

اعداد مكتبة الروضة الحيدرية

المكتبة الرقمية

الرسائل الجامعية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الكوفة كلية الآداب  
قسم الجغرافيا

# التحليل المكاني للنوع الاجتماعي في محافظة النجف

رسالة تقدم بها  
إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الكوفة

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافيا  
بإشراف

الأستاذ المتمرس الدكتور

عبد علي حسن الخفاف

٢٠١٣هـ - ١٤٣٥م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ  
اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات آية ﴿١٣﴾



## الاهداء

إلى.....

روح أبي

قلب أمي

ابتسامة أطفالي

إخوتي وأحبي

إلى..... الجميع دونما استثناء .

## الباحث



## شكر وإمتنان

إلى من هو أولى بالشكر من الجميع . . . الله سبحانه وتعالى

إلى اللذين ربّاني و إلى الذين علموني

و أخصُّ بالشكر الأبَّ والأستاذَ الفاضل الأستاذ الدكتور

عبد علي حسن الخفاف لسعة صدره وملاحظاته العلمية

الدقيقة .





فهرست المحتويات	
الصفحة	الموضوع
١٤- ١	الفصل الأول
٣ - ٢	المقدمة
٣	١ - ١ - الهدف والمسوغات
٣	١ - ٢ - المشكلة
٤	١ - ٣ - الفرضية
٤	١ - ٤ - المنهجية والاسلوب
٥	١ - ٥ - حدود منطقة الدراسة
١٠ - ٦	١ - ٦ - تعريف النوع الاجتماعي وتحديد المفاهيم
١٣	1-7- تعريب المصطلح
١٤	١-٨ الدراسات السابقة
٤١-١٥	الفصل الثاني : الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة
١٦	اولا : الخصائص الطبيعية
١٧-١٦	١ - الموقع والمساحة
٢٠-١٨	٢ - السطح
٢٤-٢١	٣ - المناخ
٢٨-٢٥	٤ - الموارد المائية
٣٠	ثانيا : الخصائص البشرية
٣٠	١ - حجم السكان
٣٢-٣٠	٢ - نمو السكان
٣٧- ٣٣	٣ - توزيع السكان
٤١-٣٨	٤ - تركيب السكان
٦٦-٤٢	الفصل الثالث : عناصر الضبط الاجتماعي
٤٥- ٤٣	اولا: المجتمع
٤٦	ثانيا : عناصر الضبط الاجتماعي لمجتمع الدراسة
٤٩-٤٦	أ . العرف الاجتماعي السائد
٥٦-٥٠	ب . التشريعات القانونية
٦١ - ٥٧	ج . الديانة السائدة في المجتمع
٦٤-٦٢	ثالثا : تباين البيئة والقيم الاجتماعية
٦٦ - ٦٥	رابعا : النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة
١١٩ - ٦٧	الفصل الرابع : أشكال التمييز في النوع الاجتماعي
٩٠ - ٦٨	١ . التمييز التعليمي
١٠٠ - ٩٠	٢ . التمييز الاقتصادي
١٠٢ - ١٠٠	٣ . التمييز الاجتماعي
١١٥ - ١٠٣	٤ . التمييز السياسي والادارات العليا
١١٦	الاستنتاجات
١١٨ - ١١٧	التوصيات
١٢٦-١١٩	المصادر
١٤٨ - ١٢٧	الملاحق

فهرست الجداول		
ت	العنوان	الصفحة
١	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة في محافظة النجف لمدة (١٩٨١-٢٠١١)	٢٢
٢	متوسط كميات الأمطار الشهرية في محافظة النجف (١٩٨١-٢٠١١)	٢٤
٣	عدد السكان في محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٣١
٤	عدد السكان ونسبتهم وكثافتهم في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية للعام (٢٠١٣)	٣٤
٥	عدد السكان في محافظة النجف بحسب الجنس والعمري وفق التقديرات ٢٠١٣	٣٨
٦	نسبة النوع في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقدير اتسنة ٢٠١٣	٤٠
٧	الفرق في الخصائص العامة بين المجتمع الريفي والحضري	٦٤
٨	عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال المسجلين (الحكومية) بحسب المرحلة والجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ (أجمالي)	٧١
٩	عدد رياض الأطفال الريفي بحسب المحافظة والجنس في العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٧٣
١٠	عدد تلامذة المرحلة الابتدائية بحسب المحافظة والجنس (الحكومي والأهلي) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٧٥
١١	عدد طلاب المرحلة الثانوية للدراسة المسائية في محافظة النجف بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٧٧
١٢	عدد الطلاب بحسب المحافظة والجنس في المدارس الثانوية (الحكومية والأهلية) (الصباحي والمسائي) (الحضر والريف) في العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٧٩
١٣	عدد الطلاب الموجودين في التعليم الجامعي والوطني في جامعة الكوفة موزعين بحسب الكلية والجنس للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٨١
١٤	عدد الطلاب الموجودين في الدراسات العليا في الجامعات كافة موزعين بحسب الجامعة والشهادة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٨٣
١٥	عدد الطلاب والطالبات في الدراسات العليا موزعين بحسب الكلية والشهادة والجنس في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	٨٤
١٦	توزيع الأقران بمرور ١٢ سنة فأكثر بحسب التحصيل العلمي والفئة العمرية في العراق لسنة ٢٠١١	٨٨
١٧	معدل النشاط الاقتصادي بحسب الجنس والبيئة والفئات العمرية في محافظة النجف للعام ٢٠١١	٩٢
١٨	معدل البطالة بحسب البيئة والجنس في محافظة النجف لسنة ٢٠١١	٩٥
١٩	أعضاء المجالس الوطنية ومجلساتناو اقيال بحسب الجنس	١٠٤
٢٠	نسبة تمثيل النساء في مجالسناو اقيال العام ٢٠٠٥	١٠٧
٢١	عدد الناخبين ونسبتهم في انتخابات مجلس محافظة النجف للدورة الانتخابية ٢٠١٣ بحسب الجنس	١٠٨
٢٢	التوزيع النسبي لتفضيل مجتمعناو اقيال للذكور والاناث بحسبناو اقيال	١١١
٢٣	التوزيع النسبي لمؤقتناو اقيال العينات ممنعلا لمرأة	١١٢
٢٤	التوزيع النسبي لمؤقتناو اقيال العينات ممنشاركة المرأة في عملية التصويت	١١٢



ت	العنوان	الصفحة
٢٥	التوزيع النسبي لموقف مشاركة المرأة في الانتخابات حسب الوحدة الادارية والبيئة	١١٤
٢٦	التوزيع النسبي لموقف منخر وجالابناء لليليا حسب الوحدة الادارية والبيئة	١١٥
٢٧	التوزيع النسبي لموقف تسلط الذكور بحسب الوحدة الادارية والبيئة	١١٥
٢٨	الموقف من تفضيل التعليم للذكور والاناث بحسب الوحدة الادارية والبيئة	١١٦

فهرست الخرائط		
ت	العنوان	الصفحة
١	الموقع الجغرافي لمحافظة النجف	٥
٢	التقسيمات الادارية لمحافظة النجف	١٧
٣	اشكال السطح لمحافظة النجف	١٩
٤	اقسام السطح في المرئية الفضائية لمحافظة النجف	٢٠
٥	الموارد المائية السطحية في محافظة النجف	٢٦
٦	توزيع الابرار والعيون في محافظة النجف	٢٨
٧	التوزيع العددي لسكان محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٣٢
٨	توزيع السكان بحسب الكثافة في محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٣٦
٩	التباين النوعي لسكان محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٣٩
١٠	معدل الانشطة الاقتصادية بحسب الجنس في المناطق الحضرية لمحافظة النجف للعام ٢٠١١	٩٣
١١	معدل البطالة بحسب الجنس في البيئة الريفية لمحافظة النجف للعام ٢٠١١	٩٧
١٢	معدل البطالة بحسب الجنس في البيئة الحضرية لمحافظة النجف للعام ٢٠١١	٩٨

فهرست الاشكال

الصفحة	العنوان	ت
٢٣	المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة في محافظة النجف (١٩٨١ - ٢٠١١)	١
٢٥	متوسط كميات الأمطار الشهرية في محافظة النجف (١٩٨١ - ٢٠١١)	٢
٣٣	عدد السكان في محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٣
٣٧	التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية ٢٠١٣	٤
٤٠	التركيب النوعي لسكان محافظة النجف للعام ٢٠١٣	٥
٧٤	عدد التلاميذ في رياض الاطفال بحسب البيئة في محافظة النجف لسنة الدراسية ٢٠١١ - ٢٠١٢	٦
٧٦	عدد المدارس الابتدائية في محافظة النجف بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢	٧
٧٦	نسبة تلامذة المرحلة الابتدائية بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢	٨
٧٨	عدد طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المسائي بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢	٩
٧٨	عدد طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بحسب الجنس في محافظة النجف للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢	١٠
٨٢	عدد الطلاب الموجودين في التعليم الجامعي الاول في جامعة الكوفة موزعين بحسب الكلية والجنس للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢	١١
٨٢	نسبة طلاب جامعة الكوفة بحسب الجنس للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢	١٢
٨٥	عدد طلاب الدراسات العليا بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢	١٣
٨٨	نسبة الامية في العراق بحسب الجنس للعام ٢٠١١	١٤
٩٠	نسبة الامية بين الذكور والاناث بحسب الفئات العمرية والجنس في محافظة النجف للعام ٢٠١١	١٥
٩٦	معدل البطالة بحسب الجنس والبيئة في محافظة النجف للعام ٢٠١١	١٦
١٠٢	الاماكن الرئيسية للعنف ضد النساء لعام ٢٠١١	١٧
١٠٩	عدد الناخبين بحسب الجنس لانتخابات مجلس محافظة النجف للعام ٢٠١٣ في محافظة النجف	١٨

## الفصل الأول

### الإطار النظري



## المقدمة

تعد دراسة النوع الاجتماعي من الدراسات المهمة التي تركز على علاقة الانسان بالمكان والمجتمع ، وعلى الرغم من الوحدة الثقافية التي يتسم بها المجتمع في اي مكان كان الا ان التباين البيئي في المجتمع الواحد قد يحدث فارقاً في توجهات وسلوك وطبيعة نشاط الانسان كونه متأثر بالمحيط الذي يعيش به ، وذلك تبعاً لأكتساب الفرد أغلب ملامح شخصيته من موروثات وعادات وتقاليده التي يعيش بها وهو ما يدعى بالهوية المجتمعية التي يمنحها المجتمع للفرد ، وهي تشتمل على نظرة المجتمع للفرد ونظرة الفرد للمجتمع ، وترتكز دراسة النوع الاجتماعي على نظرة المجتمع للفرد على وفق الجنس الذي ينتمي اليه ، وذلك من خلال دراسة التحيز الاجتماعي لجنس معين في المجتمع تبعاً للنظرة التي ترتكز على النوع البيولوجي للأفراد من أهمل الادوار المجتمعية والمهارات الشخصية للفرد .

يعد مفهوم النوع الاجتماعي من المفاهيم الجديدة التي دخلت حقل المعرفة العلمية فظهر وتبلور كمحصلة علمية للندوات والمؤتمرات التي دعت اليها المنظمة الدولية للبحث في حقوق المرأة<sup>(1)</sup>، وعلى الرغم من قلة المصادر وحادثة الموضوع تم اختياره للدراسة نظراً لأهميته في ميدان الجغرافيا وذلك من خلال التركيز على دراسة التباين البيئي وأثره على النشاط الاجتماعي للفرد ، وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى اربعة فصول ، ناقش الفصل الاول الاطار النظري وتناول ( المقدمة ، و تعريف النوع الاجتماعي ، و المصطلحات والمفاهيم ، و أسس مفهوم النوع الاجتماعي ، ومرتكزات مفهوم النوع الاجتماعي ، وعلاقة النوع الاجتماعي ، و أدوار النوع الاجتماعي ، و تحديد النوع الاجتماعي للأدوار ، وتعريب المصطلح ، و المشكلة ، والفرضية ، و الهدف والمسوغات ، وحدود منطقة الدراسة ، والمنهجية والاسلوب ، والدراسات السابقة ) .

وناقش الفصل الثاني الخصائص الجغرافية العامة من خلال تحديد كل من الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة من خلال دراسة الموقع الجغرافي والمناخ والموارد المائية في الجانب الطبيعي وعدد السكان وتوزيعهم المكاني ، وتكوين وتركيب السكان العمري والنوعي والاجتماعي ودراسة التركيب الاقتصادي للسكان في الجانب البشري لتحديد حجم فاعلية النشاط البشري و أهمية المرأة في الاسهام به .

اما الفصل الثالث فقد تناول تحديد الوضع الاجتماعي من خلال التركيز على القانون والدين والعرف الاجتماعي السائد في معرفة تباين النوع الاجتماعي ، فيما ناقش الفصل الرابع ظواهر النوع الاجتماعي من خلال دراسة أشكال التمييز ضد المرأة في كل من جوانب العمل والتعليم والإدارات العليا ، واعتمدت الدراسة على العينة المدروسة في المجتمع وصولاً الى الاستنتاجات والتوصيات والمصادر والمراجع .

(1) عبد علي الخفاف ، النوع الاجتماعي في العالم العربي / العراق حالة دراسية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٢ ، ص ٦ .



لقد تناول في هذا الفصل تعريف النوع الاجتماعي والتعريف بأسسه وأدواره وتحديد مشكلة الدراسة والفرضيات التي تعد بمنزلة الاجابات الاولية للمشكلة ، و تناولنا تحديد الهدف والاسلوب والمنهجية والدراسات السابقة ، و بالاعتماد على الاطار النظري تمكنا الباحث من تحديد خطوات الدراسة ومراحلها وتقسيما بشكل دقيق للوصول الى نتائج علمية دقيقة .

## ١ - ١ الهدف والمسوغات

### أ - الهدف

تهدف الدراسة إلى الكشف عن التباين المكاني للنوع الاجتماعي والأسباب الرئيسة التي دعت إلى وجود هذا التباين وتحديد أهم الأسباب والمتغيرات ذات الصلة بالدراسة .

### ب - المسوغات

افتقار منطقة الدراسة إلى مثل هذه الدراسات ، وهي دراسات مهمة يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

## ١ - ٢ - المشكلة

إن اختيار مشكلة للدراسة وتحديدتها بدقة يمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي، لأنها الأساس الذي يستند اليه البحث العلمي عليه ، ويمكن القول : إذا لم توجد مشكلة لا يوجد بحث أو دراسة<sup>(١)</sup>، تتمثل المشكلة في هذه الدراسة بمعرفة الكيفية التي يتوزع عليها النوع الاجتماعي (الجندر) مكانياً للكشف عن وجوده و نمط انتشاره في محافظة النجف بأفضيتها ونواحيها ، وتتفرع من هذه المشكلة عدة مشكلات ثانوية وهي :

هل لتباين البيئة الاجتماعية بين الحضر والريف تأثير مباشر على تباين واقع النوع الاجتماعي (الجندر ) في منطقة الدراسة ؟

ما هو تأثير عناصر الضبط الاجتماعي كمحددات السلوك البشري (الدين و القانون و العادات والتقاليد) على وجود النوع الاجتماعي، وعلى طبيعة فهم الانسان للدور الاجتماعي لكل من الذكور والإناث وتباين ذلك بين جهات منطقة الدراسة ؟

هل للنوع الاجتماعي أثرٌ في تباين الفرص السياسية و الاقتصادية والتعليمية بين الذكور والإناث ضمن منطقة الدراسة ؟

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨، ص ٣١-٣٢ .

## ١ - ٣ الفرضية :

تعد فرضية البحث حلاً أولياً للمشكلة العلمية المطروحة ، فهي بمنزلة التفسير المؤقت إذا ما كانت دقيقة وصحيحة يمكن اعتمادها في تفسير المشكلات المشابهة كافة أما إذا جاءت غير دقيقة وغير صحيحة حسب نتائج الدراسة فالفرضية تترك ويبحث عن فرضية أخرى<sup>(١)</sup>، تفترض الدراسة وجود تباين مكاني للنوع الاجتماعي (الجنس) في منطقة الدراسة على الرغم من وحدة الخلفية الثقافية للمجتمع الا انه يزداد حدة بين سكان الحضر ، وتتفرع من هذه الفرضية فرضيات ثانوية:

١. ان للبيئة الاجتماعية وتوزيع السكان بين الحضر والريف أثر في ظهور النوع الاجتماعي.

٢. للدين والقانون والأعراف السائدة أثر كبير في تباين النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة.

٣. تتباين فرص الحصول على الحقوق السياسية والاقتصادية والتعليمية بين الذكور والاناث ضمن منطقة الدراسة .

## ١ - ٤ - المنهجية والاسلوب :

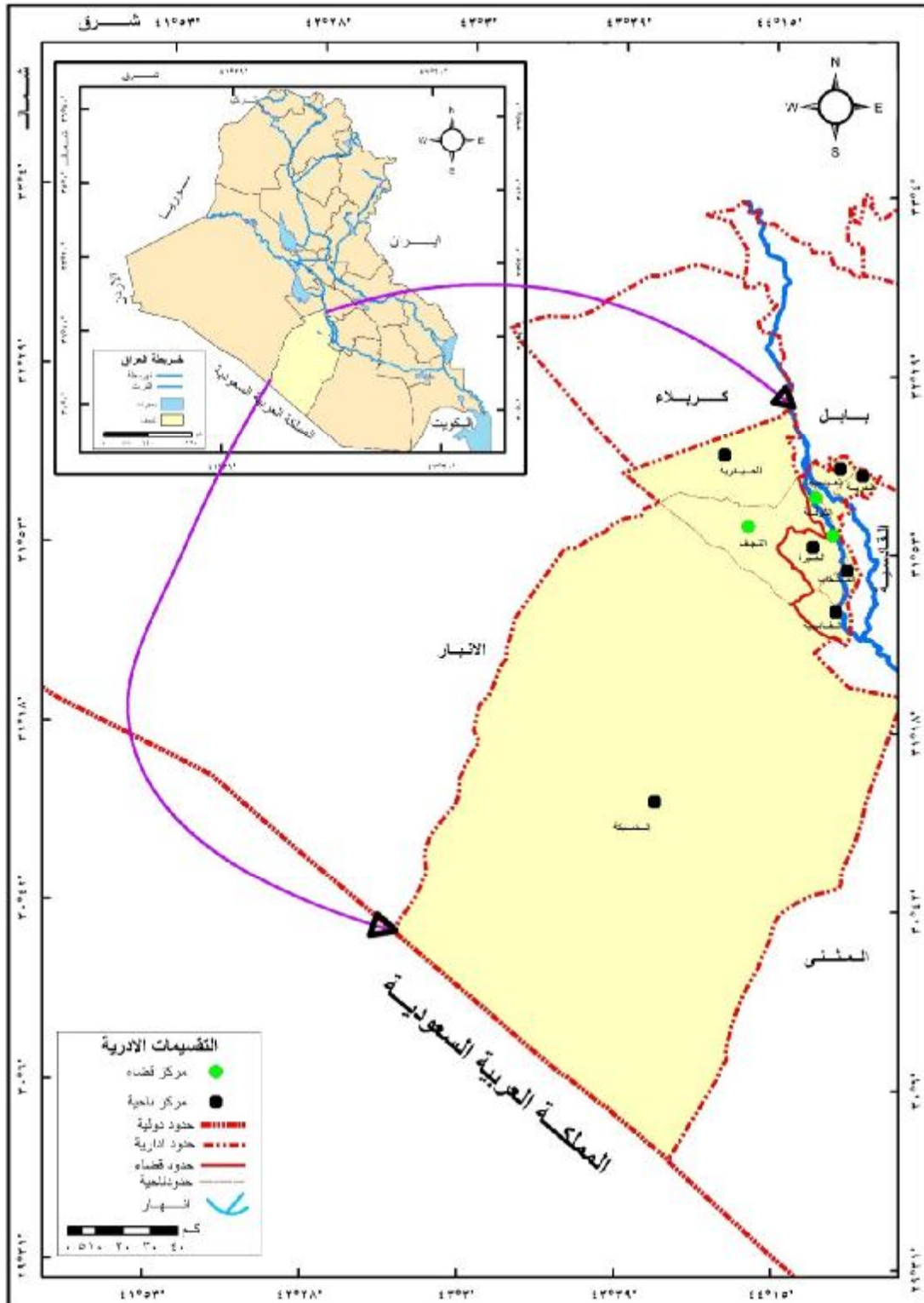
إنَّ المنهج هو الطريقة التي يسير عليها الباحث ويتبعها للوصول إلى نتائج دراسته<sup>(٢)</sup> ، وبالنسبة الى هذه الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الموضوعي الذي تحدد من خلال التركيز على معرفة النوع الاجتماعي ، كما اعتمدت على أسلوب العينة الإحصائية بالاعتماد على استمارة الاستبيان لكل أسرة للوصول إلى النتائج من الخاص إلى العام<sup>(٣)</sup> .

## ١ - ٥ - حدود منطقة الدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بمحافظة النجف التي تمتد على مساحة (٢٨٨٢٤) كم<sup>٢</sup> وهي تشغل نسبة ٦.٦ % من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم<sup>٢</sup> وتعد من محافظات الفرات الاوسط كما تبدو من الخريطة ( ١ ) ، وتضم هذه المحافظة ثلاثة أفضية وسبع نواح هي (قضاء مركز النجف، وترتبط به ناحيتان هما الحيدرية والشبكة وقضاء الكوفة وترتبط به ناحيتان هما العباسية والحرية، قضاء المناذرة وترتبط بها ثلاثة نواح هي الحيرة المشخاب والقادسية) كما تبدو على الخريطة ( ١ ) .

الخريطة ( ١ ) الموقع الجغرافي لمحافظة النجف

(١) محسن عبد الصاحب المظفر، فلسفة علم المكان، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٥، ص ٢٨٧ .  
(٢) محمد غني سعودي و محسن احمد الخضير ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه ، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٩٢ ، ص ٢٢ .  
(٣) أبراهيم العسل ، الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ١١٧ .



– الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية ، مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١١.

**١ - ٦ - تعريف النوع الاجتماعي وتحديد المفاهيم**

**١ - ٦ - ١ - تعريف النوع الاجتماعي (Gender)**



تعرفه منظمة الصحة العالمية " WHO " بأنه المصطلح الذي يفيد استعماله في وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية لا علاقة لها بالاختلافات العضوية<sup>(١)</sup>.

وقد عرفته الموسوعة البريطانية : بأنه شعور الانسان بنفسه بوصفه ذكراً وأنثى وهو ليس ثابتاً بالولادة بل تؤثر به العوامل النفسية والاجتماعية وتغيره وتوسعه ومن الممكن أن تتكون هوية الانسان الجندرية ( Gender identity ) بصورة لاحقة أو ثانوية لتتطور وتطغى على الهوية الجندرية الأساسية ، إذ يتم اكتساب أنماط من السلوك الجنسي في وقت لاحق من الحياة<sup>(٢)</sup> .

وتعرفه الأمم المتحدة : بأنه الصورة التي ينظر بها المجتمع الينا بوصفنا نساءً ورجالاً والذي يرجع الى اسلوب تنظيم المجتمع وليس للاختلافات البيولوجية بين الرجل والمرأة<sup>(٣)</sup> .

جاء تعريف صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة (UNIFEM) النوع الاجتماعي ( الجندر ) : هو الادوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والانثى وهذه الادوار التي تحتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن وتتباين تباينا واسعا داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة لأخرى ويشير هذا المصطلح الى الادوار والمسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة والرجل<sup>(٤)</sup> ، ولد مصطلح الجندر في رحم الدراسات النسوية اذ رأت مجموعة من الباحثات ولا سيما في التاريخ وعلم الاجتماع ان دراسة الجندر التي تعني البحث في واقع الرجال والنساء معا ضرورة يمكن اعتبارها من اهم أدوات التحليل الأساسية لمقاربة جميع القضايا الاجتماعية، وقد اقترح عدد من المنشغلين بدراسات الجندر (gender studies) ترجمة ( gender ) بالجنوسة بأعتبار ان الجنس أهم من النوع ، في حين ان اخرين اختاروا استعمال النوع الاجتماعي ودراسات النوع الاجتماعي وفضل اخرون التشكيل الثقافي والاجتماعي للجنس بينما استعمل بعضهم مصطلحالعنصر.

وبذا يتضح أن النوع الاجتماعي يدرس التغيرات حول مكانة كل من المرأة والرجل في المجتمع بصرف النظر عن الفروقات البيولوجية بينهما، على وفق دراسة الادوار التي يقوم بها كل منهما، و ينبغي النظر اليهما من منطلق كونهما أنساني إذ لا يخص هذا العلم المرأة فحسب وانما يشمل الرجل كذلك وفي الغالب يرى أن المرأة هي النوع الاجتماعي الذي يحتاج الى تعزيز دوره الاجتماعي .وهو لا يركز على تصنيف المجتمع على اساس بايلوجي مما يحتم انقياد وجهات النظر المؤيدة والمناوئة له الى فئتين اساسيتين هما الذكر والانثى ، وانما يتم التعامل مع الافراد من دون النظر الى الجنس الذي ينتمون اليه وذلك من خلال

<sup>(١)</sup>تعريف الجندر على موقع المنظمة الرسمي في الموقع الالكتروني الاتي : [www.WHO.int/Gender/Whatisgender.en](http://www.WHO.int/Gender/Whatisgender.en)

<sup>(٢)</sup>تعريف الجندر على الموقع الفرعي للموسوعة البريطانية في الموقع الالكتروني :-[www.Britannica.com/EBchecked/topic/Gender-identity](http://www.Britannica.com/EBchecked/topic/Gender-identity).

<sup>(٣)</sup>صندوق الأمم المتحدة للمرأة ، المكتب الاقليمي للدول العربية ،مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي ، نسخة الكترونية على الموقع الرسمي الالكتروني لموقع الامم المتحدة ، الطبعة الرابعة، ٢٠٠١ ، ص ٤ .

<sup>(٤)</sup>آمال قرامي ، الاختلاف في الثقافة العربية الاسلامية ( دراسة جندرية ) ، دار المدار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤ .



التركيز على الدور المجتمعي ومدى فاعلية الفرد داخل المجتمع والأسرة وهذا يقود الانتباه الى الكفاءات والمهارات التي يتمتع بها الفرد نتيجة تراكم خبرة معينة أو الحصول على مستوى تعليمي معين مع ثبات وضعه الصحي واستقراره الاقتصادي ليكون مؤهلاً لممارسة دوره في المجتمع ، على وفقما لديه من مؤهلات ، ومن هنا نجد أن فهم النوع الاجتماعي من وجهة نظر بايولوجية يركز على الاختلافات ما بين الذكر والانثى ويعتبرها الحد الفاصل الذي يقف بوجه هذا الموضوع ولكنه بهذا القياس يعود لتصنيف آخر متمثلاً بالتصنيف على أساس النوع البايولوجي .

### ١ - ٦ - ٢ - مفهوم النوع الاجتماعي

إنّ الجندر يتمثل بنظرة المجتمع للفرد لذا فإنّ لكل مجتمع خصوصيته في منح الهوية الجندرية للفرد ومن الخطأ قياس مجتمع بمجتمع آخر واهمال اختلاف التكوين الطبيعي ان وجد بين للمجتمعين وكذلك اختلاف الخصائص البشرية للسكان ، لأن الخصائص الطبيعية تسهم في جذب فئة مجتمعية دون اخرى فيؤثر في النشاط البشري عموماً والعادات والتقاليد التي تتحكم بتباين المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية خصوصاً لذا فإن دراسة النوع الاجتماعي تحتاج للتعامل بشكل خاص مع مجتمع دون القياس مع غيره من المجتمعات .

ظهر مصطلح الجندر لأول مرة في وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان عام ١٩٩٤ في ٥١ موضعاً وهذا ما جاء في الفقرة التاسعة عشرة من المادة الرابعة من نص الاعلان الذي دعا إلى تحطيم كل التفرقة الجندرية وتمت ترجمته للغة العربية الى ( ذكر / انثى )<sup>(١)</sup>.

ظهر مرة أخرى بشكل أوضح في وثيقة بكين عام ١٩٩٥ أذ تكرر ٢٣٣ مرة<sup>(٢)</sup> وقد رفضت الدول الغربية في وثيقة مؤتمر بكين تعريف الجندر بالذكر والانثى و أصرت على استعمال هذا المصطلح ضمن مفهوم اجتماعي يشمل الحياة غير النمطية للسلوك الاجتماعي .

وفي مؤتمر روما اعلنت المحكمة الدولية الجنائية عام ١٩٩٨ أنّ كل تفرقة أو عقاب على أساس الجندر يشمل جريمة ضد الانسانية ، وتم التعامل مع هذا النص الذي جرى توقيعه ومتابعته من قبل الدول العربية بأنه الذكر والانثى في نطاق المجتمع .

و دعا مؤتمر لاهاي للشباب عام ١٩٩٩ لتعليم الطلبة حقوقهم لتحطيم الصورة التقليدية السلبية للهوية الجندرية وذلك لإيضاح قضية الصحة الجنسية والإنجابية بدون التفرقة على اساس الجندر .

<sup>(١)</sup> الأمم المتحدة ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ، مادة ٤ ، الفقرة ١٩ ، ١٩٩٤ ، من الموقع الخاص بصندوق الامم المتحدة للسكان مؤتمر القاهرة <http://egypt.unfpa.org/arabic> ، نشر بتاريخ ٦ ايلول ٢٠١٠ .

<sup>(٢)</sup> الأمم المتحدة ، المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ، بكين ، سبتمبر ١٩٩٥ ، من موقع الأمم المتحدة الخاص بمؤتمر بكين ، <http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing> .

ان التمييز بين الجنس والنوع الاجتماعي وفقا للمتغيرات الاجتماعية او البايولوجية يجب ان يتم من خلال عدم انكار وجود الاختلافات البايولوجية بين المرأة والرجل وكذلك نبذ وانتقاد القوالب النمطية التي تعزى إليها هذه الاختلافات (١)

إنّ مفهوم النوع الاجتماعي نشأ نتيجة للحاجة المتزايدة في الدوائر الأكاديمية المعنية بضرورة التمييز بين الانتماء الجنسي البايولوجي وبين التضمينات الثقافية والاجتماعية لذلك الانتماء (٢) فبدأ في علم النفس ومن ثم تم التعامل به في الميادين العلمية المختلفة التي فصلت المحددات الثقافية الاجتماعية للانتماء الجنسي البايولوجي عبر إبراز التضمينات الاقتصادية والسياسية والثقافية كمؤشرات وعناصر الضبط الاجتماعي القانونية والدينية والعرفية كمحددات للنوع الاجتماعي وتشمل الثقافة ضمن هذا النطاق أدوات الانتاج والخدمات والمواصلات والمساكن والملابس والطعام وغيرها ، فضلاً عن شمولها الفنون والآداب والأساطير والقيم والسلوك و حتى طريقة التفكير والعادات والتقاليد وغيرها من المظاهر المعنوية غير المحسوسة (٣) ، إنّ لدراسة النوع الاجتماعي أهمية كبيرة لأنه يُسهم في حل العديد من المشكلات الاقتصادية وتحقيق التوازن المجتمعي للأفراد على وفق ما يتضح من المخطط (١).

مفهوم النوع الاجتماعي لتحقيق التماثل من الرجل والمرأة:

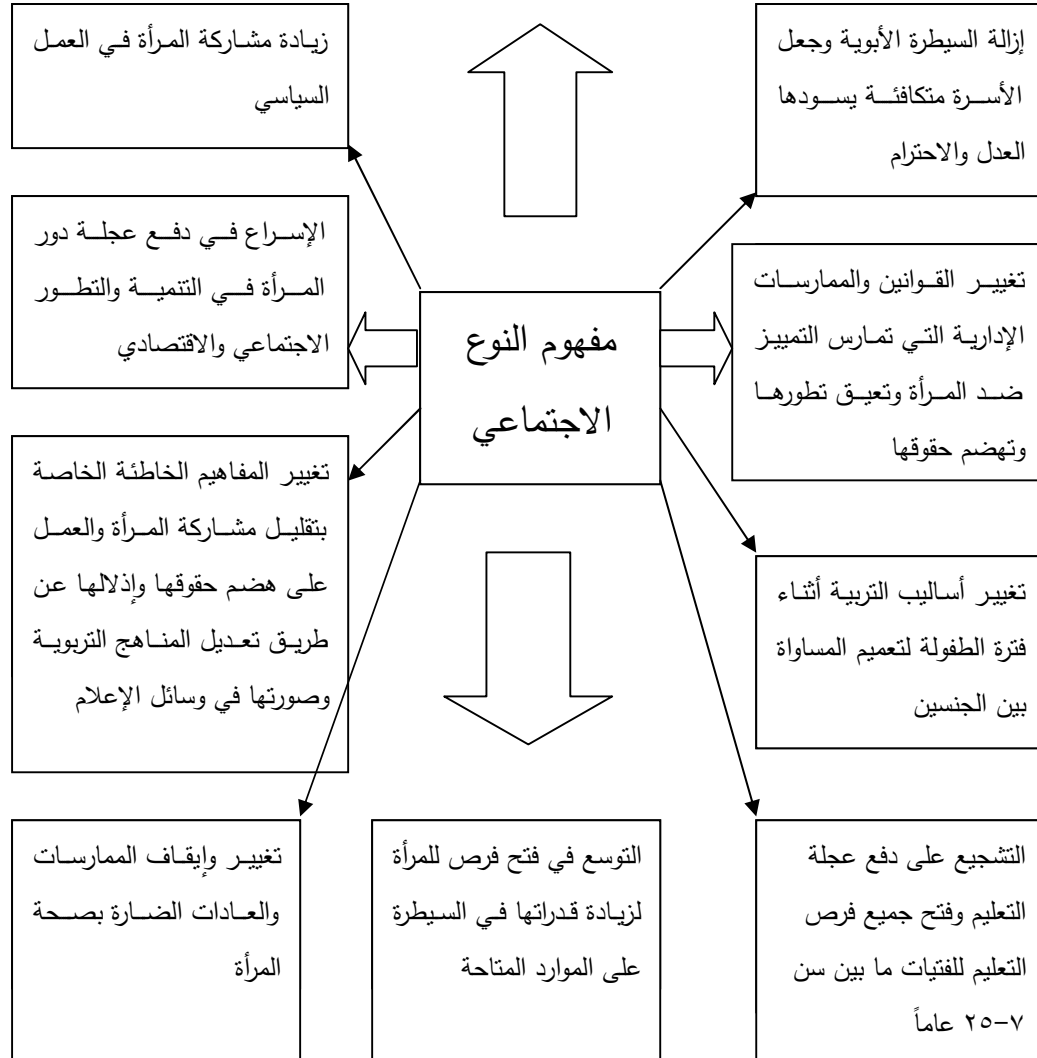
### المخطط (١) أهداف النوع الاجتماعي

(١) Mcelhinny ,B ,Theorizing Gender in Sociolinguistics, linguistic Anthropology , oxford , 2003 , pp23

(٢) عزة شرارة بيضون ، الجندر الشائع والواقع في احوال النساء ، دار الساقى، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ١٩ .

(٣) حمد الطفيلي ، الجغرافيا الاجتماعية (المفاهيم والمنطقات )، دار المنهل ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠

زيادة مشاركة المرأة في المجتمع  
والعمل على المساواة مع الرجل



المصدر: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية، التنمية والنوع الاجتماعي، الوحدة الثالثة، ط٤، ٢٠٠١، ص١٠.

### ١ - ٦ - ٣ المصطلحات المرتبطة بالنوع الاجتماعي

- الاختلاف (difference)

تهم بالبحث في قضايا الأصل والهوية المتجانسة على أساس طبقي أو عنصري أو نوعي ( مذكر و مؤنث) أو على أساس الميل الجنسي والانتماء العرقي والذي يكتسب أهميةً متفردة كافية من اعتراف ضمني من الموروثات الثقافية والحضارية الثابتة في المجتمع أذ يعمل بوصفه معياراً للفصل بين الفئات المختلفة<sup>(١)</sup>.

#### - الذكورة ( masculinity )

هي مجموعة من الخصائص المميزة للرجال وتستند الى الحتمية البايولوجية البسيطة وتؤكد على الاختلافات البايولوجية الجوهرية بين الجنسين وتعبّر عن اليات العلاقة بين الجنسين والميل الجنسي والادوار الاجتماعية وتحديد المسؤوليات الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

#### - الانوثة ( femininity )

من اشهر مقولات سيمون دي بوفوار في كتابها الجنس الثاني أنّ المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة وهو ما يعد ملخصاً للرأي النسوي القائل بأن الانثوية امر بايولوجي اما الانوثة فتنبع من التراكيب والتصورات الاجتماعية وهكذا فالأنوثة مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك المرأة ومظهرها<sup>(٣)</sup>.

التفريق بين المصطلحين من الكاتبتين الفرنسيتين هيلين سيسو وجوليا كريستيفا لأن هذا التفريق لم يكن موجوداً على المستوى اللفظي في اللغة الفرنسية ( famelfemininie )

#### - المساواة في الحقوق بين الجنسين ( Gender equality )

يركز على حق الفرد في السعي لتحقيق الذات دون التقيد بالنوع وهي النظرة التي تشبه مبدأ المساواة العنصرية واختلفت الحركات النسوية فيما بينها حول ماهية المساواة في الحقوق أو حول تحديد الجوانب الأساسية التي تهم المرأة مثل الفقر والعنف ورعاية الاطفال والحرية الانجابية والترقي في العمل والاعباء المنزليه والاجور<sup>(٤)</sup>.

#### - النسوية ( feminist )

<sup>(١)</sup> سارا تشميل، النسوية وما بعد النسوية ، ( ترجمة احمد الشامي ) ، دار المجلس الاعلى للثقافة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ ص ٣١٥ .

<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه ، ص ٤٠٤ .

<sup>(٣)</sup> المصدر نفسه ، ص ٣٣٧ .

<sup>(٤)</sup> اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الاسكوا ) ، قاموس مصطلحات النوع الاجتماعي ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ١٧ .

هو مصطلح يشير الى كل من يعتقد ان المرأة تأخذ مكانة أدنى من الرجل في المجتمعات التي تضع الرجال والنساء في تصانيف اقتصادية وثقافية مختلفة والفكرة الاساس في الدراسات هي التركيز على وضع المرأة ضمن العمل الجماعي ليكون هدف المسعى النسوي تغيير وضع المرأة في المجتمع<sup>(١)</sup>.

تعد عملية التصنيف هي الاساس العلمي الذي يمكن تبويب المعلومات من خلاله لكي تأخذ النمط المنهجي العلمي ، وتشير معاجم اللغة الى أن التصنيف هو عملية ترتيب المتشابهات بأذ يمكن تمييز بعضها عن بعض<sup>(٢)</sup> ، وعلى وفق ذلك فإن الانسان يمكن ان يصنف بشكل أساس إلى صنفين أساسيين اما بالنسبة الى مميزاته الجسدية التي يتمتع بها او بالنسبة الى وضعه الاجتماعي ويكون بالحالة الاولى مصنفاً على وفق أساس بايولوجياً ذكراً أو إماً أنثى أذ يمكن تمييز الفرق الواضح بينهما استنادا إلى الاختلافات الجسمانية التي تشكل بها كل واحد منهما اما بالنسبة الى التصنيف الثاني والمتعلق بوضع الانسان الاجتماعي يركز على الصورة التي يصنعها المجتمع او المحيط الذي يعيش فيه الفرد والذي يؤثر فيها تأثيراً واضحاً أيضاً مما يمنحه هوية تعزز انتماءه بالمكان وثقافة يتميز بها عن غيره وعادات وتقاليد وديانه سائدة ولغة معينة بما يرتبط بالتركيب الاثنوغرافي للمجتمع والفرد على حد سواء وذلك يستهدف بيان الحالة المجتمعية التي يعيشها الانسان والتي يساهم في وجودها المجتمع البشري لأنه المؤثر الاساس في الفرد وهو بذلك يدرس اختلال التوازن في البنية المجتمعية لا على وفق منظور المدينة الفاضلة وانما بسيادة العدل والمساواة واسناد الدور الحقيقي للفرد بما يتناسب مع قدرته الوظيفية والتخصصية في أداء الواجبات وضمان الحقوق ومن هنا فالنوع الاجتماعي يهتم بدراسة الفوارق الطبقيّة التي تحلل المجتمع الى شرائح واضحة على حد سواء في جميع مجتمعات العالم الا انها اكثر وضوحا في المجتمعات والدول ذات الامكانيات المحدودة التي غالبا ما يقترن الفقر بها وقد يكون سبب فقرها الاساسي هو عدم استغلال طاقة المجتمع بشكل كامل من خلال اعتمادها على فئة معينة في المجتمع وهي الذكور وتهميش الفئة الأخرى وهي الأناث أي انها تعمل على وفق مبدأ بايولوجي يستند إلى التركيب النوعي وليس على وفق النوع الاجتماعي الذي يستند إلى التركيب العددي والوظيفي مما يعمل على تعطيل دور المرأة وعدم تمكينها من أداء وظيفتها في المجتمع والتي لا تقتصر على كونها أمّاً فقط ، واعتماد سياسة جندرية في التعامل معها وان دراسة النوع الاجتماعي ضمن المكان المختص بمنطقة الدراسة وتحليله الواقع الحالي للنوع الاجتماعي (الجندر) بشكل مختص في محافظة النجف يمكن تسويغه بوجود تباين واضح يمكن ان يتم اثباته بطريقة علمية استنادا الى النتائج الكمية المتباينة في منطقة الدراسة اكثر من غيره فعند دراسة التركيب الاثنوغرافي كبنية اجتماعية لمنطقة الدراسة يمكن ملاحظة سيادة الدين واللغة والعرق بشكل واضح ولكن عند دراسة النوع الاجتماعي بوصفه حالاً اجتماعية موجودة في كل من البيئة الحضرية والريفية والبدوية فإنّ هناك تبايناً مكانياً بين وحدة ادارية

(١) سارا تشميل ، المصدر السابق ، ص ٣٣٨ .

(٢) محمد بن ابي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٣٧١ .

واخرى لا كما هو الحال في التركيب الاثنوغرافي إذ يكون أكثر وضوحاً فيه مما يعطي أولوية لربط النوع الاجتماعي بالجنس اثناء تعريب المصطلح الى ما يدل عليه فعلا لا كما كان شائعا عنه لفترة طويلة وذلك من خلال الاشارة اليه على أنه الجنس أو الجنسوية فهو لا يعني الجنس مفهوماً ومصطلحاً وإنما يعني نظرة المجتمع لجنس الإنسان ونوعه الاجتماعي الذي هو في الغالب مبني على أساس بايلوجي في العديد من المجتمعات.

#### ١ - ٦ - ٤ - أسس مفهوم النوع الاجتماعي

تستند أسس مفهوم النوع الاجتماعي إلى أنّ الأدوار المنوطة بشكل عام بالرجل والمرأة محددة من عوامل إقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها عوامل بيولوجية وتفترض في أنّ إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من منطلق مفهوم المشاركة يؤدي إلى فائدة أكبر للمجتمع بإتاحته الفرصة المتكافئة للرجل والمرأة لاكتشاف قدراتهم الكامنة وتمكينهم من المهارات التي تساعد في القيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع.

#### ١ - ٦ - ٥ - مرتكزات مفهوم النوع الاجتماعي

تعتمد مرتكزات مفهوم النوع الاجتماعي على معرفة اختلافات العلاقات بين النوعين وتحليلها وتحديد أسباب عدم التوازن في العلاقة بينهما ومحاولة إيجاد طرق لمعالجة الاختلال وتعديل وتطوير العلاقة بين النوعين حتى يتم توفير العدالة والمساواة ليس فقط بين الرجل والمرأة فحسب ولكن بين أفراد المجتمع جميعاً.

#### ١ - ٦ - ٦ - علاقة النوع الاجتماعي

هي عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع وتسمى هذه العلاقة (علاقة النوع الاجتماعي) وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الإنجابية والإنتاجية والتنظيمية التي تقوم بها المرأة والرجل وعادة ما يسود تلك العلاقة عدم الاتزان على حساب المرأة في توزيع القوة ويتبع ذلك أن يحتل الرجل مكانة متقدمة بينما تأخذ المرأة وضعاً ثانوياً في المجتمع .

#### ١ - ٦ - ٧ - أدوار النوع الاجتماعي

ويعني هذا المصطلح أن الأدوار التي يقوم بها كل من المرأة والرجل هي أدوار تشكلها الظروف الاجتماعية ، وليس الاختلاف البيولوجي ، فعلى سبيل المثال إذا كانت تربية الاطفال وأعباء العمل المنزلي مرتبطة تقليدياً بالمرأة فإن ذلك ليس له علاقة بتكوينها البيولوجي كمرأة ، إذ أن هذه الأدوار يمكن أن يقوم بها الرجل أيضاً ، عليه فإن أدوار النوع الاجتماعي تختلف عن أدوار الجنس البيولوجي فالأولى من الممكن أن تكون متبادلة بين الجنسين ، في حين أن الثانية تتسم بالثبات.

### ١ - ٦ - ٨ - تحديد النوع الاجتماعي للأدوار

يعد التعرف على تقسيم الأدوار بين النساء والرجال أول وسيلة لإظهار وتوضيح الأعمال التي يؤديها النساء والرجال في مجتمع ما أو في بيئة معينة والتي تحدد ثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته، على أساس قيم وضوابط وتصورات مجتمع ما لطبيعة كل من الرجل والمرأة، وقدراتهما واستعدادهما وما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع.

### ١ - ٧ - تعريب المصطلح

إنَّ عملية تعريب المصطلحات العلمية ما هي الا عملية نقل النصوص والكلمات من الأجنبية الى العربية وإيجاد مقابلات للمفاهيم الجديدة ، و التعريب في المعنى اللغوي هو الإبانة وهو مأخوذ من (عَرَّبَ) بمعنى أبان أو أفصح<sup>(١)</sup>، ليس التعريب نشاطاً حديث العهد فقد قام العرب بنقل النصوص العلمية الى اللغة العربية كما في عملية تعريب الدواوين في العصر الأموي أبان حكم عبد الملك بن مروان إذ تحول التدوين الى اللغة العربية ، و ان التعريب عبارة عن الإبانة عن المعاني بالألفاظ<sup>(٢)</sup> ، أو هو الفارق بين المعاني وذلك بتخصيص الدلالة المعنوية من خلال نقل الالفاظغير العربية الى اللغة العربية<sup>(٣)</sup> ، ان عملية تعريب المصطلحات ضرورة علمية والسبب في ذلك هو أنَّ أغلب العلوم التي تدرس اليوم في الجامعات هي ذات أصول غربية ، و سرعة التطور العلمي تؤدي إلى ضرورة تعريب المصطلحات وتوجيه الجهود نحو فهم المادة العلمية بشكل كبير والسبب هو أنَّالمفاهيم العلمية الاساسية هي الأكثر ثباتاً لأنها تسميات معتمده لمواد علمية محددة لذا يجب توخي الدقة اثناء عملية التعريب لكي لا تعطي معنى مغايراً للمعنى الحقيقي للمصطلح .

تعود أصول كلمة ( gender ) إلى القرن الخامس عشر ، في عهد استخدام اللغات الهندو أوربية التي ما تزال تستعمل في نواحي معينة من أوربا في الوقت الحالي ،أذ شاع استعمالها في معنى (المؤنث \ المذكر ) بينما كانت تشير في اللاتينية بالوقت ذاته إلى العرق أو النوع وذلك من خلال تتبع النصوص منذ ذلك الوقت

(١) . أبان منظور ، محمد بن مكرم - لسان العرب ، الجزء الاول ، دار صادر ، بيروت ، ص ٥٨٨ .  
(٢) . ابن جني ، أبو الفتح عثمان - الخصائص ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ص ٣٥ .  
(٣) . الثعالبي ، فقه اللغة ( تحقيق يس الأيوبي ) المكتبة المصرية ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٦٦ .

وحتى القرن التاسع عشر<sup>(1)</sup>، واستمر استعمالها وصولاً إلى وقتنا الحالي وضرورة نقلها إلى اللغة العربية أدت إلى أن يتم بيانها كمصطلح علمي يدل على النوع الاجتماعي .

### ١ - ٨ - الدراسات السابقة

لقد قام الباحث بمسح وبمتابعة الدراسات والبحوث التي تناولت المحافظة كافة فلم يجد دراسة تناولت النوع الاجتماعي وعلى هذا الأساس فإن دراسة هذا الموضوع عن محافظة النجف تعد دراسة رائدة في بابها والأولى في عنوانها، أن موضوع النوع الاجتماعي هو موضوع جديد ضمن المواضيع الجغرافية الأخرى والدراسات التي سبقت في ما يختص بالموضوع لم تتناول الموضوع من ناحية جغرافية وإنما ركزت على مصطلح النوع الاجتماعي ومفهومه وهي على النحو الآتي:

١ . دراسة عزة شرارة بيضون الموسومة ( الجندر ، الشائع والواقع في أحوال النساء ) وجاءت الدراسة في هذا الكتاب لتحليل واقع النوع الاجتماعي في لبنان من خلال التركيز على الجندر في علم النفس الاجتماعي وذلك بالاعتماد على الجوانب السلوكية للفرد وتحليل تأثيرها النفسي والاجتماعي وهي بذلك تمثل دراسة اجتماعية.

٢ . دراسة آمال قرامي الموسومة ( الاختلاف في الثقافة العربية الإسلامية دراسة جنسية ) وجاءت الدراسة في هذا الكتاب لتؤكد أن الاختلاف بين الجنسين لا تسهم فيه الطبيعة إلا بالقدر اليسير بينما تبني الثقافة السائدة بناءً محكمًا، إذ تركز الكاتبة على دراسة النوع الاجتماعي اعتماداً على البنية الاجتماعية لدول المغرب العربي وتركز بذلك على تحليل دور المجتمع على وفق النوع الاجتماعي .

٣ . دراسة بينارايكاركان الموسومة ( المرأة والجنسانية في المجتمعات الإسلامية ) وجاءت الدراسة في تحديد واقع النوع الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية استناداً إلى الثقافة الدينية .

٤ . دراسة عبد علي الخفاف الموسومة ( النوع الاجتماعي في العالم العربي \ العراق حالة دراسية ) وجاءت الدراسة في تحديد وإبراز آليات التنشئة المجتمعية وبيان الفروقات بحسب الجنس على وفق النوع الاجتماعي في مجتمع الدراسة بالاعتماد على أسلوب العينة وتمثل بذلك دراسة جغرافية تعتمد الأسلوب الإحصائي الكمي والمنهج التحليلي .

<sup>(1)</sup>Romane, S, Communicating Gender, lawrenceerlbaum associate, publishers,London,1999, p. 67.



## الفصل الثاني

### الخصائص الجغرافية العامة

لا يستطيع الجغرافي أن يفهم أي جزء معين من سطح الأرض بمجرد النظر إلى مظهره الخارجي وإنما بدراسة عناصر تكوينه وتفهم مكونات هذه العناصر ، ويتحقق ذلك بالتعرف على التكوين الجغرافي المعقد لمختلف النظم التي تكوّن ذلك الجزء من ناحية (كالأنهار ونمط المناخ) ثم بإيجاد الترابط لمختلف هذه الظواهرات من ناحية أخرى ( ) ، من ذلك فإن دراسة خصائص منطقة الدراسة الجغرافية تستلزم معرفة الخصائص الطبيعية ثم معرفة الخصائص البشرية ، وسيتم تناولها باعتبارها ذات أثر كبير في توزيع السكان مكانيا وفي

توزيعهم بيئياً ما بين الحضر والريف .

### اولاً: الخصائص الطبيعية

تعد دراسة الخصائص الطبيعية لأية منطقة أمراً ضرورياً في الدراسات الجغرافية وذلك لتكوين صورة واضحة عن الظروف البيئية التي وجدت فيها الظاهرة المدروسة .

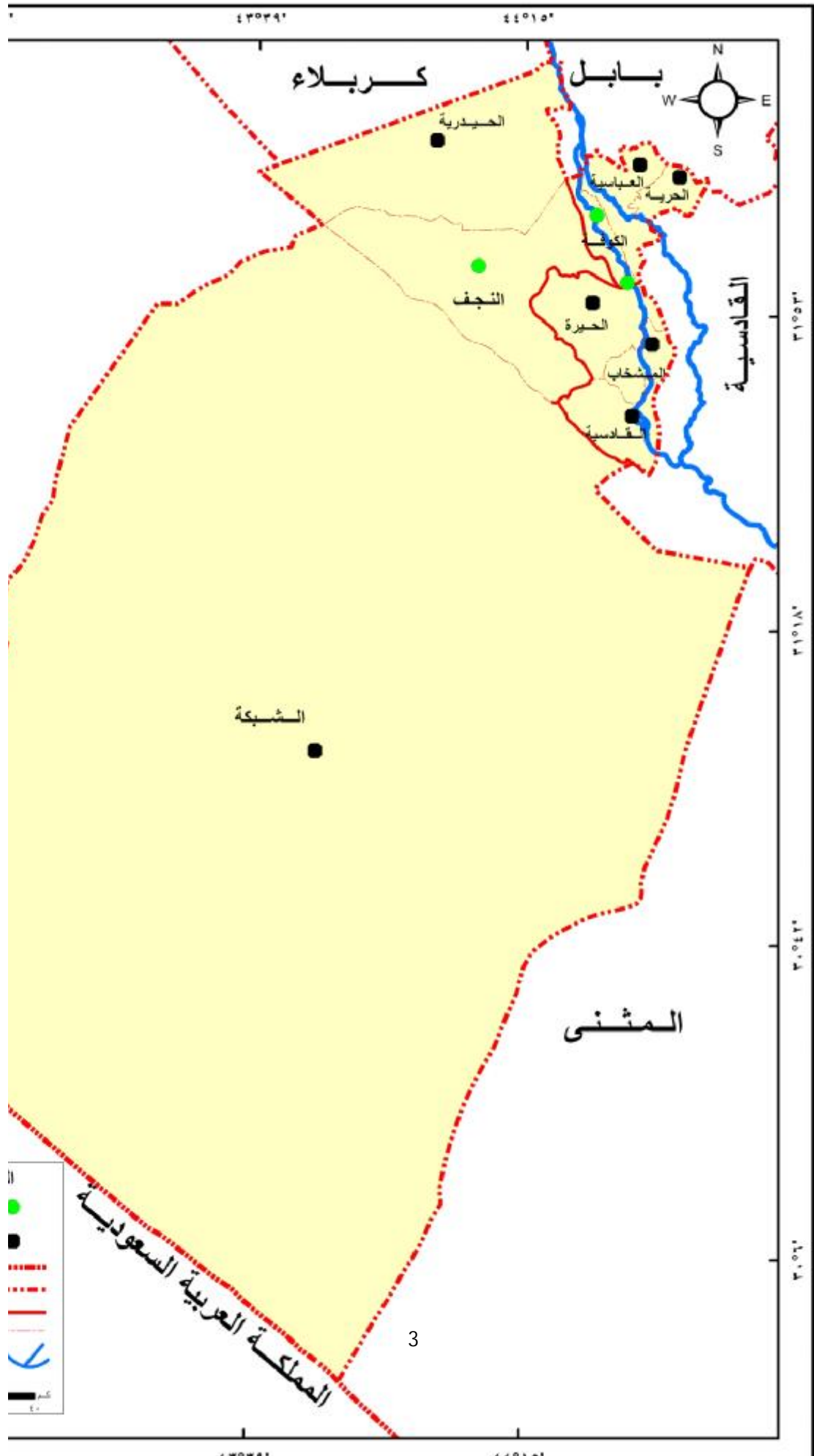
#### ١ - الموقع والمساحة :

ان لدراسة الموقع ( الفلكي والجغرافي ) أهمية بالغة في فهم العلاقات المكانية للظاهرة ، وقد أعطى الموقع المنطقة امتداداً طبيعياً لاقليمين مختلفين هما الهضبة الغربية والسهل الرسوبي و تمتد حدود منطقة الدراسة فلكياً بين خطي طول ( ٥٠ ٤٢ — ٤٤ ٤٤ ) شرقاً وبين دائرتي عرض ( ٥٠ ٢٩ — ٢١ ٣٢ ) شمالاً وهي تتخذ في امتدادها شكلاً أشبه بالمستطيل والذي يكون ضلعه القصير حدوداً جنوبية لها مع المملكة العربية السعودية. يحدها من الشمال محافظتا بابل وكربلاء ويحدها من الشرق محافظتا القادسية والمثنى ومن الجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية بينما من الغرب محافظة الانبار كما يتضح من الخريطة ( ٢ ) السابقة .

و تبلغ مساحة المحافظة (٢٨٨٢٤) كم<sup>٢</sup> وتشكل نسبة (٦,٦٪) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم<sup>٢</sup>، كما تمت الاشارة الى ذلك ، وتقع حوالي (٥٪) من مساحة المحافظة ضمن السهل الرسوبي، اما بقية المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربية .

يعد الموقع من المقومات الطبيعية الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي، ويبدأ بها دراسته عادةً لأي إقليم (١) ويعتبر الموقع الجغرافي من اهم العناصر الطبيعية المؤثرة في حياة الاقليم لاتصاله المباشر بتنظيم الانسان و نشاطاته المختلفة (١) ، وتبرز اهمية دراسة الموقع من خلال تأثيره في تحديد مناخ المنطقة الذي يؤثر بدوره لدرجة كبيرة ، في تحديد خصائص البيئة الطبيعية ، ولكل موقع مكاني خصائصه المناخية والحياتية والجيولوجية الخاصة به والتي تكونت نتيجة لظروف يختص بها دون غيره من المواقع الاخرى ، والذي يسهم في تحديد افضلية مكان دون آخر بما يمتاز به من خصائص ومدى صلاحيته للاستيطان والاستثمار و أي ان اهمية الموقع تتحدد بمقدار فاعليته ومدى الفائدة منه وان لموقع منطقة الدراسة ميزاته في تنوع السطح والموارد المائية،السطحية والجوفية ، وتنوع الغطاء الحيوي ، النبات والحيوان ، مما تسبب في وجود اقليمين فيزيوغرافيين هما حوض الفرات والهضبة، وهي بذلك تتشابه مع بعض المحافظات الغربية

الخريطة ( ٢ ) التقسيمات الإدارية لمحافظة النجف



٤٤٠١٥٠ ٤٣٥٣٩٠

كربلاء

بابل



الحيدرية

العباسية

الحرية

الكوفة

النجف

الحيرة

المشخاب

القادسية

القادسية

الشبة

المثنى

- 
- 
- 
- 
- 
- ~
- 

المملكة العربية السعودية

3

٤٤٠١٥٠ ٤٣٥٣٩٠

٣١٥٣٠

٣١٥١٨

٣٠٤٤٠

٣٠٥٢٠

-الهيئة العامة للمساحة ، خريطة النجف الإدارية بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠٠٠ ، عام ٢٠١٢.

## ٢ - السطح

يعد السطح من الخصائص الطبيعية الرئيسية التي تحدد نوع البيئة في المكان ، ويلاحظ أنَّ منطقة الدراسة جزء من السهل الرسوبي والهضبة الغربية طبقاً لتكوينها الجيولوجي وقد تمت الإشارة الى ذلك ، وعلى الرغم من قلة التضرس فيها إلا أن أشكال السطح تتباين بشكل ملحوظ بين منطقتي السهل والهضبة الغربية . تتحدر أرض المحافظة من الجنوب الغربي إذ يكون أعلى ارتفاع لها (٤٢٠) م فوق مستوى سطح البحر باتجاه الشمال الشرقي إذ تنخفض إلى (١٠)م فوق مستوى سطح البحر ، ذلك عند منخفض بحر النجف ثم ترتفع ثانيةً بشكل واضح ، إذ تقع مدينة النجف على ارتفاع (٥٤) م فوق لسان هضبي يطلق عليه هضبة كربلاء - النجف ، و يتميز هذا الارتفاع بجرف واضح يمتد من مدينة أبي صخير باتجاه الشمال الشرقي ثم تبدأ الأرض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل إلى ارتفاع (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر عند أراضي هور ابن نجم ، ويمكن تقسيم سطح المحافظة إلى منطقتين هما السهل الرسوبي والهضبة الغربية .

### أ - السهل الرسوبي

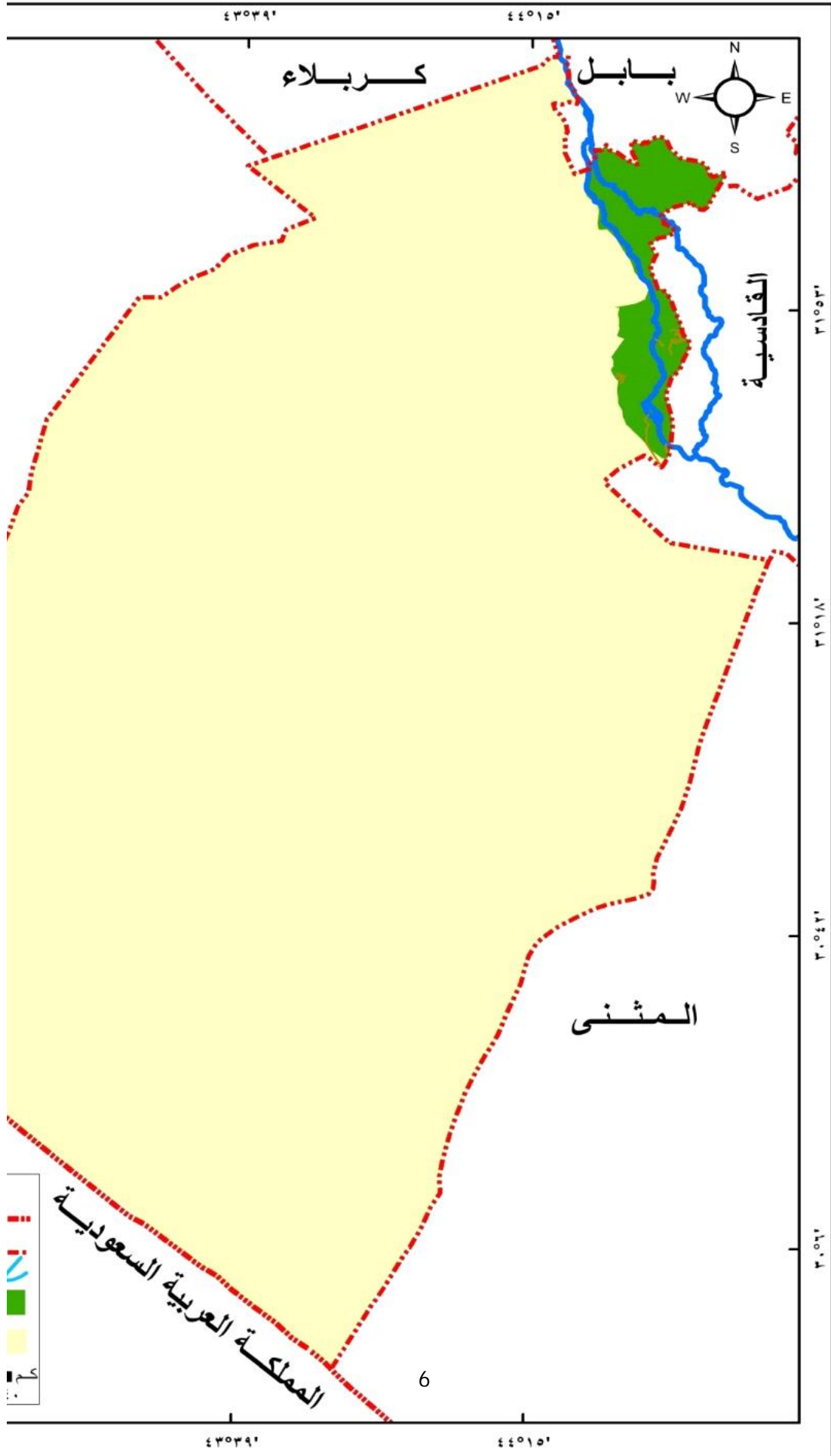
ويمثل نسبة (٥)% من مساحة منطقة الدراسة ويشكل الجزء الشمالي الشرقي منها ، الذي يتميز بانبساطه وانحداره التدريجي من الشمال نحو الجنوب ، ويمتد بشكل شريط طولي بمحاذاة نهر الفرات ( فرعي شط الكوفة و شط العباسية ) ، ويتدرج ارتفاعه اذ يكون شمال المحافظة في ناحية الحيدرية ٢٦ متر فوق مستوى سطح البحر وينخفض الى ١٣ متراً فوق مستوى سطح البحر جنوب المحافظة ، في جنوب ناحية القادسية ، بمعدل انحدار ١ متر لكل ٧,٥ كم ( )

لا يمكن وضع حدود واضحة للسهل الرسوبي مع الهضبة الغربية بشكل دقيق بسبب تدرج ارتفاع السهل الرسوبي من الجهة الغربية اذ يتشابه في مظهره العام مع الهضبة الغربية ، ان منطقة السهل الرسوبي تكاد تخلو من التباين الكبير في أشكال سطح الارض وإنَّ الأشكال وإن وجدت بها فهي إمَّا من عمل الانهار و إمَّا الانسان او كلاهما معاً) .

### ب - الهضبة الغربية

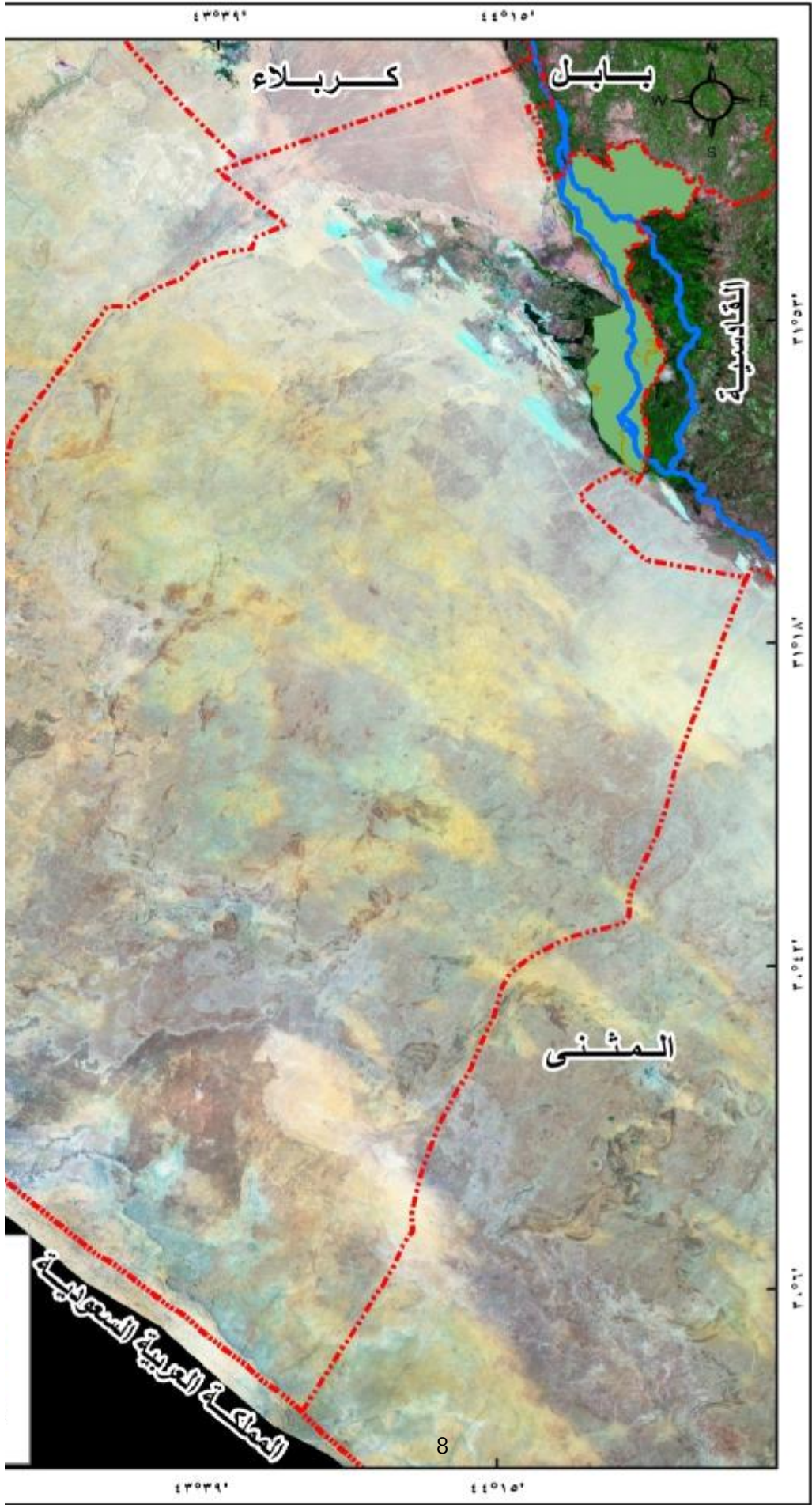
تحتل الهضبة الغربية أغلب مساحة منطقة الدراسة وتمتد من الحافة الغربية للسهل الرسوبي حتى الزاوية الجنوبية الغربية لمنطقة الدراسة ويصل ارتفاعها الى ٤٢٠ متراً فوق مستوى سطح البحر كما تبدو في الخريطة (٣) كما يمكن ملاحظة سيادة الهضبة وتركز المدينة في منطقة السهل الرسوبي ضمن الخريطة ( ٤ ) للمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة.

الخريطة (٣) اشكال السطح في محافظة النجف



بالاعتماد على : DEM الفضائي لمحافظة النجف – ٢٠١٠ .

الخريطة ( ٤ ) اقسام السطح في المرئية الفضائية لمحافظة النجف





## ٢ - المناخ

تتصف منطقة الدراسة مثل غيرها من محافظات الوسط والجنوب ، بمناخها الصحراوي الجاف الذي يقع ضمن المناخ القاري ( حار جاف صيفا ، بارد ممطر شتاء) لأنها تقع تحت تأثير الرياح الباردة شتاء والرياح الحارة صيفاً ، بلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في محافظة النجف ( ٢٤ و ٢٥ م) ويتباين هذا المعدل شهرياً إذ ينخفض في شهر كانون الثاني الى ( ٨،١٠ م) ويرتفع في شهر تموز ليصل إلى (٣٨،٠ م) ، أمّا الامطار فقد بلغ مجموعها السنوي (١٠٤) ملم (٠) ، ويتباين أيضاً سقوطها مكانياً وزمانياً في فصول السنة إذ تتساقط خلال فصل الشتاء وتندعم في فصل الصيف ، وتؤثر درجة الحرارة ومعدلات تساقط المطر في منطقة الدراسة على تحديد نوع البيئة المكانية وتوزيع المستوطنات البشرية والنشاط البشري بشكل عام .

وقد اهتم الجغرافيون بالمناخ بفعل تأثيراته في تحديد خصائص البيئة الطبيعية ، كما يهتم في الوقت الحاضر الباحثون في العديد من العلوم مثل علم الجيولوجيا وعلم البيئة والعلوم العسكرية .\*

### أ - درجة الحرارة

تعد درجة الحرارة أحد عناصر المناخ المهمة ، فهي ذات تأثير على عناصر النظام الحيوي ومعظم عناصر المناخ الاخرى (١) وبذلك يتلمس الانسان تأثير عليه وعلى نشاطاته المتنوعة . تتميز الخصائص الحرارية في منطقة الدراسة بوجود فصلين أحدهما حار طويل ويمتد من بداية شهر تشرين الأول ، وآخر بارد قصير يمتد من بداية تشرين الثاني وحتى نهاية شهر آذار . ويظهر من الجدول (١) أنّ المعدل السنوي العام لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة يبلغ (٢٥,٦ م) يتباين هذا المعدل شهرياً إذ تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع من شهر آذار بمعدل (١٨,٧ م) وتصل أقصاها في شهر تموز بمعدل (٣٨ م) ثم تأخذ معدلاتها بالانخفاض لتصل إلى أدناها في شهر كانون الثاني (١١,٣ م) كما يبدو ذلك من الشكل (١) .

يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى السنوي (١٨,٤ م) ويبلغ أدنى معدل لها في كانون الثاني (٥,٥ م) وأحياناً يهبط إلى الصفر المئوي في بعض ليالي شهر كانون الثاني وشباط ، إما معدل درجات الحرارة العظمى السنوي فيبلغ (٣٢,٨ م) . وقد سجل أعلى معدل في شهر تموز وهو (٤٦,١ م) ونادراً ما ترتفع درجات الحرارة العظمى إلى ٥٠ م في هذا الشهر.

وبمقارنة المعدلات المرتفعة لدرجات الحرارة في الفصل الحار مع مثيلاتها المنخفضة في الفصل البارد ، سواء المعدلات الاعتيادية ام العظمى و الصغرى فهي توضح المدى الحراري الكبير طبقاً لسيادة خصائص المناخ الصحراوي الجاف في المنطقة ، و بعد المنطقة عن تأثير المسطحات المائية الكبيرة كان له اثر بالغ في هذه الخصائص الحرارية (٠).

الجدول (١)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة في محافظة النجف للمدة (١٩٨١-٢٠١١)

الحرارة الصغرى /م	الحرارة العظمى /م	معدل درجات الحرارة /م	الشهر
٥,٦	١٧,٠	١١,٣	كانون الثاني
٧,٩	٢٠,٨	١٤,٣	شباط
١٢,١	٢٥,٤	١٨,٧	آذار
١٨,٣	٣٣,٢	٢٥,٧	نيسان
٢٤,٢	٣٧,٧	٣٠,٩	آيار
٢٧,٦	٤٣,٥	٣٥,٥	حزيران
٣٠	٤٦,١	٣٨	تموز
٢٩,٤	٤٥,٧	٣٧,٥	أب
٢٥,٩	٤٢	٣٣,٩	أيلول
٢٠,١	٣٧,١	٢٨,٦	تشرين الأول
١٢,٥	٢٦,٧	١٩,٦	تشرين الثاني
٧,٤	١٩,٤	١٣,٤	كانون الأول
١٨,٤	٣٢,٨	٢٥,٦	المعدل السنوي

- وزارة النقل والمواصلات - الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي - قسم المناخ - بيانات محطة الأنواء الجوية في مدينة

النجف -

(١٧,٧) ملم الذي تسجل فيه أدنى معدلات للحرارة وأعلى معدلات الرطوبة النسبية ثم تبدأ بعد هذا الشهر بالتناقص لتصل أدناها في شهر مايس بمعدل (٤,٨ ملم) بعدها يتوقف سقوط الأمطار في الأشهر ( حزيران ، وتموز ، وأب ، وأيلول) كما يتضح من الشكل ( ٢ ) لذا تعد أشهراً جافة ، إذ يتزامن ذلك مع عدم وصول تأثيرات المنخفضات الجوية فضلاً عن الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة النسبية في هذه الأشهر .

أما بالنسبة إلى سنوات الدراسة فيظهر من الجدول (١) أن هناك فروقا في المعدلات الشهرية بالمقارنة مع المعدلات لمدة ثلاثين سنة ، إذ بلغ المجموع السنوي للأمطار في سنة الدراسة (٢٠٤,٦) ملم . تبدأ الأمطار بالنزول من شهر تشرين الأول بمعدل (٢,٨) ملم ثم تبدأ بعد ذلك بالزيادة حتى تصل إلى أعلى كمية لها في شهر كانون الأول بمعدل (٤٤,١) ملم ثم تبدأ بعد هذا الشهر بالتناقص لتصل أدناها في شهر مايس بمعدل (٧,٦) ملم بعدها يتوقف سقوط الأمطار في الأشهر ( حزيران ، وتموز ، وأب ، وأيلول)

الجدول ( ٢ ) متوسط كميات الإططار الشهرية في محافظة النجف (١٩٨١- ٢٠١١)

الإمطار /ملم	الشهر
٢,٥	تشرين الأول
١٠,٩	تشرين الثاني
١٧,٧	كانون الأول
١٦,٥	كانون الثاني
١٣,٠	شباط
١٢,٤	آذار
١٣,٩	نيسان
٤,٥	آيار
٠	حزيران
٠	تموز
٠	أب
٠	أيلول

١٠٤	المجموع السنوي
-----	----------------

- وزارة النقل والمواصلات - الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي - قسم الموارد المائية - بيانات غير منشورة - ٢٠١١ .

الشكل (٢) متوسط كميات الإمطار الشهرية في محافظة النجف (١٩٨١-٢٠١١)

عن بيانات الجدول (٢)

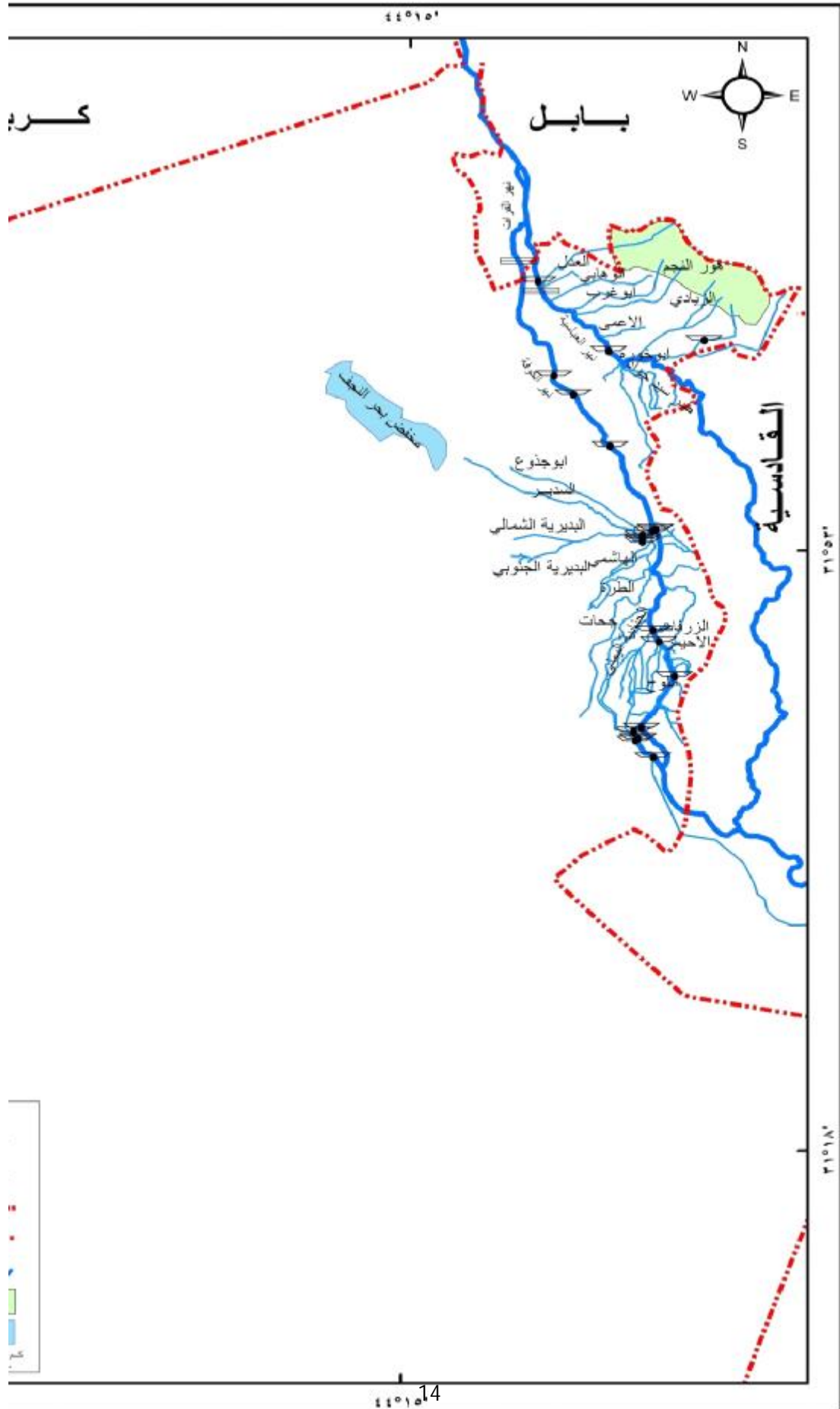
### ٣ - الموارد المائية

تتباين مصادر الموارد المائية في منطقة الدراسة فمنها السطحية المتمثلة بنهر الفرات بفرعية شط الكوفة، و شط العباسية والجدول المتفرعة منهما ضمن منطقة السهل الرسوبي ، والثانية جوفية متمثلة (بالآبار والعيون) ضمن منطقة الهضبة الغربية .

#### أ - المياه السطحية

تتمثل الموارد السطحية في منطقة الدراسة بامتداد نهر الفرات والجدول المتفرعة عنه وتعد من أهم مصادر الماء الرئيسية في منطقة السهل الرسوبي اذ ينحصر امتدادها على هذه المنطقة ولا تدخل منطقة الهضبة الغربية اذ يدخل نهر الفرات لمنطقة الدراسة ويتفرع فيها جنوب مدينه الكفل لفرعين أساسيين هما شط الكوفة غربا وشط العباسية شرقا كما يتضح من الخريطة (٣).

الخريطة ( ٥ ) الموارد المائية السطحية في محافظة النجف



- المصدر : بالاعتماد على ١ . المرئية الفضائية landsat ، محافظة النجف ، ٢٠٠٩ .
- ٢ . وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف .

## ب - المياه الجوفية

هي احتياطات ضخمة من المياه توجد في القسم الأعلى من القشرة الأرضية بأعماق مختلفة تمر عبر الطبقات الهشة والشقوق في الطبقات الصخرية وتستقر بما يدعى الطبقة الحاملة للمياه (١) وهي المياه التي توجد في الطبقة الباطنية من الأرض داخل شقوق الصخور ومساماتها لتتكون ضمن تجمعات مائية باطنية بين الصخور والتي تتغذى على مياه نهر الفرات ومياه الامطار شتاء والمياه الجوفية العميقة المتبقية في الأحواض الملحية القديمة (١).

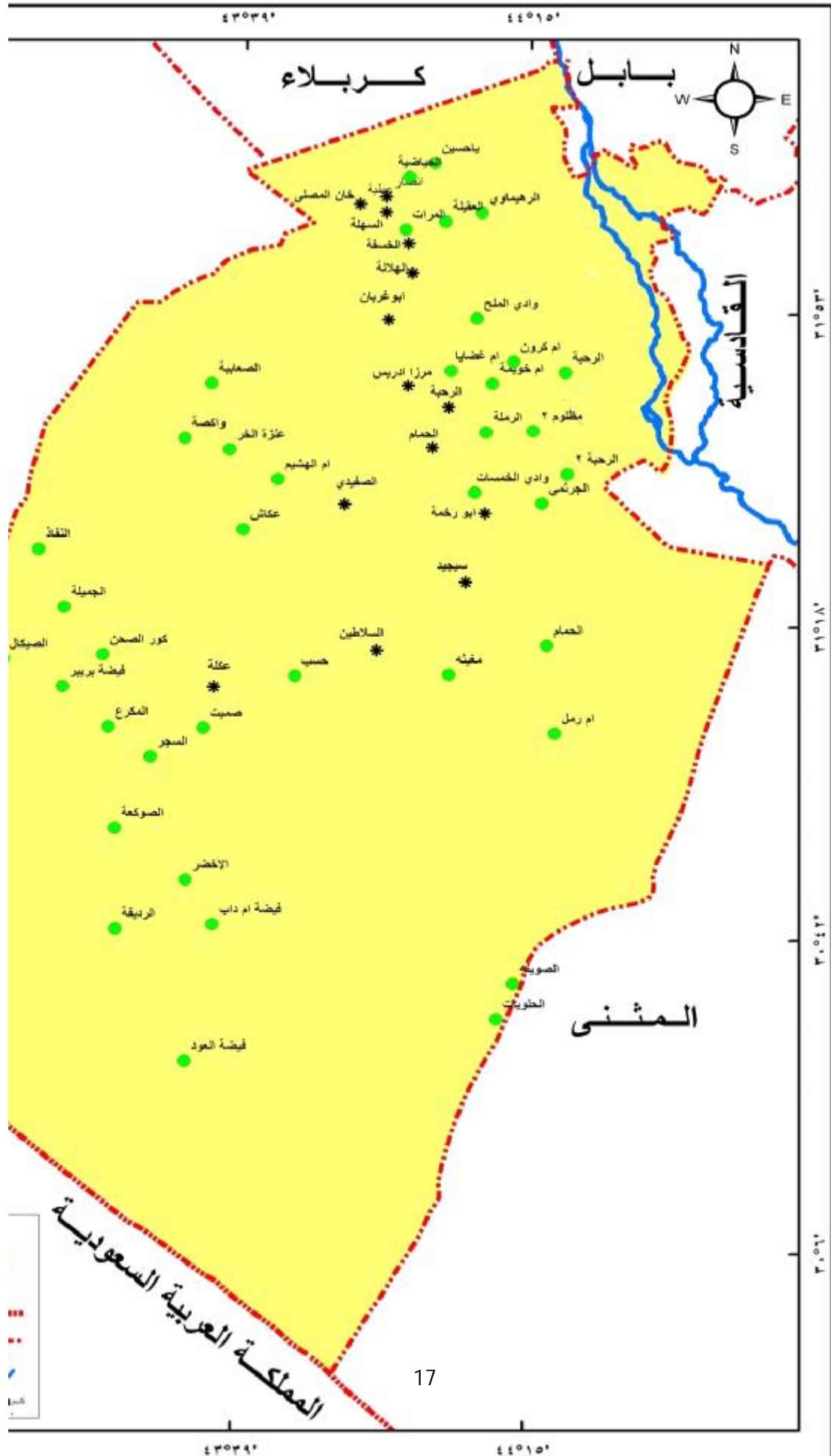
تتمثل الموارد المائية الجوفية في منطقة الهضبة الغربية لمنطقة الدراسة بالعيون والآبار المحفورة ، وهي تعود إلى أصل بحري وكذلك فإن مياه الأمطار تسهم بشكل كبير في ردف المياه الجوفية وتجديد احتياطياتها ، تظهر المياه الجوفية بهيئة عيون مائية بشكل يتدفق إلى حد كبير مع الشقوق والفوالق في منطقة الهضبة الغربية وتتركز في الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من منطقة الدراسة ، وهي تكون قليلة العمق في المناطق المنخفضة كالواديان والمنخفضات ويزداد عمقها في المناطق الأكثر ارتفاعاً ، وبشكل عام يزداد عمق هذه المياه كلما توجهنا إلى الغرب والشمال الغربي وتراوح أعماقها (٥٠ - ٢٠٠) م (١) ، و تتوزع الآبار في الهضبة الغربية لمحافظة النجف ويبلغ عددها الكلي (٤٠٢) بئر منها (٢٩٠) بئراً في منطقة بحر النجف و(١١٢) بئراً في المناطق المختلفة من الاقليم كما في الخريطة (٦) (١) ، وقد بلغت نسبة المياه الجوفية للعراق للعام ٢٠١٢ في منطقة السهل الرسوبي (١٨,٩ %) من مجمل المياه الجوفية بالعراق وبمساحة بلغت ٢٢١٢٥ كم<sup>٢</sup> وبخزين ثابت بلغ (٠,٣٩٢) مليار ٣م<sup>٣</sup> وخزين متجدد بلغ (٠,٤٥٣) مليار ٣م<sup>٣</sup> وخزين مستثمر بلغ (٠,٨٤٥) مليار ٣م<sup>٣</sup> وبلغت نسبة محافظة النجف من مجمل المياه الجوفية في العراق (٨,٣ %) علماً إن هذه البيانات تشمل المياه الجوفية التي تقل ملوحتها عن (٤٠٠٠) ملغم في اللتر ومايزيد عن هذا المعدل غير صالح للاستعمال (١)

تسهم الموارد المائية في تحديد البيئة الطبيعية بشكل واضح ، وتسهم في تحديد نوع التربة ونوع الغطاء النباتي فضلاً عن انها تحدد شكل الانتاج الزراعي وتمثل العنصر الأساس في مستلزمات حياة الانسان وأسباب وجوده الرئيسه و تحدد طبيعة النشاط الاقتصادي بشكل كبير من خلال تقسيم البيئات الى زراعية وحضرية وبادية والتي تتباين منتجاتها الاقتصادية تبعاً لما يتوافر فيها من موارد طبيعية وبشرية

## الخريطة ( ٦ )

التوزيع الجغرافي لأهم الابار والعيون في محافظة النجف





- وزارة الموارد المائية - الشركة العامة لحفر الآبار المائية في محافظة النجف - قسم المتابعة - ٢٠١٠.

يلاحظ أنّ منطقة الدراسة قد توزعت ما بين منطقتين فيزيوغرافيتين هما منطقة السهل الرسوبي حوض نهر الفرات أذ السطح المنبسط ومياه نهر الفرات والتربة المشجعة على الزراعة وتربية الحيوان ، ومنطقة الهضبة الغربية الجافة والقليلة المياه أذ الاعتماد على حفر المياه الجوفية ، من ذلك جاء تركيز السكان فوق منطقة السهل الرسوبي بينما بقيت منطقة الهضبة قليلة السكان ، ومن هذا التوزيع يمكن أن تقسم منطقة الدراسة إلى منطقة مأهولة (Ecomene) ومنطقة أخرى غير مأهولة (Nonecomene)

## ثانياً : الخصائص البشرية

### ١ - خصائص السكان بحسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٣

#### ١ - ١ - حجم السكان

قدّر عدد السكان بموجب الحصر والترقيم لمحافظة النجف بحوالي (١١٩٣٦٠٣) نسمة لسنة ٢٠١٢ وشكلوا ما نسبته (٤٪) من مجموع عدد سكان العراق ، في حين بلغ عدد السكان نحو (١٢٩١٣٨٨) نسمة وشكلوا حوالي (٤,١٪) من مجموع عدد السكان في العراق للسنة ذاتها لكن حسب نتائج عملية الحصر والترقيم (١) استحوذ مركز قضاء النجف على (٥٢,٩٪) من مجموع سكان المحافظة. وقد بلغت نسبة السكان الحضر في المحافظة نحو (٧١,٢٪) ونسبة السكان الريف نحو (٢٨,٨٪) من مجموع السكان في المحافظة لسنة ٢٠١٢، فيما بلغت الكثافة السكانية في محافظة النجف (٤٤,٨) نسمة/كم<sup>٢</sup> للسنة ذاتها ، بعدما كانت حوالي (٢٦,٩) نسمة/كم<sup>٢</sup> في سنة ١٩٩٧. و يلاحظ هناك ارتفاع مستمر بالكثافة السكانية بين مدة وأخرى بسبب الزيادة السكانية المستمرة في المحافظة التي تتميز بمعدل نمو سكاني عالٍ.

#### ١ - ٢ -- نمو السكان:

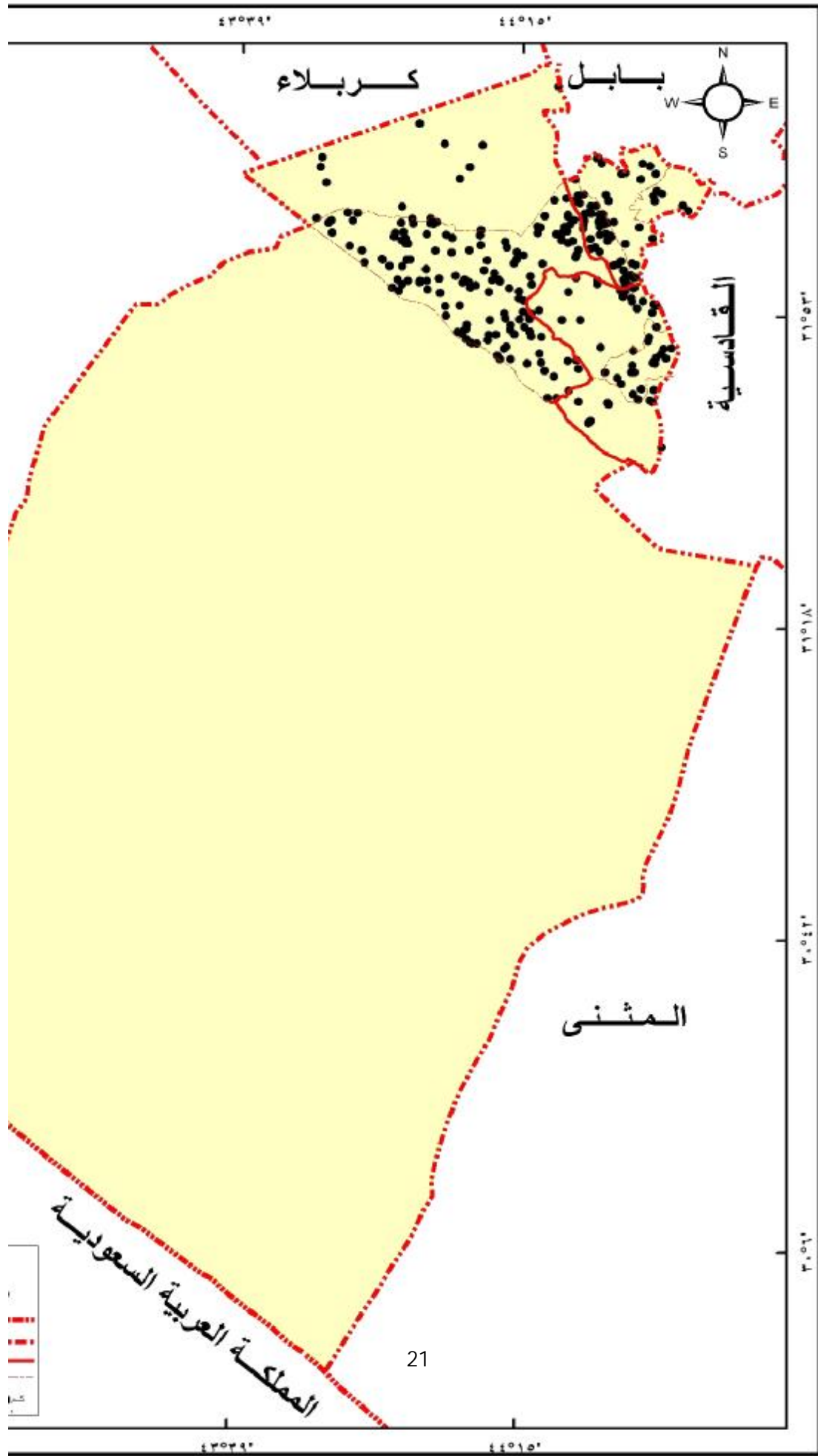
يطلق على الزيادة في عدد السكان (of population Growth) ، ونمو السكان الموجب أو السالب مصدره الزيادة الطبيعية التي تعني الفرق بين ( الولادات والوفيات ) وعامل الهجرة ، ويتغير التوازن بين هذه العوامل من وقت لآخر (١) .وان معرفة الحقائق عن السكان (على المستوى المحلي) يعد من الأساسيات في الدراسات التي تركز على الجانب البشري ، لقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (لعام ٢٠١٢) ١١٩٣٦٠٣ نسمة كما أشرنا إلى ذلك ، أمّا بالنسبة إلى معدل نمو السكان فيبلغ ٢,٧% في السنوات العشر الماضية مع زياده في الهجره الداخلية والتي وصلت إلى ١٨١,٠٠٠ نسمة خلال المدة من ١٩٩٧-٢٠٠٧ وان التنبؤ بحجم السكان لا يأتي إلا من تحليل معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة في الماضي وتحديد اعدادهم في الحاضر ، والتنبؤ بحجم السكان مهم لأنه يقرر حجم وجود النشاطات البشرية ، ويتضح من الجدول (٣) والخريطة (٧) عدد السكان وتوزيعهم في محافظة النجف للعام ٢٠١٣ .

الجدول ( ٣ ) عدد السكان في محافظة النجف للعام ٢٠١٣

المجموع	عدد السكان	الوحدة الادارية	القضاء
٧٦٥١١٣	٧١٤٢٥٣	مركز قضاء النجف	قضاء النجف
	٥٠٤٣٢	الحيديريه	
	٤٢٨	الشبكة	
٣٣٧٩٥٧	٢٢٢٦٥٢	مركز قضاء الكوفة	قضاء الكوفة
	٨٦٣٠٩	العباسية	
	٢٨٩٩٦	الحرية	
٢٥١١١٠	٨٥٥٦٢	مركز قضاء المناذرة	قضاء المناذرة
	٣٦٨٦٤	الحيرة	
	٨٥٧٢١	المشخاب	
	٤٢٩٦٤	القادسية	المحافظة

- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة -

تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٣ - بيانات غير منشورة - ٢٠١٣ .



## عن بيانات الجدول (٣)

الشكل (٣) عدد السكان في محافظة النجف للعام ٢٠١٣

## عن بيانات الجدول (٣)

### ١ - ٣ - توزيع السكان

يستخدم الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع بوصفه معياراً علمياً لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها وعلى الرغم من وجود أنواع عدة من الكثافات فإن الكثافة العامة أو الكثافة الحسابية هي أوسعها استعمالاً بين الباحثين وهي تحسب بتقسيم عدد السكان على مساحة المنطقة (١) ، ويتمثل توزيع الكثافة للسكان بالربط بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها وذلك بحساب عدد السكان في كل كيلو متر مربع من الأرض في بعض البلدان بطريقة الكثافة العامة أو الكثافة الحسابية . يتوزع السكان داخل الحيز المكاني بشكل غير منتظم ويعود ذلك إلى تباين النمط الوظيفي المكاني وكذلك طبيعة المكان وأهميته الموقعية ، إن كل نمط يبرز فيه استعمال للأرض دون غيره ومن ثم يستقطب عدداً من السكان في ضوء خصائصه الوظيفية والأرض التي يشغلها وعلى أثره تتباين الكثافة بين مكان و آخر (١) ، وهناك مقاييس كثيرة لمعرفة كثافة السكان على المساحة منها الكثافة الأجمالية والكثافة الصافية \* ، تتفاوت الكثافة السكانية تبعاً للظروف الاجتماعية والمهنية للسكان ، تقل الكثافات السكانية إذ يمتن السكان مهنة الرعي ، وترتفع إذ يعمل السكان في الزراعة ، وتوجد أعلى كثافة سكانية في المناطق التي يمتن سكانها الصناعة (١)

أشرنا إلى تقدير عدد سكان منطقة الدراسة بحوالي ( ١٣٥٤١٨١ ) نسمة لسنة ٢٠١٣ موزعين على مساحة تبلغ ( ٢٨٨٢٤ ) كم<sup>٢</sup> ، وهذا يعني أن الكثافة العامة فيها ( ٤٦,٩٨ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، إلا أنها تباينت بين أفضية النجف ونواحيها إذ بلغ أقصاها في مركز قضاء المناذرة بنسبة ( ١٧٤٦,١٦ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الكوفة إذ بلغت كثافة السكان به نحو ( ١٧٢٥,٩٨ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، ومن ثم ناحية المشخاب بكثافة سكانية بلغت ( ٦٩٦,٩١ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، يليها مركز قضاء النجف بكثافة تبلغ ( ٦٣٠,٤٠ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، ومن بعده ناحية العباسية إذ بلغت كثافة بها ( ٣٨٧,٠٣ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، وبلغت الكثافة في ناحية الحرية نحو ( ٣٤١,١٢ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، وجاء من بعدها ناحية القادسية بكثافة تبلغ ( ٢٤٠,٠٢ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، تليها ناحية الحيرة بكثافة سكانية تبلغ ( ١٣٤,٠٥ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، ومن ثم ناحية الحيدريه بكثافة تبلغ نحو ( ٤١,٠٦ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> ، وأخيراً كانت كثافة السكان في أدنى مستوياتها في ناحية الشبكة التابعة لقضاء النجف إذ بلغت الكثافة السكانية بها نحو ( ٠,٠١٦ ) نسمة / كم<sup>٢</sup> .

الجدول (٤) عدد السكان ونسبتهم وكثافتهم في محافظة النجف حسب الوحدات الادارية للعام ٢٠١٣

القضاء	الوحدة الادارية	عدد السكان في الوحدة الادارية	النسبة المئوية للسكان في الوحدة	مساحة الوحدة الادارية (كم <sup>٢</sup> )	النسبة المئوية لمساحة الوحدة	الكثافة شخص/كم
قضاء النجف	مركز قضاء النجف	٧١٤٢٥٣	٥٢,٧٤	١١٣٣	٣,٩٣	٦٣٠,٤٠
	الحيدريه	٥٠٤٣٢	٣,٧٢	١٢٢٨	٤,٢٦	٤١,٠٦
	الشبكة	٤٢٨	٠,٠٣	٢٥٤٠٠	٨٨,١٢	٠,٠١٦
مجموع قضاء النجف		٧٦٥١١٣	%٥٦,٤٩	٢٧٧٦١ كم <sup>٢</sup>	%٩٦,٣١	٢٧,٥٦
قضاء الكوفة	مركز قضاء الكوفة	٢٢٢٦٥٢	١٦,٤٤	١٢٩	٠,٤٤	١٧٢٥,٩٨
	العباسية	٨٦٣٠٩	٦,٣٧	٢٢٣	٠,٢٩	٣٨٧,٠٣
	الحرية	٢٨٩٩٦	٢,١٤	٨٥	٠,٧٧	٣٤١,١٢
مجموع قضاء الكوفة		٣٣٧٩٥٧	%٢٤,٩٥	٤٣٧ كم <sup>٢</sup>	%١,٥	٧٧,٣٣
قضاء المناذرة	مركز قضاء المناذرة	٨٥٥٦٢	٦,٣١	٤٩	٠,١٧	١٧٤٦,١٦
	الحيرة	٣٦٨٦٤	٢,٧٢	٢٧٥	٠,٩٥	١٣٤,٠٥
	المشخاب	٨٥٧٢١	٦,٣٣	١٢٣	٠,٤٢	٦٩٦,٩١
	القادسية	٤٢٩٦٤	٣,١٧	١٧٩	٠,٦٢	٢٤٠,٠٢
مجموع قضاء المناذرة		٢٥١١١١	%١٨,٥٣	٦٢٦	%٢,١٦	٤٠١,١٣
المجموع الكلي لمحافظة النجف		١٣٥٤١٨١	%١٠٠	٢٨٨٢٤ كم <sup>٢</sup>	%١٠٠	٤٦,٩٦

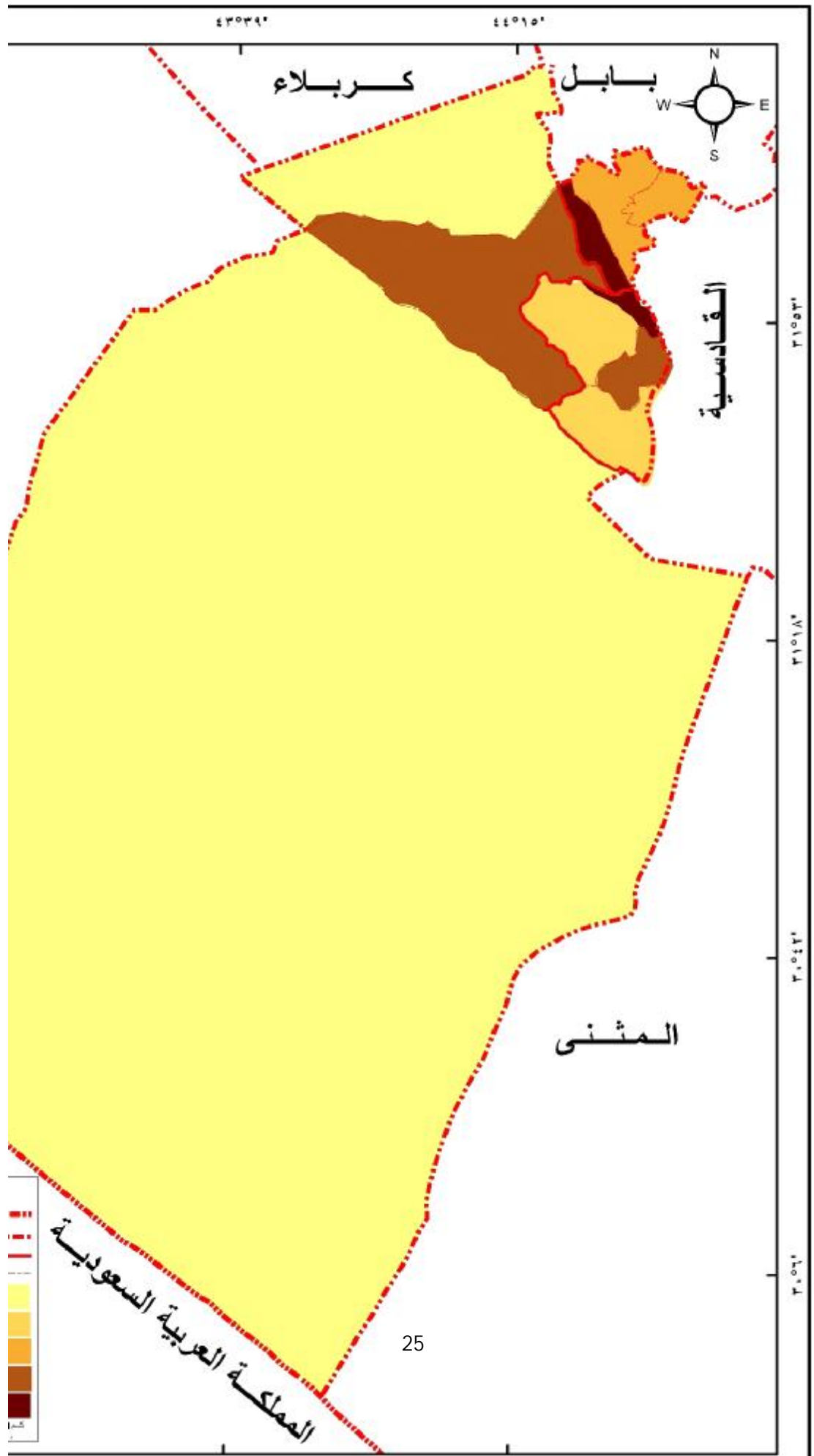
– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – مديرية الاحصاء في محافظة النجف – بيانات غير منشورة – ٢٠١٣ .

بالنسبة للتوزيع الكثافي لكل قضاء والنواحي التابعة له فقد استحوذ قضاء المناذرة على أكبر كثافة سكانية إذ استحوذ قضاء المناذرة على أكبر نسبة للكثافة السكانية ضمن الأفضية إذ بلغت الكثافة السكانية به ( ٤٠١,١٣ ) نسمة موزعين على ( ٢,١٦ % ) من اجمالي مساحة المحافظة ، يليها قضاء الكوفة والنواحي التابعة له بكثافة تبلغ ( ٧٧,٣٣ ) موزعين على ( ١,٥ % ) من اجمالي مساحة المحافظة ، وأخيرا قضاء النجف والنواحي التابعة له إذ بلغت

الكثافة السكانية به نحو ( ٢٧,٥٦ ) نسمة موزعين على ( ٩٦,٣١ % ) من إجمالي مساحة المحافظة التي تبلغ ( ٢٨٨٢٤ ) كم<sup>٢</sup> كما في الخريطة (٨) لتوزيع السكان حسب الكثافة .

الخريطة ( ٨ ) توزيع السكان حسب الكثافة في محافظة النجف للعام ٢٠١٣





#### عن بيانات الجدول (٤)

اما التوزيع النسبي للسكان في منطقة الدراسة فقد استحوذ مركز قضاء النجف على نسبة (٥٣ % ) من اجمالي السكان في منطقة الدراسة ، يليه مركز قضاء الكوفة بنسبة بلغت ( ١٧ % ) ومن ثم كل من ناحية العباسية والمشخاب ومركز قضاء المناذرة بنسبة متشابهة بلغت نحو ( ٦ % ) لكل منها ، بينما بلغت نسبة السكان في ناحية الحيدرية نحو ( ٤ % ) ، وتشابهت نسبة كل من ناحية الحيرة والقادسية بنسب السكان المثوية اذ بلغت نسبة كل منهما نحو ( ٣ % ) ، واخيرا كانت نسبة ناحية الشبكة هي الاقل في منطقة الدراسة اذ بلغت نحو ( ٠,٠٣ % ) كما في الشكل (٥) .

#### الشكل (٤)

التوزيع النسبي لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية ٢٠١٣

#### عن بيانات الجدول (٤)

#### ١ - ٤ - ريب السكان

يقصد بالتركيب السكاني الخصائص الكمية والنوعية في سنة معينة التي يمكن التعرف عليها من خلال بيانات السكان، وأهم هذه الخصائص التركيبي العمري والنوعي والبيئي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها ، وقد اعتمدت الدراسة التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ وتقديرات السكان لسنة ٢٠١٣ .

#### ١ - ٤ - ١ - التركيب النوعي

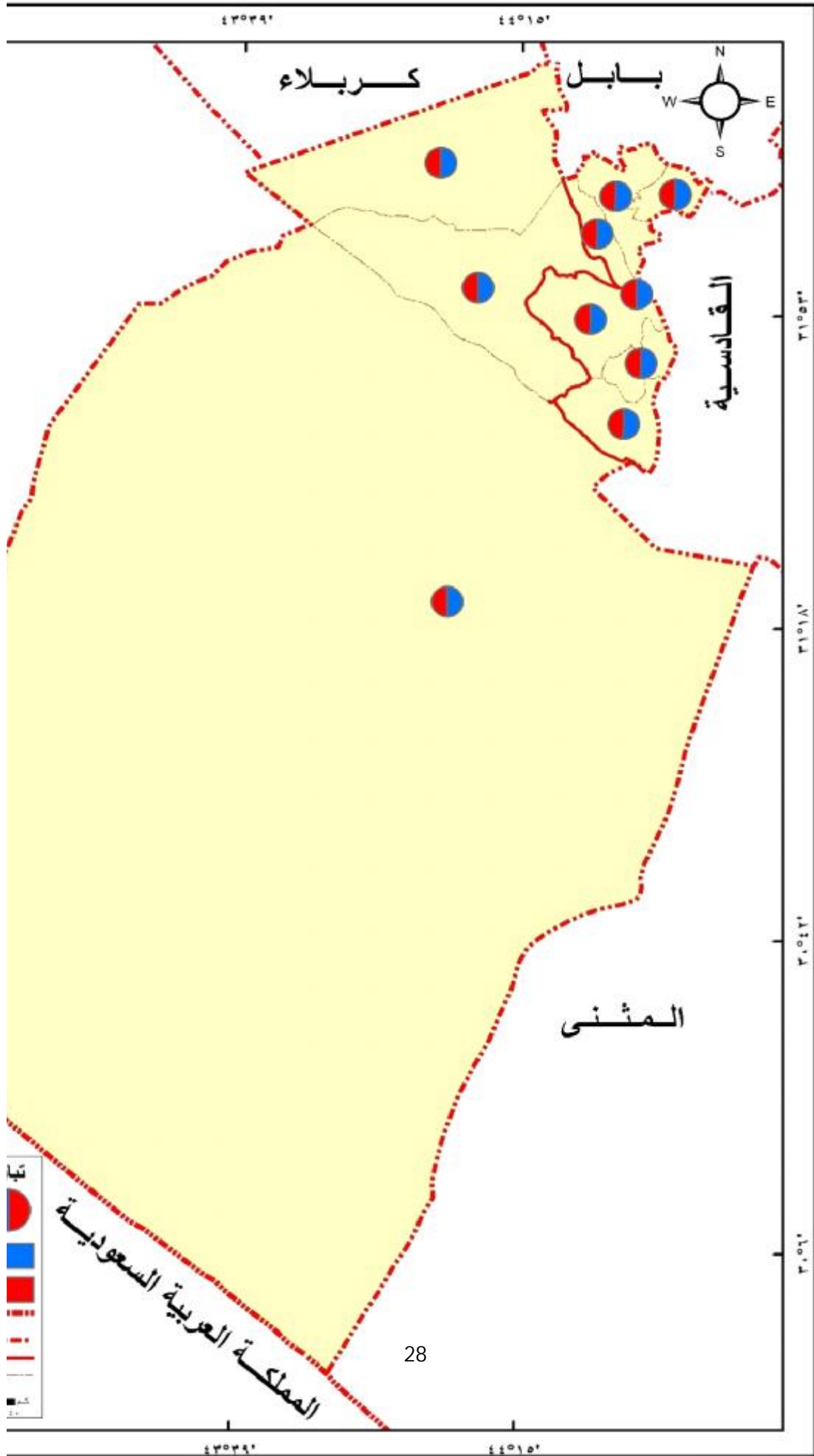
يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى ويطلق عليها نسبة النوع (٠)، ويعد التركيب النوعي من أهم الاحصاءات للنوع الاجتماعي وذلك من خلال إسهامه في البيانات المصنفة حسب الجنس مما يعمل على تحسين مفاهيم ومنهجيات الاحصاءات الخاصة بالنوع الاجتماعي وتعزيز نظم الاحصاءات الحيوية وادخال تحليل النوع الاجتماعي في الابحاث العلمية (٠) وتبرز أهميته في معرفة حجم الإنتاج من خلال تفوق نسبة الذكور على الإناث وما يسهمون في زيادة الإنتاج ومعدل القوى العاملة للذكور لاسيما في المناطق التي تتوفر فرص عمل محدودة للمرأة لأسباب إجتماعية ،ويمكن احتساب نسبة النوع من قسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في (١٠٠%) (٠) وقد بلغت نسبة النوع نحو (٩٧,٥٦ % ) لسنة ١٩٩٧ فيما بلغت في سنة ٢٠١٣ نحو (١٠٢,٨١%) . كما يبدو من الجدول (٥) والخريطة (١٠) .

الجدول ( ٥ ) عدد السكان في محافظة النجف بحسب النوع على وفق تقديرات عام ٢٠١٣

القضاء	الوحدة الادارية	ذكور	اناث	المجموع
قضاء النجف	مركز قضاء النجف	٣٦٠٠٢٠	٣٥٤٢٣٣	٧١٤٢٥٣
	الحيدريه	٢٥٧٨٧	٢٤٦٤٥	٥٠٤٣٢
	الشبكة	٢١٦	٢١٣	٤٢٨
مجموع سكان قضاء النجف		٣٨٦٠٢٣	٣٧٩٠٩٠	٧٦٥١١٣
قضاء الكوفة	مركز قضاء الكوفة	١١٢٨٨٥	١٠٩٧٦٧	٢٢٢٦٥٢
	العباسية	٤٤٣١٥	٤١٩٩٤	٨٦٣٠٩
	الحرية	١٤٨٠٧	١٤١٨٩	٢٨٩٩٦
مجموع سكان قضاء الكوفة		١٧٢٠٠٧	١٦٥٩٥٠	٣٣٧٩٥٧
قضاء المناذرة	مركز قضاء المناذرة	٤٣٧٤٤	٤١٨١٨	٨٥٥٦٢
	الخيرية	١٨٧٩٨	١٨٠٦٦	٣٦٨٦٤
	المشخاب	٤٣٨٣٧	٤١٨٨٤	٨٥٧٢١
	القادسية	٢٢٠٦٧	٢٠٨٩٦	٤٢٩٦٤
مجموع سكان قضاء المناذرة		١٢٨٤٤٦	١٢٢٦٦٤	٥٢١١١٠
المجموع الكلي لسكان النجف		٦٨٦٤٧٦	٦٦٧٧٠٤	١٣٥٤١٨٠

- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للأحصاء - مديرية احصاء النجف - بيانات غير منشورة - ٢٠١٣ .

## الخريطة ( ٩ ) التباين النوعي لسكان محافظة النجف للعام ٢٠١٣



## عن بيانات الجدول ( ٥ )

الجدول ( ٦ ) نسبة النوع في محافظة النجف لسنة ١٩٩٧ وتقديرات سنة ٢٠١٣

السنة	الذكور	النسبة المئوية من مجموع المحافظة	الإناث	النسبة المئوية من مجموع المحافظة	نسبة النوع
١٩٩٧	٣٨١٩٥٣	٤٩,٤	٣٩١٤٩٥	٥٠,٦	٩٧,٥٦
٢٠١٣	٦٨٦٤٧٦	٥٠,٦	٦٦٧٧٠٤	٤٩,٤	١٠٢,٨ ١

بالإعتماد على:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ - محافظة النجف، جدول (٢٢)، ص ٧٦.
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٣، بيانات غير مشورة، ٢٠١٣.

الشكل ( ٥ ) التركيب النوعي لسكان محافظة النجف للعام ٢٠١٣

عن بيانات الجدول (٥)

إنَّ الوصول إلى البيانات الديموغرافية لمنطقة الدراسة مهم لدراسة النوع الاجتماعي وذلك للاعتماد على البيانات الإحصائية في الوصول للحقائق العلمية ولغرض فهم النوع الاجتماعي بشكل علمي مبني على حقائق علمية ، ولذا يعد الإحصاء وسيلة مهمة للوصول الى نتائج ومؤشرات تدل على النوع الاجتماعي ، من ذلك فقد تم استحداث إحصاءات خاصة بالنوع الاجتماعي وهي فرع جديد من فروع الإحصاءات الاجتماعية وهو يتقاطع مع كافة القضايا الاقتصادية والاجتماعية ويتمثل بمعلومات رقمية تجمع وتعرض بحسب الجنس لتؤمن عملية مقارنة بين النساء والرجال لتظهر الحقائق الواقعية وهي تمثل جميع المجالات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية وهي بذلك تعمل على ادماج النوع الاجتماعي في جميع مراحل انتاج البيانات من خلال الدخول الى جوهر النظام الإحصائي فهي تعتمد على قيم إحصائية تتخذها كمؤشرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية .

اهم مجالات إحصاءات النوع الاجتماعي

١ . إحصاءات النشاط الاقتصادي ومعدل البطالة

٢ . إحصاءات التعليم

٣ . إحصاءات العنف الأسري

٤ . إحصاءات المشاركة السياسية

و سيتم التطرق لهذه المجالات في الفصل الرابع ، أمّا الفصل الآتي فسيتم فيه مناقشة تأثير محددات السلوك البشري في مجتمع منطقة الدراسة ، تلك المحددات التي تتسبب في ظهور النوع الاجتماعي المتحيز الى الذكورية .

## الفصل الثالث

# عناصر الضبط الاجتماعي

إنَّ النوع الاجتماعي يمثل الاختلاف في المجتمع الواحد ، وهذا الاختلاف يجعل هناك تبايناً بين فئات المجتمع ، ونظراً لأن النوع الاجتماعي يستند إلى تصنيف اجتماعي لا بايولوجي يجب معرفة أسباب وجوده في المجتمع المتمثل بمنطقة الدراسة ، فضلاً عن معرفة أسباب الاختلاف بين الذكر والانثى كأبرز معالم الاختلاف في النوع الاجتماعي ، وهذا يتطلب فهم المجتمع وكيفية نشوئه وتطوره وطبيعة النظام السائد به والذي يميزه عن المجتمعات الأخرى من خلال فهم المحددات التنظيمية للحياة الاجتماعية والتي اجتمع على تطبيقها أفراد المجتمع مع وجود بعض التباينات بين فرد وآخر وفئة وأخرى وبيئة وأخرى ولمعرفة حجم أهمية عناصر الضبط الاجتماعي ينبغي أولاً معرفة المجتمع بشكل عام والمجتمع العراقي ومجتمع الدراسة بشكل خاص .

### أولاً : المجتمع

المجتمع : هو تلك الجماعة من الناس الذين يعيشون في ارض واحدة ، وتوحد بينهم الأنظمة والقوانين والتقاليد والآداب والعادات ويعيشون حياة اجتماعية واحدة<sup>(١)</sup> ، ويمكن استعمال كلمة مجتمع لتعني الشبكة المعقدة من العلاقات الاجتماعية التي قام الانسان بتنظيمها ورسم معالمها<sup>(٢)</sup>.

تسير الحياة الاجتماعية في كل مجتمع بشكل منظم فالإنسان عندما يريد أن يتعلم يسلك سلوكاً معيناً ، وعندما يريد أن يحسن من مكانته الاجتماعية أو أن يكون له شأن سياسي أو اقتصادي معين يسلك سلوكاً معيناً أيضاً ، وهذا السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الشخص يتصرف على أصوله ويعتمده ليصبح جزءاً من بنائه الفكري والنفسي عن طريق عملية التربية أو التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة ، ومختلف مؤسسات التربية في المجتمع ، وعندما يسلك الانسان نماذج السلوك السابق يخضع لمجموعة من الضوابط أو القواعد أو المعايير المتفق عليها بين أبناء المجتمع ، وبعض أنواع الاتفاق تحدث تلقائياً نتيجة للتاريخ المشترك مثل قواعد العزاء أو التهاني ، ومن المعروف أنه لا يمكن لمجتمع أن يستمر في الوجود مالم يشبع حاجات الانسان البيولوجية والنفسية والاجتماعية<sup>(٣)</sup> ، ونستنتج من ذلك أن النظام الاجتماعي مجموعة من النماذج السلوكية والعلاقات المتفق عليها والتي تخضع لمجموعة من القواعد والمعايير الجماعية ، والتي تواجه حاجات الانسان الاساسية فالزواج والأسرة والملكية نظم اجتماعية يتضمن كل منها قواعد ومعايير معينه تحدد نوع السلوك والتصرفات التي يجب ان يتبعها الاشخاص الذين يدخلون أطرافاً في ذلك النظام وغالباً ما تنطبق هذه القواعد والمعايير على المجتمع كله بغض النظر عن الأفراد وإن كانت هناك بعض النظم التي تسود مناطق معينة في المجتمع ، كالريف أو الحضر او يخضع لها فئة معينة كالمراة ، وتحمل هذه القواعد خاصية العمومية بالنسبة للمجتمع المحلي أو للفئة الواحدة .

إنَّ المجتمع هو الذي يشكل الاختلاف بين الذكورة والأنوثة أكثر من أي عامل آخر ، بكل ما يترتب عليه هذا التشكيل من مظاهر الاختلاف الأخرى بسبب الانتماء العقائدي والغنى والفقر والحرية والعبودية ، وما إليها من الفروق بين البشر قديماً وحديثاً ، إن التفاوت الحاصل في الواقع بين مستوى الرجل والمرأة يعود إلى أن المرأة ابتعدت عن التجربة الثقافية والاجتماعية والسياسية على مدى التاريخ لذلك أصبحت أدنى من الرجل ثقافياً وأصبحت توصف بالنقص قياساً بالرجل ولا يعود النقص فيها إلى عناصر موجودة داخل

(١) محمد عبد الجبار ، المجتمع ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٥ .

(٢) دينكن ممثل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة : احسان محمد الحسن ، ص ٢٦٢ .

(٣) نبيل السمالوطي ، بناء المجتمع الاسلامي ونظمه ، دار الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣ .



تكوين شخصيتها لذلك عندما اطلقت حريتها في ممارسة تجربتها الحياتية بشكل فعلي استطاعت ان تبعد وان تتفوق على الرجل في بعض الميادين (١)

ولا يقوم المجتمع لوحده بهذا الدور ويتضح ذلك في تفضيل جنس على آخر من فعل الطبيعة واصل الخلقه وتجسيما للإرادة الالهية ، وضمانا لتوازن المجتمع وحسن سيره في ظروف معينة وتبني من الفروق الفيزيولوجية نتائج قد تتعلق بالتربية والتنشئة ، او بالأدوار الاجتماعية او بالنظرة الى قيمة كل من الجنسين بشكل مختلف ، ونظرا الى ان المجتمع يقوم على وجود الافراد لذا فإن الاختلاف بين الجنسين يمثل النواة المركزية او الطراز ، في حين ان بقية مظاهر الاختلاف نحو الاختلاف اللوني والعرقى والديني والاختلاف الطبقي ، وغيرها اعتبرت اصنافا فرعية منطقية تحت الاختلاف بشكل عام ، والتي قد تنشأ معزولة عن بعضها بعضاً لتكون وليدة البيئة الثقافية والايولوجية والسياق التاريخي الاجتماعي (٢)

هناك محاور رئيسة تدور حولها الطبيعة البشرية ، ومن الصعب على الانسان أن يفهم هذه الطبيعة من دون فهم المحاور، والتي تتمثل بالشخصية الاجتماعية والعقل والفرد، والمقصود بالشخصية ( مجموعة الصفات التي يتميز بها كل فرد من البشر عن الآخر ، ويختلف البشر علميا في تكوين شخصياتهم ، ومن النادر وجود اثنين من البشر يتشابهان في شخصيتهما تشابها تاما ، ولا بد ان يكون بينهما شئ من الاختلاف وهذا ينتج من حصيلة التفاعل بين عوامل البيئة الاجتماعية والظروف التي ينشأ فيها الانسان من الجهة الاخرى (٣) ، و المجتمع يعطي الفرد وجوده الحقيقي ويضفي عليه مقومات شخصيته ، لأن الانسان الفرد ليس له وجود في الكون (٤) ، وعلى وفق ذلك يعيش الفرد بداخل المجتمع وتحكمه معايير معينة تدعى المعايير الاجتماعية والتي تتمثل بالتوقعات السلوكية والانماط التي تتشكل لتحكم الجماعة وهي دليل غير رسمي لتقرر ما هو صحيح او خاطئ كالعرف والدين ، وهي يمكن ان تكون واضحة او ضمنية ومن يحاول ان يتمرد على المعايير يعرض نفسه للعقوبة الاجتماعية اذ اكثر ما يخفف هو الاستبعاد من الجماعة ، وتوصف المعايير بانها قوانين السلوك والعادات التي تنسق تفاعل الفرد مع الاخرين وهي تختلف وتتطور من وقت لآخر ومن جماعة لأخرى ومن طبقة لأخرى وما يعد مقبولا للأطفال قد يعد منبوذا للكبار ويستجيب لها العقل البشري بشكل يتناسب مع هويته التي شكلها المجتمع .

إن الشمولية في أنظمة تحديد السلوك المجتمعي اشتركت جميعها في تكوين شخصية المجتمع ، وهي وضعت بكل جزئياتها الخاصة والعامة لضمان المحافظة على الوحدة المجتمعية المرتبطة بالمكان ، وقد تتطور هذه الأنظمة زمانيا على وفق تطور أفراد المجتمع لتأثرهم بالمجتمعات الاخرى المجاورة ، ولا يخلو أي مجتمع من المشكلات الاجتماعية نظرا لوجود تباين بين أفرادها وذلك لتفضيلهم نمط حياة واسلوب معيشة وايمانهم بمحدد سلوكي دون آخر كمنظم للحياة الاجتماعية في البيئة التي يعيشون بها ، فضلا عن التباين بين الافراد فكريا وثقافيا ، وتعد مشكلة النوع الاجتماعي من أبرز المشكلات الموجودة في المجتمع وذلك لأنها مشكلة نصف المجتمع تماما .

(١) سهام حمية ، دنيا المرأة ، دار الكويت ، الكويت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٧ ، ص ٤٩

(٢) أمال قرامي ، الاختلاف في الثقافة العربية الاسلامية - دراسة جندرية ، المدار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠ .

(٣) سعد البراز ، د علي الوردي في الطبيعة البشرية ، الالهية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٦ ، ص ٣٣ .

(٤) مصطفى الخشاب ، علم الاجتماع ومدارسه ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، الجزء الثاني ، ص ١٢٦ .

أ - المجتمع العراقي :

تعود بداية المجتمع العراقي الى عصور قديمة وذلك لأرتباط الانسان بالمقومات الطبيعية المناسبة لوجوده بالمكان ، أذ كانت المجتمعات تقوم على ضفاف الانهار والاراضي السهلية وما يؤكد على هذا وجود حضارة وادي الرافدين ، لقد تطور المجتمع العراقي عبر التأريخ نتيجة لتغير الظروف التي مرت به وتحول الى مجتمع يسوده دين الاسلام بشكل عام ، وكذلك فإن كل من الاحتلال والغزو والاستعمار ابان الوجود المغولي والعثماني والبريطاني في العراق كان له أثرٌ في التأثير على المجتمع العراقي بشكل كبير منها تراجع المستوى الثقافي والفكري في عهد المغول بسبب احراق المكتبات واهمال الحركة العلمية وتردي الوضع الاقتصادي ابان الحكم العثماني بسبب استنزاف الموارد وفرض الضرائب وكذلك اتباع سياسة التتريك ، فضلا عن التدهور في كافة الاصعدة اثناء الاستعمار البريطاني ، ووصولاً الى الوقت الحالي فقد أدت كل هذه الظروف والمتغيرات دوراً كبيراً في تكوين شخصية المجتمع العراقي .

ان التغيرات الاجتماعية التي تحدث في التنظيم الاجتماعي تشتمل على تغيرات في القيم الاجتماعية والنظام الاجتماعي وهي تعمل في ثلاث ميادين تتمثل بما يلي<sup>(1)</sup>:

١ . الميدان السياسي

٢ . الميدان الاقتصادي والانتاجي

٣ . الميدان الاجتماعي

ووفقاً لما سبق فإن التغيرات الاجتماعية التي مرت على المجتمع العراقي مرت بهذه الميادين الثلاث مما يدعم تغيرها وتشكلها بالكيفية التي هي عليها في الوقت الحالي .

ب - مجتمع منطقة الدراسة :

يتمثل مجتمع منطقة الدراسة في سكان محافظة النجف الذين يقطنون في أقصيتها ونواحيها وهو جزء من المجتمع العراقي إلا انه يمتلك خصوصية بنيوية نظراً للخصوصية الدينية التي تتمتع بها منطقة الدراسة وذلك لوجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو السبب الأساس في وجود المدينة والتي تعد من المدن الدينية النشأة ، فضلاً عن أن منطقة الدراسة تمثل مركزاً للمذهب الشيعي لوجود المدارس الدينية بها مما جعلها مقصداً للزائرين وطلبة العلم ، ونتيجة لذلك نشطت بها الحركة الفقهية الفكرية لما تتميز بها من التنوع الاجتماعي و الوطن الثقافي ، ونظراً لأنشطة الحركة الاقتصادية ونشاط سوق العمل أصبحت من المناطق الجاذبة للعمالة المحلية من المناطق المجاورة وخاصة في البيئة الحضرية ، فضلاً عن أنها أصبحت ملاذاً لكثير من السكان ابان الحرب العراقية الايرانية لأنها لم تستهدف عسكرياً لخصوصيتها الدينية ، وعلى وفق كل ذلك يمكن ملاحظة ان البيئة الحضرية في منطقة الدراسة اتسمت بالتنوع في الخلفيات الثقافية والاجتماعية للسكان اما البيئة الريفية فقد حافظت على وضعها ضمن منطقة الدراسة .

(1) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ١٧٨ .

## ثانياً : عناصر الضبط الاجتماعي والمحددات التنظيمية لمجتمع منطقة الدراسة

يلتزم الافراد بالقانون المدني لضمان حقوقهم في الحياة المدنية اما التزامهم بالعرف فهو يضمن لهم البقاء في مكانتهم الاجتماعية اما الالتزام الديني فهو ينظم العلاقات المجتمعية من خلال انتماء الفرد اليه ، ويعمل كل من القانون والدين والعرف الاجتماعي السائد بشكل متزامن او متتالي في المجتمع ويقدم الحلول المناسبة للمشكلات وينظم الحياة المجتمعية والامثلة على ذلك كثيرة منها الزواج كحالة اجتماعية يقره القانون بالمحكمة ويوثقه ، ويشرعه الدين ويحققه ، ويظهره العرف ويثبته ، لذا فهو يمر بهذه الحالات الثلاث بشكل تراتبي في منطقة الدراسة ولا يقل أي من هذه المحددات اهمية عن الاخر وبفضلها جميعا تشكلت الهوية لشخصية الفرد والمجتمع على وفق ما يحتويه وتحده المحددات المنظمة لسلوك الفرد والمجتمع ، يتباين عمل كل من القانون والدين والعرف مكانيا بين بيئة واخرى وبداخل البيئة الواحدة تبعا لسيادة النمط الاجتماعي في البيئة وايمان الأفراد فكريا بمحدد دون آخر او ترجيح محدد على غيره وهذا يتناسب طرديا مع مدى فهم كل محدد سلوكي وإدراكه.

ان القواسم الاجتماعية والثقافية والاثنية التي تجمع أفراد المجتمع تساوي افراده في الحقوق والواجبات والمنافع والمصالح والمشاركة السياسية التي هي حق عام لكل فرد من افراد المجتمع ، وفي أي مجتمع من المجتمعات يرى الفرد نفسه ذا انتماء عائلي او قبلي او ديني او بيئي ( ريفي وحضري ) اكثر من كونه منتمياً الى وطن معين ، ولا يمكن للإنسان ان يرى نفسه بعيدا عن العقائد الدينية<sup>(1)</sup> ، ويمثل الجانب الديني في منطقة الدراسة مؤثرا فاعلا في تكوين شخصية المجتمع أذ ان اصل نشوء منطقة الدراسة ديني مما اضفى عليه الطابع الديني فضلاً عن كون منطقة الدراسة تمثل في الوقت الحالي مركزاً مهماً من مراكز المذهب الشيعي في الإسلام ، لذا يظهر تأثير الدين بشكل واضح ، وارتبط بوجود الإنسان وتكوينه الديني و العرف الاجتماعي الذي يتعامل به الأفراد في المجتمع فضلاً عن وجود التشريعات القانونية في منطقة الدراسة .

### أ - العرف الاجتماعي السائد

العرف جمع أعراف وهي قوانين اجتماعية تحدد سلوك الأفراد في المجتمع اذا انتهكت فأنها الاستنكار وحتى العقاب احياناً وهي جزء من تفكير المجتمع بأذ يكون هذا السلوك شائعاً للجميع ، والعرف يقترب من مفهوم المحرمات مثل القتل وهي ليست قوانين مكتوبة<sup>(2)</sup> ، ويمثل العرف مجموعة من المعايير أو المفاهيم أو المعايير الاجتماعية أو المقاييس المتفق عليها أو المنصوص عليها أو المقبولة بشكل عام ، والتي كثيراً ما تأتي بصورة عادة متكررة الحدوث ، والعرف يحمل بين جنبه الألتزام والاطراد أما العادة فهي خاليه من ذلك وان قواعد العرف ملزمة وإن جهلها الأفراد ، اما العادة فلا تطبق إلا إذا اتفق عليها صراحة أو ضمناً ، وتطبق المحكمة العرف من تلقاء نفسها أما العادة فلا تطبق إلا إذا تمسك الشخص بها والدليل ان الفرد لا يلزم لأثبات العرف ولكنه يلزم بإقامة الدليل على حكم العادة أذ يكون الخطأ في العرف خاضعا لمراقبة محكمة النقض أما العادة فهي واقعة يكون النظر فيها من اختصاص القاضي وقد يلغي العرف

(1) أمين معلوف ، الهويات القاتلة ، دار الجندي ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٢ .

(2) الموسوعة الحرة ، العرف الاجتماعي ، مقال منشور في شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني : <http://ar.m.wikipedia.org/wiki>

القانون وليس للعادة مثل هذه القدرة وقد تنقلب العادة الى عرف اذا ما كانت إرادة الأفراد الجماعية تثبتها (١).

وعلى الرغم من تباين المستويات التعليمية والاجتماعية للإنسان إلا أن كافة أفراد المجتمع لا يمكنهم التخلي عن وضع العرف السائد ، إذ إن الإنسان قد لا يفهم المثل العليا التي جاء بها الفلاسفة ، وحتى إن كان على دراية بها إنما هو يجري في سلوكه على نمط ما يحترمه المجتمع عليه (٢).

### ١ - شروط العرف في القانون

ان يكون عاما قديما ثابتا غير مخالف للنظام والآداب وينبع من حاجات المجتمع ويتطور بتطور عادات المجتمع وتقاليده وثقافته وسياسته فيلغى ويغير تبعا لحاجة المجتمع ، وقد يعمل العرف على مساعدة القانون من خلال سد النقص الحاصل في القوانين لأنها لا تعطي مجمل الحاجات البشرية .

### ٢ - عيوب العرف

قد تكون قواعده غير واضحة لمجمل اجزاء المجتمع فقد يرفضه بعضهم ويعده غير ملزم له ، ويتميز العرف بصعوبة التخلص منه ومن قيوده وذلك لا يشابه ما هو الحال عليه في النص القانوني الذي يمكن الغاؤه بسهولة .

ومن عيوب العرف الاجتماعي استمراريته في المجتمع بشكل متلاحق ، فيجعل الانسان خاضعا في حياته الاجتماعية لتتويم يشبه في بعض الوجوه ( التتويم المغناطيسي ) وهو ما يمكن ان نسميه بالتتويم الاجتماعي ، فالمجتمع يسلط على الانسان منذ طفولته الباكرا تأثيرا في مختلف شؤون العقائد والقيم والاعتبارات الاجتماعية وهو بذلك يضع تفكير الانسان في قوالب معينة يصعب الخروج منها ، وهذا هو ما جعل الانسان الذي نشأ في بيئة معينة ينطبع تفكيره غالبا بما في تلك البيئة من عقائد دينية وميول سياسية واتجاهات عاطفية وما شابه ذلك ، فهو يظن انه اتخذ تلك العقائد والميول بأرادته واختياره ولا يدري انه في الحقيقة صنيعة بيئته الاجتماعية ، ولو انه نشأ في بيئة أخرى لكان تفكيره على نمط آخر (٣) .

### ٣ - التشريع العرفي

ان قضايا التشريع القانونية على اختلافها وجدت لتنظيم سلوك الأفراد و لإيجاد توازن مجتمعي معين لذا فهي تُعدّ العامل الأساسي الذي يقوم المجتمع وعند الموازنة بين القوانين الوضعية والشرعية فيتم يلاحظ ان كليهما قديم فقد وجد القانون في شريعة حمورابي وكذلك تراقف مع الاديان بمجملها منذ نشوؤها ويمكن تمييز وملاحظة ان اغلب القوانين الشرعية تخاطب المجتمع بشكل عام في حين يختص القانون الوضعي بالحالات بشكل أكثر تفصيلا ويكمن الفارق الكبير بينهما بأن التشريع الوضعي ليس له علاقة بضمير

(١) نذير الحسني ، نظرية العرف بين الشريعة والقانون ، المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، طهران ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٦ .

(٢) علي الوردي ، الاخلاق والضائع من الموارد الخلقية ، بغداد ، دار الوراق للنشر ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧ .

(٣) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الأول ، أمير قم للنشر والتوزيع ، طهران ، ١٩٩٢ ، ص ٦ .

الانسان وعباداته ومعتقداته بل يهتم فقط بأمر المعاملات والشؤون الاجتماعية بالإضافة الى اختلاف طبيعة العقوبة ونوعها وزمانها ويقدم الشرع على العرف في موارد كثيرة أذ يعمل القانون الشرعي بشكل أوضح من القانون العرفي فضلا عن الاتفاق بشكل عام ضمن شرائح المجتمع على القانون الشرعي أكثر من قانون الأعراف<sup>(١)</sup>.

وقد تتحول أنواع معينة من القواعد أو العادات إلى قانون، وربما يتم إدخال التشريعات لتنظيمها لصياغة أو إنفاذ العرف في البيئة الاجتماعية، و ربما يحتفظ العرف بطابع "القانون غير المكتوب" من العادات كالطريقة التي يربحها الناس ببعضهم بعضاً، أو المصافحة بالأيدي.

ان العرف الاجتماعي في منطقة الدراسة هو جزء من العرف الاجتماعي السائد لدى الفرد العربي والذي لا يختلف بشكل كبير في العراق عن بقية الدول المجاورة الا انه يمكن تمييز بعض الفروقات في عرف المجتمع العراقي والذي تكون نتيجة لتضافر ظروف معينة اختلفت بها دون غيره خلال الزمن ، ان العرف العراقي نابع من العرف الشرقي قبل الاسلام وبعده وقد كان موجودا وبقي حتى وقتنا الحالي وهو يعود الى سيادة الانظمة القبلية المتعارف عليها والتي كانت تنظم نمط الحياة الاجتماعية ، فضلا عن الممارسات المتوارثة والدخيلة على المجتمع والتي تحولت في ما بعد الى اعراف نظرا لكثرة من يتعامل بها في المجتمع ، كان وأد البنات في السابق من الأعراف التي يتعامل بها مجتمع البادية كعرف اجتماعي سائد يمنع العار بين القبائل من خلال القضاء على سبب العار المتمثل بسبي النساء في ذلك الوقت ، وتطور العرف السائد نتيجة لتغيرات منها الدين الاسلامي وتعاليمه .

لا يختلف العرف في منطقة الدراسة عن العرف السائد في المجتمع العراقي رغم وجود بعض الفروقات بين مكان وآخر في العراق ومن ابرز اشكال التمييز بالعرف في النوع الاجتماعي ما يأتي:

١ . الزام المرأة عرفيا بالقيام بأدوار محددة يقتصر عليها وجودها داخل المنزل وهي غير ملزمة بها من الناحية الدينية مثال ذلك قضية الرضاعة لأولادها فهي تستوجب الأجر عليها على وفق تعاليم الدين الاسلامي ، وكذلك خدمة جميع من في المنزل على الرغم من أن التشريعات لا تلزمها بذلك دون مشاركة الافراد .

٢ . عدم التحاق عدد كبير من النساء في التعليم ومؤسساته في حين يحث الدين على ذلك كما في الحديث النبوي : ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة )<sup>(٢)</sup> ، فضلا عن وجود قانون إلزامية التعليم ضمن التشريعات القانونية .

٣ . وجود ما يسمى زواج الشغار أو البذل أو ما يعرف في المجتمع ( كصتبكة ) وهو تزويج كل رجل اخته بدلا من دفع مهر زوجته ، وبهذا امتهان لحقوق المرأة ومنعها حق المهر الذي منحها اياه التشريع الديني .

٤ . ممارسة الضغوط التي تمنع المرأة من العمل ليلاً على الرغم من عدم وجود مسوغ قانوني او ديني يمنع ذلك.

(١) نذير الحسني ، نظرية العرف بين الشريعة والقانون ، مصدر سابق ، ص ٢١٤ .  
(٢) رواه ابن ماجة من حديث أنس بن مالك ( ٢٢٠ ) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ، كما أخرجه الباغددي في الأمالي (ص/١٨٣) .  
وورد هذا الحديث عند عبد الرحمن السيوطي ، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ، الجزء الثاني ، ص ٥٤ .

- ٥ . ممارسة العنف الأسري والضرب المبرح على الرغم من عدم جواز ذلك قانونا وهو في التشريع لا يتعدى الضرب بالسواك او طرف الثوب \*
- ٦ . عدم وجود المرأة في الادارات العليا او ندرة ذلك مقارنة بالرجل في المؤسسات المختلفة على الرغم من عدم وجود مسوغ قانوني او ديني يمنع من ذلك .
- ٧ . سوء تطبيق الوصاية والتحكم بأرتباط المرأة وزواجها على الرغم من ان شروط التشريع الديني تركز على سلامة الدين والخلق في حين يخالف هذا التشريع عرف اجتماعي يقتضي بزواج ابن العم من ابنة عمه وله الحق في منع غيره من التقدم لها ، فضلا عن محاولة ربط قيمة المرأة ماديا بالمهر المرتفع مما يسبب العزوف عن الزواج منها (١)
- ٨ . تزويج المرأة كبذل دفع دية القتل او ما يدعى ( الفصل ) في بعض الممارسات العرفية .

قد يحدث تداخل ما بين العرف والدين ينتج عنه الحاق العرف بالدين نظرا لسيادته في المجتمع لفترة طويلة وقربه من غرض ديني معين ، كما ان هناك محاولات عديدة لربط العرف بالقانون ، وحينما تتم هذه المقابلة فان هناك تفرقة بشكل عام بين المجتمعات التي لديها قانون كمجتمع منطقة الدراسة ، أي التي لديها قواعد صادرة من سلطة واضحة ومعترف بها تفرض بمقتضاها عقابا وجزاء محددة ، والمجتمعات التي يخضع فيها السلوك لمعايير تقليدية طابعها العام هو القبول وليس الجزاء او القهر (٢) ، وان الامتثال للعرف يتم بطريقة مباشرة على وفق الظروف العرفية في المكان .

العراقيون بالرغم من اختلاف المذهب الذي يدينون به ظاهرا لا يختلفون في التراث الاجتماعي المسيطر عليهم أي في العادات والقيم والمفاهيم التي توجه سلوكهم في الحياة ، وتتضح القيم في سلوك أهل الريف الى حد كبير ، أذ كانت المرأة تتفاخر بشجاعة زوجها وقدرته على الغزو والسطو (٣) ، ان هذه القيم لم يقتصر وجودها على سكان الريف وحدهم بل كانت موجودة أيضا بين أهل المدن وان كانت اقل وضوحا لديهم (٤) .

يتضح مما سبق ان للعرف الاجتماعي السائد أثر كبير في التمييز على وفق النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة .

\* والسواك هو فرع صغير لنبات يكون دقيق وقصير طوله غالبا طول القلم - عن عطاء قال : قلت لابن عباس : ما الضرب غير المبرح ؟ قال : السواك وشبهه بضربها به . رواه ابن جرير ٦٨/٥ وانظر : الدر المنثور ٥٢٣/٢ ويحرم عليه ضرب الوجه والمقاتل (١) علي هلال العبري ، العنوسة ( الاسباب ، النتائج ، الحلول ) ، دار الضامري ، السيب - سلطنة عمان ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩ .  
(٢) أمال عبد الحميد وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٨٣ .  
(٣) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ الحديث ، الجزء الثاني ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧١ ، ص ٥ .  
(٤) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ الحديث ، المصدر السابق ، ص ٦ .

**ب - التشريعات القانونية**

على الرغم من وجود القوانين في المدن القديمة الا ان هذا لا يعني انها كانت منصفة تماما او انها لم تكن تتعامل مع المجتمع على وفق التمييز الطبقي او العرقي او التمييز حسب الجنس ، وقد كان القانون الاشوري يفرض الحجاب على نساء الطبقات العليا من المجتمع فقوانين الاشوريين تشير الى ان الحجاب كان عادة للسيدات ذوات المكانة العالية ، خاصة المتزوجات منهن وذلك في الالف الاول ( ق م ) ولكنه كان محرما على الإماء والعاهرات وإذا لبسهنه وقعن تحت طائلة العقوبات الشديدة (١) .

أما بالنسبة إلى قانون حمورابي في بابل والذي يتضمن ٢٨٣ بندا وهو اول قانون تم العمل به في العالم فقد كان منظما إلى حد ما ، مثال ذلك كان النظام العائلي الذي اقامه هذا القانون ينحصر في الزواج الاحادي الذي تتخلله علاقة غير شرعية ، ويجب ان يكون للمرأة اولاد سواء كانت أمة او زوجة وبالإمكان تطليقها اذا كانت لا تتجب شريطة اعادة المهر لها اضافة الى تعويض مريض ومقبول وإذا كانت المرأة عاقرا ولا ترغب بالطلاق فيمكنها ان تهب الزوج أمة تتجب له اولادا وبموجب القانون تعد الزوجة الشرعية راشدة وقادرة على ابرام الاتفاقات والعقود وفي حال الترملة او هجرة الزوج تتولى هي سلطة الاب بالنسبة للأطفال ويمكنها ان تتزوج ثانيا من الرجل الذي يقع عليه اختيارها اما الطلاق كان مباحا تبعا لرضا الطرفين واتفاقهما او بسبب فضاضة الزوج الأثم ورعونته ، وكان حق الملكية جماعيا وتشكل المجموعة العائلية حقيقة قانونية كاملة (٢) ، كان الرجل وحده هو المعنى بالقانون قديما حتى في المجال الديني ، اذ كان للرجل صلاحية القيام بالواجبات الدينية بالنيابة عن الاسرة برمتها (٣) ، كان الحكم الاخلاقي على الرجل يختلف عن الحكم الاخلاقي على المرأة وكان ذلك نتيجة لازمة لاختلافهما في شؤون الملكية والوراثة فزنى الرجل كان يعد من النزوات التي يمكن الصفح عنها ، اما زنى المرأة فعقابه الاعدام (٤) ، ومن خلال الاختلاف في السبب والنتيجة يمكن تمييز الفرق في الحكم المجتمعي وفقا للنوع البيولوجي لا النوع الاجتماعي على الرغم من أن حريات الأفراد ودور الامة في الحوار وصناعة القرار هي المواضيع الاكثر حساسية والأكثر أثارة للجدل (٥) ولذا يمكن اعتبار مشكلة التمييز بين فئات المجتمع من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع نفسه .

لقد اعلن أول اعلان عالمي لحقوق الإنسان قانونيا حقوق جميع الناس على اختلاف الجنسيات والاصول والمجتمعات والبلدان والذي عدّ جميع الناس سواسية في الحقوق الفردية الاصلية و قد تمثل في وثيقة الثورة الفرنسية الكبرى وقد ظهر الاعلان الفرنسي لحقوق الانسان بعد هدم الباستيل بشهر وثلاثة عشر يوما في ٣ ١٧٩١\٩١ (٦) .

كان بداية التنظير لمعالم حقوق الانسان في العصر الحديث متمثلا في اول اعلان عالمي لحقوق الانسان والذي اجتمع على صياغته لجنة خاصة من الامم المتحدة استمرت ثلاث سنوات ليقوم المجتمع الدولي بأقرار الوثيقة والتوقيع على بنودها وقد اعتمد هذا الاعلان ونشر على الملأ بقرار الجمعية العامة رقم (٢١٧٠٠٠) بتاريخ ١٠ كانون الاول عام ١٩٤٨ جاء في المادة الأولى منه ( يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وهم قد وهبوا العقل والوجدان ، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح

(١) موسكانيستينو ، الحضارة السامية القديمة ، ترجمة السيد يعقوب بابكر ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ص ٩٨ .

(٢) ناي بنساون ، حقوق المرأة منذ البداية حتى ايامنا ، ترجمة وجيه البعيني ، عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٥٠ .

(٣) بيتر مونيك ، ترجمة هنريت عبودي ، المرأة عبر التاريخ ، بيروت ، دار الطليعة ، الجزء الاول ، ١٩٧٩ ، ص ٨٣ .

(٤) ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، الادارة الثقافية ، جامعة الدول العربية ، الجزء الثالث ، ١٩٦١ ، ص ٣٢ .

(٥) مختار الاسدي ، الحريات والحقوق ، دار الكتب العراقية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ ، ص ١٥ .

(٦) جوزف مغيزل و عبد الله لحد ، حقوق الانسان الشخصية والسياسية ، منشورات عويدات ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ ، ص ١٢ .

الأخاء ) اما المادة الثانية من هذا الاعلان فقد جاء فيها (لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحرايت المذكورة في هذا الاعلان دونما تمييز من أي نوع لاسيما العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي سياسيا أو غير سياسي او الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر )<sup>(١)</sup> ، وإلى جانب هذا الاعلان صدرت عدة موثيق وأتفاقيات منظمة لحقوق المرأة التي تمثل الوضع القانوني المتمثل بما يلي :

### اولا : الاتفاقيات الدولية المنظمة لحقوق المرأة

قبل انشاء منظمة الأمم المتحدة كان هناك بعض الاتفاقيات الدولية التي نصت على الحماية القانونية للنساء مثال ذلك اتفاقيات لاهاي عام ١٩٠٢ والتي تناولت التناقض في القوانين المحلية المتعلقة بالزواج والطلاق والوصاية على القاصرين وكذلك الاتفاقيات التي اعقبتها في الاعوام ١٩٠٤ - ١٩١٠ - ١٩٢١ - ١٩٣٣ حول مكافحة الاتجار بالنساء وصولا الى ما عملته الامم المتحدة على تثبيت حقوق المرأة في العديد من البيانات والاعلانات والاتفاقيات بداية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٧ والذي نص على أن لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة في الاعلان دونما تمييز من أي نوع ولا سيما التمييز بسبب الجنس<sup>(٢)</sup> ، المادة الثانية من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٦٧

الاعلانات والاتفاقيات والتوصيات للأمم المتحدة والتي تناولت حقوق المرأة

١ . اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة ١٩٥٠

٢ . اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧

٣ . اتفاقية حقوق المرأة ١٩٧٩ ( سيداو )

### ١ - اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة عام ١٩٥٠

عقدت هذه الاتفاقية التي أقرت حق المرأة بالتصويت والترشيح وتولي المناصب العامة في الدولة عام ١٩٥٠ وتضمنت الحقوق الآتية:

- ١ . للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات من دون أي تمييز
- ٢ . للنساء الاهلية في انتخاب جميع الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام المنشأ بمقتضى التشريع الوطني بشروط تساوي بين الرجل والمرأة من دون أي تمييز
- ٣ . للنساء الاهلية بتقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة بمقتضى التشريع الوطني من دون أي تمييز

(١) حقوق الانسان ، مجموعة صكوك دولية ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٨٣ ، ص ١ .  
(٢) شبل بدران ، التعليم والمواطنة وحقوق الانسان ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٠ .



٢ - اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧

تضمن هذا الاعلان ما يأتي :

١. ان التمييز ضد المرأة بأنكاره وتقييده تساويها في الحقوق مع الرجل يعد اجحافاً و اهانة للكرامة الانسانية.
٢. تتخذ جميع التدابير المناسبة ضد المرأة ولتقرير الحماية القانونية لتساوي الرجل والمرأة في الحقوق والتي تتمثل بتحقيق مبدأ تساوي الحقوق بالدستور وتصديق الصكوك الدولية الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بالقضاء على التمييز ضد المرأة وتنفيذها على وجه التمام.
٣. توعية الرأي العام للقضاء على الممارسات العرفية وغير العرفية القائمة على فكرة نقص المرأة
٤. ضمان مساواة المرأة مع الرجل تشريعياً في الاستفتاءات العامة والتصويت وتقلد المناصب في جميع الوظائف .
٥. ضمان حق اكتساب الجنسية والاحتفاظ بها.
٦. مساواة المرأة في القانون المدني في حق التملك وأدارة الممتلكات وحياسة الاموال والتصرف بها ووراثتها
٧. الغاء أحكام قوانين العقوبات التي تنطوي على التمييز ضد المرأة
٨. اتخاذ التدابير التشريعية المناسبة للأتجار بالمرأة واستغلال بغائها .
٩. اتخاذ التدابير المناسبة للمساواة بين الرجل والمرأة في الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بجميع أنواعها .
١٠. اتخاذ التدابير المناسبة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتدريب المهني والعمل واختيار المهنة والترقية فيها والاستحقاقات التقاعدية والضمانات الاجتماعية والاجازات المدفوعة الأجر.

٣ - اتفاقية حقوق المرأة ١٩٧٩ ( سيداو )

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية عقدت العزم على تنفيذ المبادئ الواردة في إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة، وعلى أن تتخذ، لهذا الغرض، التدابير التي يتطلبها القضاء على هذا التمييز بجميع أشكاله ومظاهره قد اتفقت على ضمان حقوق المرأة وعدم امتهان كرامتها وتضمنت هذه الاتفاقية ( ٣٠ ) قراراً للمحافظة على المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة في كل المجتمعات ، ينظر ملحق ( ٢ )

ثانياً : الوضع القانوني في العراق ( منطقة الدراسة ):

يتميز القانون العراقي بكل من الاحكام الخاصة والعامة في الدستور أذ تشمل الاحكام العامة جميع فئات المجتمع العراقي وطبقاته بدون استثناء لأنها احكام ثابتة لا تتغير الا ان هناك أحكاماً خاصة تستند إلى المتغيرات المختلفة بين أصناف المجتمع على وفق الخصوصية الذاتية التي أقرها الدستور العراقي بما يتماشى مع المجتمع العراقي والاعراف والمواثيق الدولية ، تشكلت أول لجنة لإعداد القانون المدني العراقي في ١٩٣٣ و ١٩٣٦ ، وقد عهدت فيما بعد مهمة إكمال مشروع القانون المدني العراقي إلى لجنة من رجال القانون في العراق عام ١٩٤٣ ، أذ واصلت عملها لمدة ثلاثة أعوام فقط ، يمتاز هذا القانون الذي بدء العمل

بمواده عام ١٩٥٣ بنجاحه في الدمج بين أحكام الفقه الإسلامي والنصوص القانونية المعمول بها في الدول الأوروبية . وعلى الرغم من كون هذا القانون قانوناً متقدماً ومتميزاً ، إلا أن هذه الصفة لا تمنع عنها وجود ثغرات في ثنايا نصوصه ، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة العراقية . إلا أن إخفاق هذا القانون ، في تحقيق المساواة بين المرأة والرجل بما ينسجم مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنسان ، يعدّ من أهم نقاط الضعف في مضمون القانون المذكور ، فعلى سبيل المثال تنكر المادة ١٠٢ دور الأم في الوصاية على أبنائها ، ويحصر هذا الحق في تمتع الأب والجد بالوصاية وبشكل يتنافى كلياً مع مبادئ حقوق الإنسان والمواثيق والاتفاقيات الدولية.

ان النص الذي يعتمد عليه التشريع القانوني متمثل بالدستور العراقي و الدستور في اللغة هو دفتر تكتب فيه اسماء الجند أو تجمع فيه القواعد المأمور باتباعها وهي كلمة معربة من أصل فارسي مركب من معنى ( دست ) بمعنى قاعدة و ( ور ) بمعنى صاحب ، والدستور في الاصطلاح الحديث هو القانون الأعلى في الدولة والذي يضم مجموعة القواعد التي تحدد شكل الدولة ونظام الحكم فيها وتضمن للمواطنين حقوقهم الأساسية وتحدد السلطات العامة وعلاقة القوانين ببعضها بعضاً وبالأفراد أيضاً ، ويكون الدستور عادة بشكل نص مكتوب كما في اغلب دول العالم غير ان بعض الدول مثل بريطانيا ما زالت حتى اليوم تخضع في دستورها لقواعد عرفية تمثل القانون الأعلى في المملكة<sup>(١)</sup> .

وفي ما يلي بعض القوانين العامة والخاصة المدرجة في الدستور العراقي والتي تمثل الوضع القانوني الذي يبين وضع المرأة الحقوقية ضمن الدستور :

١ . الباب الثاني الفصل الأول المادة (٢٠) : للمواطنين رجالاً ونساء حق المشاركة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح .

٢ . الباب الثاني الفصل الأول المادة (٣٠) : تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لها الدخل المناسب والسكن المناسب.

٣ . الباب الثاني الفصل الثاني المادة ٣٧ ثالثاً : يحرم العمل القسري ( السخرة ) والعبودية وتجارة العبيد والاتجار بالنساء والأطفال والاتجار بالجنس .

٤ . الباب الثالث الفصل الأول المادة (٤٩) رابعاً : يهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن ٢٥% من نسبة أعضاء مجلس النواب الكلية أذلا يقل عمر المرأة الناخبة عن ١٨ سنة .

(١) عدلي السمري وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضببط الاجتماعي ، المسيرة للطبع والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .

١ - الدستور وحقوق الانسان

ينص الدستور العراقي في ما يختص بحقوق الانسان على ما يلي :

١ . الباب الثاني الفصل الأول المادة (١٤) : العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الاصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي .

٢ . الباب الثاني الفصل الأول المادة (١٨) :

أ . العراقي هو كل من ولد لأب عراقي أو أم عراقية .

ب . الجنسية العراقية لكل عراقي وهي أساس مواطنته .

٢- الدستور وحق المرأة في العمل

١ . الباب الأول المادة (٢٢) : العمل هو حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة كما اقر قانون العاملين المدنيين في الدولة المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات الوظيفية والاجور والمرتبات بل ان القانون اقر بعض القواعد الخاصة بالمرأة تحقيقاً للالتزام الدستوري بأن تكفل الدولة بين واجبات المرأة الأسرية وعملها بالمجتمع ومن ذلك ما يلي :

أ . المادة (٤٣) من قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) المعدل : تستحق الموظفة الحامل اجازة حمل وولادة قبل الوضع وبعده امدها (٧٢) يوماً وبراتب تام .

ب . يجوز للأمم الموظفة التمتع بأجازة الأمومة الخاصة والبالغة ( ٦ ) أشهر وبراتب تام وتعتبر الاجازة خدمة لأغراض قانون الخدمة المدنية .

٣ - المرأة في قانون الأحوال الشخصية

الأحوال الشخصية : هي مجموعة القواعد التي تنظم علاقات الانسان بأسرته وبالمجتمع ابتداءً من كونه جنيناً في بطن أمه إلى حين وفاته فهي تشمل الزواج والطلاق والنفقة والحضانة والنسب والوصية والوقف والميراث<sup>(١)</sup> .

ينص قانون الأحوال الشخصية الخاص بالمرأة على بعض الأحكام التي تحقق لها الاستقرار النفسي والعائلي ويحفظ لها كرامتها من خلال القوانين الآتية :

أ . المادة ( ٤٠ ) : للزوجة طلب التفريق اذا لحقها نتيجة ذلك ضرر مادي أو ادبي .

ب . المادة ( ٥٧ ) : الأم أحق بحضانة الطفل وتربيته .

ج . قانون ١٨٨ – الفصل الثاني – المادة (٢٣) : اذا طلق الزوج زوجته فلها الحق بطلب النفقة .

لم يراع ( قانون الأحوال الشخصية ) الصادر عام ١٩٥٩ بدوره حقوق المرأة العراقية ، ولم يرفع الغبن عنها ، على الرغم من تعديله عدة مرات . إلا أن من التعديلات لم تأت لإزالة الحيف عن الحقوق المهذورة

(١) جمعة سعدون الربيعي ، المرشد الى اقامة الدعاوي الشرعية وتطبيقاتها العملية ، المكتبة القانونية ، الطبعة الثالثة ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٧ .

للمرأة العراقية وقيمتها الإنسانية في المجتمع . على الرغم من تأكيد مبادئ حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية العديدة بهذا الشأن . وتشكل المادة الثالثة في القانون المذكور بتعدد الزوجات ، والأحكام الخاصة ببيت الطاعة إلغاءً واضحاً لحق المرأة في اختيار استمرار الزوجية من عدمه . فهذا الحق مكفول ومضمون للزوج وحده.

كما تبيح المادة ٢٥ من قانون الأحوال الشخصية للزوج عدم دفع النفقة للزوجة ، إذا تركت بيت الزوجية من دون إذن الزوج ، وكذلك في حالة الحكم عليها بسبب تهمة معينة ، أو عند امتناعها من السفر مع زوجها دون عذر شرعي مما يلغي تماماً مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات.

### المرأة في القانون الجنائي

١ . المادة ( ٨٠ ) : لا يجوز أن يتولى تفتيش المرأة إلاّ عنصر نسوي كما أنّ الإشراف الإداري على سجن النساء يعهد به الى السيدات دون الرجال احتراماً لخصوصية المرأة .

٢ . المادة ( ٢٨٧ ) : يجيز الادعاء العام تأجيل تنفيذ العقوبة المقيدة لحرية المرأة الحامل في الشهر السادس إلى ما بعد أربعة اشهر من الوضع وكذلك الحال بالنسبة للمرأة المحكوم عليها بالاعدام على وفق قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١

لم تخلُ النصوص القانونية لقانون العقوبات العراقي من انتهاك صارخ لحقوق المرأة العراقية لقد حوصرت المرأة العراقية بالعديد من القرارات المجحفة والتي استهدفت إنسانيتها في المجتمع العراقي ، الذي لم يشهد طوال الفترات السياسية التي مرت بالعراق نظيراً لها في الظلم بأقصى صورته ونماذجه ومن اهم الثغرات ما يأتي :

١ . معاقبة المرأة الزانية بأقصى العقوبات تصل إلى درجة القتل في حين كانت العقوبات للطرف الآخر وحمى القانون الرجل القاتل بدافع غسل العار بالسجن لمدة لا تتناسب مع جريمته. لم يحم القانون المذكور الزوج القاتل فقط لدواعي الشرف، بل منح أقارب المرأة حق قتلها غسلًا للعار ، وبذلك يصبح من حق الزوج الثأر لشرفه في وضع الزنا بينما لم يراع القانون المذكور مراعاة وضع المرأة عندما تضبط زوجها متلبساً بنفس الوضع.

٢ . تبيح المادة ٤١ من قانون العقوبات حق الزوج في تأديب زوجته . ولعل ما هو جدير بالإشارة في هذا القانون ، هو مساواته بين الزوجة والأولاد القاصرين في حاجتهم إلى التأديب ، مهما كان عمر الزوجة ومستواها الثقافي وهو ما ينسف حالة المساواة بين الرجل والمرأة ، التي تؤكد عليه القوانين المختلفة.

اما القوانين الاخرى المتعلقة بالمرأة العراقية بالدستور فهي كما يأتي :

١ . قانون العمل رقم ( ٧١ ) لسنة ١٩٨٧

٢ . قانون رعاية القاصرين رقم ( ٧٨ ) لسنة ١٩٨٠

٣ . قانون الرعاية الاجتماعية رقم ( ١٢٦ ) لسنة ١٩٨٠

٤ . قانون الخدمة المدنية رقم ( ٢٤ ) المعدل ، المادة ٤٣

## ٥ . قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ( ٢٣ ) لسنة ١٩٧١

ان حقوق المرأة والتأكيد على مكانتها في المجتمع ، لازم لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وهو ما تصبو إليه جميع الشرائع والنصوص القانونية . و يؤكد ميثاق الأمم المتحدة في ديباجته على ضرورة إيمان جميع الدول الأعضاء بالحقوق الأساسية للإنسان وتساوي الرجل والمرأة في كافة المجالات . وتنص المادة الأولى من الميثاق ، أن لا تمييز بين الرجال والنساء بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ، وتؤكد المادة ذاتها ، على ضرورة تعزيز احترام الحريات الأساسية لجميع أفراد المجتمع . و أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على مبدأ المساواة بين الجنسين ، وعلى أن جميع أفراد المجتمع يولدون أحرارا ومتساويين في حقوقهم الإنسانية . بدورها أكدت المؤتمرات الدولية العديدة التي تناولت موضوع حقوق المرأة ، على ضرورة تمتعها بحقوقها كاملة غير منقوصة من دون أي تمييز بينها وبين الرجل في الحقوق وتكافؤ الفرص في العمل .

وعلى وفق ما سبق بات من الضروري إلغاء كل القرارات المجحفة والإنسانية التي استهدفت كيان المرأة ودورها في المجتمع العراقي ومنها:

١ . إصدار قوانين وقرارات لإزالة الإجحاف التي لحقت بالمرأة العراقية ، وتعويض من تعرضت للتعذيب النفسي أو الجسدي.

٢ . العمل على تحقيق المساواة الكاملة والحقيقية بين الرجل والمرأة في العراق ، وفتح المجال أمام تسنمها لمهام ومسؤوليات وظيفية على كافة الأصعدة.

٣ . تفعيل دور القانون في مبدأ تعدد الزوجات ، والعمل بما ينص عليه قانون الأحوال الشخصية من خلال موافقة المرأة الأولى كشرط في هذا المجال

٤ . إعادة النظر في كافة التشريعات القانونية التي تميز بين الرجل والمرأة في العراق ، وتعديلها على أساس عدم التمييز بينهما في الحقوق والواجبات.

٥ . إيقاف كل أساليب العنف ضد المرأة في المجتمع ، واتخاذ كافة السبل لرفع قيمتها الإنسانية في المجتمع.

٦ . إلغاء كافة القوانين المجحفة بحق المرأة ، وإدانة ممارسات العنف ضدها وانتهاك حقوقها بعقوبات رادعة ، للتأكيد على قيمتها الإنسانية وتوفير الحماية الكافية للمرأة لأداء دورها في المجتمع داخل الأسرة.

٧ . تعديل قانون الأحوال الشخصية بهدف رفع الغبن عنها فيما يخص حضانة الأطفال والإرث وقضايا الزواج والطلاق.

٨ . مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والوظيفية والسياسية ، لتحقيق مساواتها مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات ، وضرورة تحريرها من ضغوط التقاليد والأعراف الاجتماعية التي تستهدف التقليل من دورها في عملية البناء والتغيير والنماء في المجتمع.

٩ . رفع الغبن وإزالة الحيف عن حقوق المرأة العراقية إذ لا يمكن بناء العراق الجديد من دون تحقيق المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة من ناحية الحقوق والامتيازات.

ثالثاً : الديانة السائدة في المجتمع:

الدين هو عبارة عن ظاهرة انسانية عالمية لها وجود في كل المجتمعات ، ويعد ضرورة من ضروريات المجتمع ، والعنصر الرئيس الذي ينبغي وضعه في الاعتبار لما له من دور مهم في الحياة ، وقد وجد الدين منذ القدم وأخذ اشكالا وانواعا متعددة وممارسات مختلفة تبعا لاختلاف الزمان والمكان ، وتبعاً لتطور المجتمعات من البسيطة الى المعقدة ، فالدين ظاهرة ثقافية تلبى الحاجات الانسانية .

ويمكن تعريف الدين على أنه ممارسة شعائر وطقوس مقدسة ، والاعتقاد بقوى روحية عليا ، وقد تكون هذه القوى احادية او غير احادية (١)

كما عرف في المعجم الفلسفي على انه مجموعة من المعتقدات والعبادات المقدسة والتي تؤمن بها جماعة معينة لسد حاجة الفرد والمجتمع على حد سواء اساسه الوجدان وللعقل مجال فيه (٢)

وقد عرفه جون ميلتون ( بأنه نظام من المعتقدات ، والممارسات يناضل من خلالها الناس لحل المشكلات الاساسية في حياتهم ) (٣)

و عرف الدين من وجهة نظر علم الاجتماع على انه (مجموعة من الظواهر الاعتقادية والعلمية التي تتصل بالعالم المقدس او تنظم سلوك الانسان حيال هذا العالم) (٤)

ويرتبط مفهوم الدين بأنه هو من يحدد سلوك الافراد ، ويرسم اسلوب حياتهم ، ويصنع عقيدتهم ، ويهذب نفوسهم ، وينظم شؤونهم العامة والخاصة ، ويكافح الظلم والعبودية ويسعى الى اىصال الفرد الى السعادة والرفاهية والفضيلة والكمال (٥)

على الرغم من اختلاف الاديان الا انها تتفق على كونها عملية تنظيمية لسلوك الافراد تقترن بالمثل العليا على اختلاف مصادرهما وتهدف الى تنمية الفرد روحيا وعمليا واخلاقيا وان اختلفت طقوس دين عن آخر ، ان العلاقة الروحية بين الفرد ومن يعبد هي علاقة روحية خاصة ذات انعكاسات عامة تتسع ليتسم بها مجتمع معين يشترك افراده بالدين الواحد لتكون تعاليمه سائدة في المجتمع متعارفاً عليها بين افراده وقد تتباين استجابة الافراد والتزامهم بهذه التعاليم تبعا لمقدار تأثرهم بالدين نفسه لأنه قضيه اختياريه للفرد ويمثل حرية شخصية يعدها الفرد وسيلة لبلوغ غاية في بعض الاحيان وقد يعدها مقوماً أخلاقياً أو ثقافياً ، والدين في جوهره دعوة الى التقدم الانساني في الخصائص الانسانية وهو في واقع الامر يعني التقدم في المجال الاجتماعي وفي الوعي الاجتماعي ، وفي السلوك الاجتماعي (٦)

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية وذلك لما يؤديه من وظائف في حياة الفرد والمجتمع ، فالعاطفة الدينية هي من أقوى العواطف تأثيراً في مشاعر الفرد والمجتمع ، ولأهمية الدين في الحياة الاجتماعية فقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة هذا النظام ويمثل الدين الاشكال الاولى لمختلف مظاهر النشاط الاجتماعي التي كانت منبثقة ومطبوعة بالحياة الدينية ومصطلحاتها (٧) ، ومن الوظائف الاجتماعية الاساسية للنظام الديني

(١) احمد زكي بدوي ، مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ١٩٧٨ ، ص ٣٥٣ .

(٢) ابراهيم مذكور ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرالية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٨٦ .

(٣) Th.p.Vanpaaren And H.J.W.Drijvers, Religion, Culture And Methodology , printed In The Metherlat, PARIS 1973, PP100.

(٤) احمد الخشاب ، الاجتماع الديني ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٥٩ ، ص ٩٩ .

(٥) احسان محمد عبد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٧ .

(٦) محمد البهي ، الدين والحضارة الانسانية ، مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، بلا تاريخ ، ص ١١٧ .

(٧) مصطفى الخشاب ، دراسة المجتمع ، المكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٧ ، ص ٢٤٤ .

عملية توضيح الظواهر الانسانية وتفسيرها لحل أي تلابس يتعرض له الناس<sup>(١)</sup>. وبما أن الدين السائد في منطقة الدراسة هو الإسلام فسيتم اعتماده في التشريع الديني للدراسة على وفق ذلك .

بلغ عدد آيات التشريع الاجتماعي في القرآن (٢٠٠) آية ضمن (٧٠٠) آية وردت في ابواب تشريعية أخرى ويبدو هذا العدد قليلا بالقياس الى آيات القرآن الكريم والتي تعد ستة آلاف آية<sup>(٢)</sup> ، ضمن هذه الدلالة الرقمية يتضح الحيز المحدود الذي خصص للنصوص التنظيمية في مقابل الكم المتعظم من المبادئ والتوجيهات الاخلاقية التي تشكل البناء العام والاساس للقرآن الكريم ، اذ ان الخطاب الإلهي اعتمد لغة المساواة بين الرجل والمرأة في باب التكليف بالعبادات ، كما شمل افعالها بالقدر نفسه من الثواب والعقاب بحسب ما كسبا واكتسبا ، هذا يعبر عن نظرة شمولية متوازنة تستهدف ارساء قاعدة كلية تصلح للتأثير في عموم الجزئيات الحياتية وتستبعد أي نوع من التفرقة قد تُوجدها التطبيقات الشرعية استنادا الى الاحكام التفصيلية التي ترتبط بالوقائع الماضية والذهنية المرافقة لأصحاب العلاقة فيها .

ان النصوص الشرعية الخاصة بالمرأة على اختلاف مصادرها تُعد القاعدة التي تستند اليها منظومة متكاملة من السلوكيات والنظريات الاجتماعية في تحديد مكانة وشخصية المرأة واستحقاقاتها في مختلف جوانب الحياة ، ان هذه النصوص التي تتفاوت في صياغاتها بين النصح والارشاد والترغيب وبين الامر والنهي والوعيد وبين الشرح والتقرير ، اضافة الى صيغ أخرى لاتقترن بالتشديد او العقاب وترمي الى الاقناع لا القسر و ان ذلك يتضح في التاريخ الاسلامي و حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والنساء اللاتي كن حوله ، كابنته فاطمة عليها السلام وزوجاته قد اتاح فرصة أكبر للمفكرين لأستنباط أصول النظرة الإسلامية للمرأة<sup>(٣)</sup>

القرآن الكريم كتاب الله عز وجل يواجهنا في أكثر من نص من نصوصه الكريمة مؤكدا فيها على تكامل دوري الذكر والانثى لأنفاذ سنة الله في خلقه ، فلا يعتدل المجتمع بدون الاناث ودورهن فيه ، ولا بدون الذكور ودورهم فيه ، بل تكاثر البشر واستمراريتهم على هذه الارض الى ان يشاء الله ، يتطلب وجود الذكر والانثى كما في قوله تعالى : ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى)<sup>(٤)</sup> .

المرأة من الجانب الانساني مخلوق كالرجل تماما لا يختلفان ، ولا يعطى احدهما حال اتيانه فعل الخير اكثر من ما سواه ، ولا يعاقب احدهما حال اتيانه فعل الشر اكثر من ما سواه كما في قوله تعالى :

(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ دَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَّحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)<sup>(٥)</sup>

من خلال النظر في معاني هذه الاية الكريمة ، نفهم منها تمام المساواة بين الاجر المعطى لكل من الرجل والمرأة ، وان الرجل والمرأة بشريتهم سواء اذ ان بعضهم من بعض ، لقد سبق وخلقهم الله من نفس واحدة

(١) احسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩٨ .

(٢) محمد حسن الأمين ، وضع المرأة الحقوقي بين الثابت والمتغير ، دار التقلين ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٧ .

(٣) فروزان الراسخي ، المرأة في العرفان الاسلامي والمسيحي حتى القرن الثامن الهجري ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧٤ .

(٤) القرآن الكريم ، سورة الحجرات ، الاية ١٣ .

(٥) القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، آية ١٩٥ .

، ولعل افضل تكريم للمرأة ما نفهمه من اسباب نزول الاية السابقة ذلك ان ام سلمة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم من باب الاطمئنان القلبي قائلة : ( اني لا اسمع ذكر الله عز وجل للنساء في الهجرة ) فكان الجواب الالهي وحيا الى رسوله بنص الاية السابقة ، وهذا يدل على المساواة والتكريم بالنص التشريعي الاسلامي .

ولقد جاء في سورة الشورى قوله تعالى :

(لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً ۖ وَمَهَبَ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ) (١)

ولقد فهم الصحابة هذه الاية الكريمة وغيرها فهما دقيقا ، فهذه واثلة بنت الاسقع تقول : ( ان من يمن المرأة تكبيرها بالانثى قبل الذكر ) فسبحان الله العظيم ، بعد الخوف من خبر الانثى والاستحياء منه اصبحت الانثى علامة من علامات اليمن ، وبعد ان انزل الله القرآن ووضع الامور في نصابها الصحيح ، ومن بينها أمر المرأة .

لقد خاطب الله تعالى كلاً من الرجل والمرأة مطالباً إياهما بضرورة الانضباط ، لا بل سبق الخطاب للرجل مخاطبة المرأة ، لأن المسؤولية عليه أكبر في حالة حدوث فعل شائن اذ قال الله عز وجل :

١ . ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ .

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (٢)

وفي هذا ارساء لقاعدة التساوي بين الرجل والمرأة ، لذلك لا يحق لأحد ان يتباهى بالذكورة او الانوثة ، وللتأكيد على مكانة المرأة سميت احدى السور الطوال في القرآن الكريم بأسمالنساء وسميت سورة بأسم السيدة مريم عليها السلام وسورة عُنيبتحقوق المرأة وواجباتها في الحياة الزوجية وهي سورة الطلاق فضلا عن الايات التي تشترك بها مع الرجل في الخطاب الموجه للانسان (٣)

وكذلك قوله تعالى قال تعالى :

﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الذُّكُورَ وَالْأُنثَىٰ، مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى﴾ (٤)

ان التوجه او الجذور الثقافية التي تقوم عليها حضارة مجتمع ما وثقافتيهما تعنيه من علاقات اجتماعية معقدة قام الانسان بتنظيمها (٥) ليس لها ثوابت مطلقة بالنسبة لعلم الاجتماع الانساني والدليل على ذلك اختلاف طبيعة النظام الأسري بين المجتمعات على الرغم من أن الأسرة هي مرحلة مهمة من مراحل تكون المجتمع وتطوره فالتشريعات التي وضعت حقوق الانسان والتشريعات التي سبقت ذلك لم تول هذه الاختلافات الاهتمام الذي تستحقه ، ان وضع النظام الاسري في المجتمع الشرقي ثابت لا يتغير اذ ان الاسرة هي نواة المجتمع الذي يتشكل من مجاميع الاسر بينما في النظام الغربي نجد ان الاسرة تنتقل إلى مرحلة ما بعد

(١) القرآن الكريم ، سورة الشورى ، الاية ٤٩ ، ص ٤٨٨ .

(٢) القرآن الكريم ، سورة النور ، الاية ٢٩ - ٣٠ ، ص ٣٥٣ .

(٣) حسنين المحمدي ، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٢ .

(٤) القرآن الكريم ، سورة النجم ، آية: ٤٥-٤٦ .

(٥) معجم علم الاجتماع ، دينكن ميتشل ، ترجمة: احسان محمد الحسن ، دار الأمل ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٦ .



الأسرة وهذا يشير إلى أنّ هناك مشكلة مجتمعية قبل المشكلة الأسرية وصولاً إلى مشكلة وضع المرأة في المجتمع .

شرع الدين في ما شرع تشريعات تكفلت بتنظيم الأسرة والمجتمع والأمة وخط لكل حدودا ، وجعل معايير ومقاييس وأصولاً وقوانين لا يعترئها خلل ولا يطرأ عليها نقصان ، جاء الاسلام بقيم جديدة ومفاهيم حديثة أرسى بها دعائم الانسانية وقوى بها أوامر الأخوة ، ودعم بها دعائم السلام ومبادئ العدالة والحق ، وأصلح بها نفسيات الأفراد والجماعات .

من هذه المفاهيم التي قضى بها على نظام التفاوت البشري هو مفهوم المساواة ، فالناس جميعا عنده تحت نفس المبدأ مهما اختلفت أجناسهم وتغايرت أزمانهم وتباينت ألوانهم ، والذكورة والأنوثة متساويان في المفهوم الإنساني المشترك بينهما من غير إهدار للخصائص الطبيعية التي يتميز بها كل منهما والمساواة في نظر الاسلام مبدأ من المبادئ الانسانية العالمية ، لا يختص بقوم ولا بطبقة أو بأقليم أو مجتمع أو يشعب أو سلالة من دون أخرى ، بل يشمل الإنسانية بأسرها ، لذا توجه القرآن بالخطاب للناس عامة في هذه الآية التي دعت وما زالت تدعو الناس الى اعتناق هذا المبدأ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(١)</sup>

إذا كانت المرأة شقيقة الرجل ومساوية له في الطبيعة الانسانية ، فإن لها من الحقوق مثل ما له منها ، كحق التملك ، وحق الارث ، وحرية التعاقد والتصرف بالمال في البيع والشراء والهبه وحق اختيار زوجها ، وانها لن تكره على الزواج حتى وان كان المكره أباه<sup>(٢)</sup>

في ما يتعلق بالفوارق ما بين الرجل والمرأة في التشريع الديني نشير الى :

القوامة ، الميراث ، الشهادة ، الدية ، الطلاق .

القوامة : اعطي هذا الدور في مقابل المسؤولية التي يتحملها الرجل والدور الذي يقوم به من العناية والاحاطة والرعاية للأسرة والانفاق عليها ، أو بما أنّ البيت وحدة اجتماعية تحتاج إلى من يكون قيماً عليه ويرعى شؤونه و مصالحه ، وان القوامة بغض النظر عن عانديتها للرجل او المرأة هي عملية ادارة الشؤون الخاصة بالأسرة ، وهي إما أن تكون للرجل أو للمرأة أو لهما معا والوحدة الاسرية تحتاج إلى ادارة محددة فإن كانت هذه الإدارة غير محددة لشخص معين فستكون هناك عشوائية في عملية الادارة بين انا وانت والدوران بحلقة مفرغة ، واما اذا كانت لهما معا فإنها لا تمكن لأحدهما الانفراد بها دون الآخر ، وعند اختلاف الرأي لن يكون هناك حل لعدم وجود طرف ثالث يرجح رأي أحدهما على نظيره .

الميراث : المرأة تشارك الرجل في ميراثه ولا يشاركها في ميراثها اذا انها تأخذ ميراثها ولا تكون مسؤولة بالانفاق على أي أحد ، وان نقص استحقاقها بالفريضة روعي فيه ما يتحملة الرجل من الانفاق بينما هي في سلامة من مالها عن ذلك ، وهناك حالات في الارث في بعضها يزيد نصيب المرأة على الرجل وبعضها يتساويان فيه ، فحين يزداد نصيبها عليه ( فيما اذا اجتمع مع الابوين والزوج ) فيأخذ الزوج النصف وتأخذ الام الثلث ويأخذ الاب الباقي وهو السدس ، ويتساويان في حالة ما اذا انفرد كل من الاب والام أذ يأخذ كل منهما المال بتمامه ويتساويان كذلك في ما اذا اجتمع الوالدان مع الاولاد فيأخذ كل واحد منهما السدس .

<sup>١</sup> القرآن الكريم ، سورة النساء ، آية رقم ( ١ )

<sup>٢</sup> مجيد الصانع ، المرأة والمناهج التربوية ، دار سلوني ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥ .

الشهادة : ان وظيفة المرأة الاجتماعية بعيدة عن المحيط الذي يستلزم فيه حفظ الشهادة واستيعابها بوقائعها وملاساتها ونصها احيانا ، وفيما لو حصلت على شهادة فدم موقفها بامرأة اخرى تذكر احدهما زميلتها تكريما لها عن السقوط والتعثر في اداء الشهادة والتي قد يترتب عليها حفظ حق او إماتة دعوى باطلة ، فلم يكن ذلك من كونها أقل منه مرتبة بل بدافع من تكريمها كي لا تسقط في الشهادة بسبب البعد عن محاور المشاكل والمنازعات ونحوها ، ولئلا تضيع بعض الحقوق بسبب ذلك ، وقد تفي شهادة امرأة واحدة في بعض المواضع شرعيا في الدين بالنسبة الى اغلب الموارد تقبل فيها شهادة المرأة اذا كانت فاضلة ، عادلة ، لا تكذب ، يمكن الاخذ بشهادتها شرعا لأن الاطمئنان حجة الا في موارد خاصة مثل الحدود والقتل (١) .

الدية : ان الدية في القتل الخطأ وشبه العمد ، فإذا ما وقع على رب الاسرة ومعيها فقدت الاسرة بفقد موردها ، وان لم يكن من وقوع الفعل ربا لأسرة او معيها فإنه مؤهل وظيفيا لذلك وهذا هو سبب جعل ديتها ضعف ديتها ولم تكن عائدية ذلك إلى أفضلية له عليها .

الطلاق : ان الطلاق من أذ المورد يلتقي مع موضوع القوامة ، فهو اما يكون بيد الرجل وحده أو المرأة وحدها وإما بيدهما معا ، فلو كان حله منوطا بموافقتها عليه فإن ذلك ضرب من اللا معقول ، لأن الطلاق ينشأ عن سوء علاقة بين الزوجين سببها كلاهما أو أحدهما ويندر أن يكونا معا سبباً في المشكلة فكيف يتفقان على حل وهما مختلفان فيه اما اذا كان من احدهما والحل بموافقتها معا فإنه لا يستطيع الاخر ان يتخلص لعدم احراز موافقة شريكه وهذا أمر بديهي ، واذا كان بيدهما اختياريا أي لكل منهما طلاق صاحبه متى شاء فإن إيقاعات الطلاق ستكون حينئذ ضعفاً بل اضعاف ماهي عليه ، ان علة جعل الطلاق بيد الرجل لم يكن سبب تفضله عليها في القيمة او المنزلة بل كان السبب بالقوامة وما تكفل به من انفاق مضاف إلى أنه أعطى المهر لأخذ يدها وضماناً لحفظ حق المرأة وكرامتها في سبيل عدم امتهائها وعدم استغلال الرجل لذلك حضر عليه استغلال المرأة بسبب ذلك الحق واستعماله من غير مسوغ ، كما انه يجوز للمرأة ان تطلق الرجل شرعيا فيما لو كان أوكل إليها أمر تطليقها منه وكالة عن نفسه ، ان الطلاق ابغض الحلال عند الله فأوجب الله سبحانه على الزوج اسكان زوجته المطلقة والانفاق عليها (٢) .

ان الإنسان يعتد بنزعات النفس الإنسانية المتمثلة بسلوكه وتصرفه أزاء مجتمعه و مواقفه الاجتماعية وردود أفعاله هي تعبير عن ما يخالج نفسه من خواطر وبنفس الالهية وضع المجتمع أمام مسؤولياته وبذلك وازن بين البيئة في تنظيم حياة الفرد ضمن المجتمع وبين حقيقة السلوك الانساني (٣) ، لقد أعطى الإسلام أهمية بالغة للمرأة وناقش كل ما يتعلق بشؤونها الخاصة والعامة ورفعها من الواد لتقاسم الرجل نصف إرثه وهذا ما كانت محرومة منه في المجتمع الذي كانت تعيش فيه وساواها مع الرجل في الثواب والعقاب ضمن العبادات ، ان الدين يمثل حرية شخصية وعلاقة تربط العبد بربه ولا مكان لأحد آخر بينهما في الثواب والعقاب وهو قضية اختيارية يرتضيها الإنسان لنفسه ويرتبط بها روحيا لا الزاميا ، و حقوق المرأة في الإسلام ووضعها الاجتماعي الذي له تفسير هرمي في توزيع الادوار الاجتماعية بشكل يتناسب مع الحكمة الالهية والذي يعتمد على قضية التكليف لا التشريف بالنسبة للفرد بغض النظر عن جنسه هي وضع تنظيمي لا يجبر على تطبيقها لانسان والا تجرد من محتواه الفكري وابتعد عن قانون العدالة الاسلامي ، وان الممارسات والقوانين الدينية يلتزم بها الافراد تطوعا وتقربا الى الله سبحانه وتعالى .

(١) محمد حسين فضل الله ، قراءة جديدة لفقهاء المرأة الحنفي ، دار الثقين ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٥٢ .

(٢) حسن العوامي ، المرأة في التشريع الاسلامي والحياة الغربية ، مؤسسة دار البيان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١ ، ص ٢٥ .

(٣) أمال عبد الرزاق ، دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، بلا تاريخ ، ص ١٦٧ .

رابعا : تباين البيئة وتباين القيم الاجتماعية :

تدل كلمة البيئة في معاجم اللغة العربية على ( النزول والحلول في المكان ) ، ثم اطلقت الكلمة مجازا على المكان الذي يتخذ الانسان مستقرا ( لنزوله و حلوله ) ، أي على : المنزل ، والموطن والموضع الذي يرجع اليه الانسان فيتخذ فيه منزله وعيشه <sup>(1)</sup> ، ان شخصية الانسان ومسلكه وتوجهاته والقيم التي يؤمن بها ، تحددنا انماط التفاعل بين مكونات البيئة والامكانات البشرية التي يشترك بها الوسط البيئي بكل مكوناته وهو ذات الوسط الذي يعيش فيه الانسان والذي يكبر ويتسع مع نموه واتساع خبراته ، ففي المراحل الاولى يكون البيت هو البيئة ، ثم الحي فالمدرسة والوطن ثم العالم ، وفي هذا التدرج لا يكون الإنسان معزولاً في بيئة معينة ولا يتأثر بغيرها <sup>(2)</sup>

يرتبط مفهوم البيئة ومدلولها بالموضوع الذي تستخدم فيه فهي قد تدل على الاقليم الطبيعي عند القول بأن تلك ( البيئة الاستوائية ) ، او اقليم اقتصادي مثل ( البيئة الصناعية ) ، او اقليم عمراني مثل ( البيئة الريفية ) و ( البيئة الحضرية ) ، وهي تشمل الظروف الطبيعية والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في حياة الانسان <sup>(3)</sup>

تؤثر ظروف البيئة على نظام الاسرة في المجتمعات ، ولو اخذنا قابلية الانسان على العمل والاداء الوظيفي بنظر الاعتبار نجد ان فئة الشباب في المجتمع الريفي ينالون احتراماً من قبل المجتمع وتعتبر الاسرة مدينة لهم ، وبما ان الرجل هو الاكثر قدرة على العطاء والعمل في هذه المجتمعات التي تتطلب قدرة بدنية عالية فإن الرجل ينال الاحترام الاكبر لأنه المساهم الاكثر في حياة الاسرة ، ان تأثير البيئة على نمط الحياة والبنى الاجتماعية لا يبرز على مجتمع واحد فحسب وانما يبرز في مناطق ذات الظروف الطبيعية المشابهة وان هذا التأثير يقودنا الى ان هناك نمطاً معيشياً قد تشترك فيه الحتمية الطبيعية اذا ما اخذنا المجتمع الريفي مثلاً ، فالوسط الجغرافي يؤثر على تطور المجتمع بشكل مزدوج فالظروف الطبيعية الملائمة تساعد على تطور المجتمع ، اما الخصائص الطبيعية غير الملائمة فتؤثر سلباً على التطور البشري ، وعلى الرغم من التطور ( التكنولوجي ) أدى الى ان يتغلب الانسان على الوسط الجغرافي وأدى إلى تغلب الانسان على بعض عناصر المكان وأضعف من تأثيرها في تطور المجتمع <sup>(4)</sup> الا ان اختلاف البيئة يخلق فرقا بين سلوك الافراد ونظامهم الاجتماعي .

تتكون منطقة الدراسة من البيئة الحضرية والبيئة الريفية اما بيئة البادية فهي لاتمثل المجتمع الاحصائي في منطقة الدراسة وفقاً للاحصائيات السكانية ويتوزع السكان في كل منهما ويمكن تمييز الاختلاف بين البيئتين الريفية والحضرية من نمط استعمالات الأرض واستغلال المساحة اذ يستحوذ الاستعمال السكني على أغلب مساحات البيئة الحضرية وتقل نسبة المساحات الخضراء في البيئة ذاتها ، على العكس من ماهو موجود في البيئة الريفية ، اذ تقل نسبة المساحات المخصصة للاستعمال السكني مقارنة بالمساحات المخصصة للزراعة ، لذا يمكن اعتبار مراكز الاقضية الثلاث بيئة حضرية اما النواحي التابعة لها والتي تقع على هامش مركز القضاء او ما وراءه هي بيئة ريفية .

<sup>(1)</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، الجزء الاول ، ١٩٩٠ ، ص ٣٦ - ٣٧ .

<sup>(2)</sup> محمد سعيد صباريني ، البيئة ومشكلاتها ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ١٨ .

<sup>(3)</sup> محمد عبد القادر ، البيئة مشاكلها وقضاياها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٤ .

<sup>(4)</sup> حمد الطفيلي ، الجغرافيا الاجتماعية - المفاهيم والمنطلقات ، دار المنهل ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧٤ .

أ - الحضر

يقصد بالسكان الحضر أولئك الذين يعيشون ضمن الحدود البلدية للمدن ، وتختلف نسبة السكان الحضر تبعا لشدة تأثير العوامل الجاذبة للسكان في المراكز الحضرية وشدة تأثير العوامل الطاردة لهم في الريف (1) ، وتمتاز ظاهرة التحضر الاجتماعي بدناميكتها التي تحمل مضمونها عناصر التغيير الاجتماعي السريع لذا تؤدي ظاهرة التحضر الي تغيير بنائي في المجتمع وهذا التغيير يصحبه تغيير وظيفي في النظم الاجتماعية المختلفة وكذلك فأن المدينة فضلا عن أنها المركز الرئيس للنشاط الاقتصادي فانها تعد ايضا قطب الجاذبية لجميع سكان المجتمع ، ان النظام البيئي الحضري يرتبط بالقيم الاجتماعية والاساليب السلوكية الآخذة في النمو مع مراعاة عامل النقل الحضاري و يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الوظيفية والبنائية اللازمة لبقاء الكائن الحي ونموه في بيته .

ب - الريف

يقصد بالمجتمع الريفي هو المجتمع الذي يعيش أفراده في مناطق الانتاج الزراعي خارج الحدود البلدية للمدن ، ويعتمد افراده على الزراعة في تأمين احتياجاتهم المعيشية والاقتصادية ، وفي ما يلي عرض لأهم خصائص المجتمع الريفي (2):

١ . حجم المجتمع وكثافة السكان : أدى الاقتصاد الزراعي الى وجود مجتمعات ريفية صغيرة الحجم قليلة السكان .

٢ . المهنة : العمل الزراعي يعد مهنة عائلية يشترك فيها جميع أفراد العائلة وتمتاز بنوعية الزراعة وطريقة تسويقها ، او تمتعها بموقف جغرافي محدد او تمتعه بمهارة فنية او قدرة على تصنيع انتاجه الزراعي .

٣ . البيئة : للبيئة الطبيعية أهمية كبرى لسكان الأرياف وهي تحدد نشاطاتهم ونوعية زراعتهم ومميزات الضوابط البيئية والاجتماعية .

٤ . الفوارق الاجتماعية : يكاد ينعدم التفاوت في الوان البشرة والمعتقدات والايولوجيات واللغات وغيرها بين ابناء المجتمعات الريفية وقد تسود هذه الفوارق في المدن الكبيرة وتبدو بارزة لعدم الاندماج والتفاعل داخل مجتمعات المدن .

٥ . التباين الطبقي : أي مجتمع لا يخلو من الفروقات في الطبقات الاجتماعية لكنها في الأرياف أقل مما عليه في المدن فضلاً عن أن المسافة بين الهرم الطبقي الاجتماعي ضيقة بالنسبة إلى المدن أي لا يوجد ثراء فاحش ، و ابناء الارياف يعرفون مصادر دخل كل عائلة وهذا عكس ما نجده في المجتمع المدني .

ينشط العرف الاجتماعي بصورة اكبر في المجتمع الريفي ويكون واضحا بسبب وحدة المجتمع طبقياً وفكرياً فضلاً عن التمسك بالعشائرية والانتماء القبلي وهو الذي يرحح التعامل بالعرف الاجتماعي أكثر من غيره مما يجعل المجتمع الريفي يستند الى استخدام العرف بصورة اكبر من المجتمع الحضري وعلى الرغم من ان الجانب الاجتماعي قد ابتعد قليلا عن الافكار التقليدية بين اشكال التفكير المتمدنة وغير المتمدنة في

(1) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان - أسس عامة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣٦ .

(2) حمد الطفيلي ، الجغرافيا الاجتماعية - المفاهيم والمنطلقات ، دار المنهل ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣ .

التمثيلات الجماعية في العالم اجمع (١) ، الا ان التقارب بين افراد المجتمع الواحد واستمرار ممارسة العرف قد لا يغير من العمل به مهما بلغ التطور الاجتماعي على صعيد العالم من مبلغ .

الجدول (٧) الفرق في الخصائص العامة بين المجتمع الريفي والحضري

المتغير	المجتمع الريفي	المجتمع الحضري
المهنة	اغلبية السكان يعملون في الزراعة أو يعملون في حرف تخدم الزراعة	أغلب السكان يعمل في الصناعة والتجارة والحرف الصغيرة والمهن المختلفة والاعمال الحكومية
البيئة	يرتبط الانسان بها ارتباطا وظيفيا ويخضع في الغالب للعوامل البيئية والظروف المناخية	يرتبط الانسان بها ارتباطا ثانويا من أجل الاستمتاع بها ويمكنه التغيير في بعض خصائصها لكي تتفق مع مراده
حجم المجتمع	يرتبط بطاقة الأرض الزراعية ضيقا أو اتساعا	يرتبط بطاقة المهن والوظائف والحرف والاعمال المتاحة
كثافة السكان	قليلة والارتباط بينها وبين الناحية القروية ارتباطا ايجابيا	عالية والارتباط بينها وبين الناحية الحضرية ايجابيا
التجانس السكاني	تتميز بتجانس السكان من الناحية الفزيوااجتماعية	تتميز المدينة بعدم تجانس سكانها
التباين والتدرج الاجتماعيين	ينخفض التباين والتدرج وفي حالة وجوده فإنه يرتبط بالملكية الزراعية	علاقة ايجابية بين درجة التحضر و التباين والتدرج الاجتماعيين
الحراك الاجتماعي	يوجد الحراك الافقي ويكاد ينعدم الحراك الرأسي	تتميز المدينة بزيادة الحراك الرأسي على الحراك الافقي
نموذج التفاعل الاجتماعي	يقوم على أساس المواجهة و العلاقة المباشرة	علاقات غير مباشرة و قد تكون مباشرة او عرضية

- اكرم مسعد وآخرون ، علم الاجتماع الحضري ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٩ .

(١) عادل الامام ، الاسطورة والنظريات الميثولوجية ، دار المأمون ، بغداد ، بلا تاريخ ، ص ٨٤ .

خامسا : النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة

يتكون المجتمع من الافراد ، وافكار الافراد عندما تتلاقى تؤدي الى تطور اجتماعي او تخلف اجتماعي ، واذما ما ولدت ظاهرة اجتماعية ضغطا خارجيا على ضمائير الافراد فأن هذا يدل على انها ليست ذات محط قبول لهم ، وان امتهان حقوق المرأة والذي لا تقبل به النساء لا يمثل افكارهن ، ولا يمكن للفرد ان يغير انتماءه لشعب معين بسبب مولده فيه وان الطريقة التي تتبعها الجماعة في التفكير والشعور والعمل تختلف عن الطريقة التي يسلكها افراد الجماعة نفسها اذا وجد كل واحد منهم على حدة ، ولا يجهل احد وحدة الجنس البشري الا ان المشكلة كلها امكان معرفة أثر الانسان النوعي في الظواهر الحضارية ، وهذا يستوجب تسجيل الظواهر المشتركة بين مجموعة الانظمة التي تستند الى التأكيد على التنوع ولا تعترف الا بالتشابه<sup>(1)</sup> ، ان القياس بالاختلاف والتشابه في الظواهر البشرية استنادا الى الطبيعة البايولوجية هو السبب الأساس بوجود فروق واضحة ينتج عنها التمييز على حساب النوع الاجتماعي .

إنَّ التمييز على أساس النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة اختلف على وفق كل من القانون والدين والعرف الاجتماعي السائد ، وارتبط التشريع القانوني بكل من الدين والعرف في تكوين تشريعاته الدستورية ، ولكن قد يختلف في مدى تطبيقه مكانيا على وفق البيئة وهذا يرتبط بكثافة السكان في المكان ومركزية تطبيق القانون التي غالبا ما ترتبط مع مركز المدينة وتبتعد عن البيئة الريفية ويتضح ذلك من خلال ملاحظة عدد المؤسسات القانونية التنفيذية والتشريعية ومدى اختلاف وجودها بين المناطق الحضرية والريفية ، وكذلك يرتبط بالقابلية على اللجوء الى القانون لحل المشكلات الاجتماعية والتي قد تكون بالنسبة للمرأة في المجتمع الريفي من أمر بالغ الصعوبة ، أما بالنسبة إلى التشريع الديني فهو غير متغير مكانياً أيضاً وكذلك يمكن أن يكون متغيراً في مدى تطبيقه مكانيا في كل من البيئة الريفية والحضرية ، قد يختلف مدى تأثيره في البيئة الريفية نظرا لقلة عدد المؤسسات الدينية كما هو الحال في التشريع القانوني ولكن قد يرتبط مدى تطبيقه بمستوى الوعي الثقافي الديني ومدى الالتزام به ، و قد يكون في المجتمع الحضري بشكل مركز الا ان المجتمعات الحضرية قد يلاحظ وجود وانتشار الجريمة بها بشكل أكبر من المجتمع الريفي على الرغم من كثافة المؤسسات الثقافية الدينية ، أما بالنسبة إلى العرف الاجتماعي فهو متغير على وفق البيئة التي يعيش فيها الانسان في منطقة الدراسة بين البيئة الريفية والحضرية ، ولولا سيادة الدين الواحد على كافة انحاء منطقة الدراسة لتغير مكانيا كما العرف والسبب في ذلك هو تأثير التجمع في البيئة من قبل الانسان استنادا الى العوامل المشتركة بين افراد المجتمع البيئي .

ان العراق كوحدة مجتمعية واحدة تشترك في التركيبة الاثنوغرافية الى حد كبير بين افرادها كاللغة الواحدة واللهاجة الواحدة فضلا عن سيادة القانون العراقي في جميع محافظات العراق فضلا عن سيادة الدين الاسلامي والاعراف الاجتماعية والتقاليد ، ان اختلاف المجتمع العراقي عن ما يجاوره من بلدان لم يكن نتيجة الحدود المصطنعة التي تفصله عنهم فحسب وانما جاء نتيجة لتظافر عوامل طبيعية وبشرية اختص بها العراق كمجتمع واحد ليشكل التركيبة المجتمعية الواحدة .

على وفق كل ما سبق في هذا الفصل يمكن تمييز محاور مهمة يمكن الارتكاز عليها في معرفة وضع الانسان الاجتماعي في مجتمع الدراسة وفهمه وكذلك تمييز أهم المحددات التنظيمية لسلوك الأفراد وتباينها

(1) دان بيربر ، البنيوية في الاثنوبولوجيا ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٦ .

مكانيا على وفق البيئة المكانية ، و يمكن تحديد أهم أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المحددات نتيجة لما سبق على النحو الآتي :

١ . وجود النص التشريعي الواضح في كل من القانون والدين وعدم وضوح النص التنظيمي والتشريعي في العرف الاجتماعي السائد في منطقة الدراسة مما أدى الى ان يكون مجال العرف في تحديد تنظيم السلوك واسعاً ولا يمكن أن تعد ( السائبة ) \* قانوناً موحداً ينطبق على كل المجتمع في منطقة الدراسة ، اذ انه يتباين من قبيلة الى اخرى .

٢ . ثبوت كل من القانون والدين عبر الزمان والمكان ، وتغير العرف وفقا للوضع الظرفي تبعا الى الافراد الذين يمثلون المجتمع ومدى وجودهم في المكان لضمان سيادة العرف .

٣ . وجود تعليل واضح وصريح في كل من الدين والقانون بالنسبة الى حالات المساواة التي قد تختلف بين الذكر والانثى بما يتطابق مع الحالة الظرفية الواقعية التي يعيش بها المجتمع ، ولا يتوفر ذلك بالنسبة للعرف الاجتماعي .

٤ . تختلف آلية تحديد السلوك وتتباين بين كل من القانون والدين والعرف اذ يطبق القانون بأشراف فئة من المجتمع تختص بذلك وتفرض العقوبة على من يخالفه ، بينما نجد ان هناك فئة من المجتمع تشرع الدين ولا تعاقب المخالف ، اما بالنسبة الى العرف فان المجتمع يطبقه ويعاقب به فيكون بذلك المشرع والمنفذ لأحكام العرف الاجتماعي السائد .

ان تباين وجود السكان في منطقة الدراسة بين المنطقة المأهولة والمنطقة غير المأهولة أدى الى تركيز السكان في منطقة السهل الرسوبي التي تتمثل بكل من البيئة الريفية والحضرية ، وعلى وفق ما سبق يوجد تباين واضح لواقع النوع الاجتماعي بين البيئتين وهذا يتطابق مع صحة الفرضية الاولى ، وان تباين تأثير عناصر الضبط الاجتماعي على وفق البيئة الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة يتطابق مع صحة الفرضية الثانية للدراسة .

سيتم استخراج اشكال التمييز على وفق النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة في الفصل الرابع ان شاء الله بالاعتماد على مؤشرات اقتصادية واجتماعية وثقافية ومؤشرات النشاط الاقتصادي والبطالة وتولي المناصب في الادارات العليا والتشكيل السياسي .

\* وهي عبارة عن مجموعة من النصوص المثبتة في ورقة او متعارف عليها بشكل شفهي بين ابناء القبيلة الواحدة وتمثل تشريع قبلي لايبرز المشاكل التي يعاني منها المجتمع كالقتل وما شابه ذلك .

## الفصل الرابع

### شكال التمييز في النوع الاجتماعي

ان حقوق المرأة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية تمثل ضرورة



مجتمعية يجب أن تتوافر في اي مجتمع من المجتمعات ، ويتضح ذلك في معايير حقوق الإنسان الدولية التي دعمت حق المرأة في المساواة التي دعت اليها كل من اتفاقيات حقوق الإنسان ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ، فضلا عن مجلس حقوق الإنسان والممثل بكل من لجنة الأمم المتحدة المعنية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وفي ما يلي عرض لوضع المرأة التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي ضمن منطقة الدراسة :

#### ٤ - ١ - التمييز التعليمي

ان التعليم هو نقل المعرفة والمهارات والقيم من المعلم الى المتعلم (١) ، ويعني بالتمييز التعليمي هو اتساع الفجوة بين الذكور والاناث في مستويات التعليم المختلفة ، وهو واحد من أهم عناصر التنمية البشرية لانه يوسع من معرفة فرص الأشخاص في المساهمة لأكتساب المعرفة والمهارات المهنية والتغيرات في نوعية الحياة وهو سبب لتنشيط النمو الاقتصادي لأفراد المجتمع .

يعد التعليم الأداة التي يتم من خلالها تثقيف الأفراد والجماعات وأفساح المجال أمامهم للاطلاع على الجديد من الأساليب والأفكار والنظريات التي تشكل في مجموعها حصيلة المعرفة العلمية والتجربة الحضارية لمختلف شعوب العالم (٢) .

ان الاهتمام بتعليم المرأة كان محدودا حتى العقود الاولى من القرن العشرين ، و تطور وضع المرأة كان في بادئ الامر مقتصرأ عند حدود المرحلة الابتدائية ثم امتد بمرور الزمن الى المرحلة الثانوية ثم الجامعة من الناحية التعليمية ، على ان قبول المجتمع لهذا التطور الجديد لم يأت بسهولة وبقفزة واحدة وانما مرّ بمراحل عديدة ، فعند قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ودخول الانكليز العراق خلت البلاد او كادت تخلو من مدارس البنات ، لان الناس كانوا متعصبين غير راغبين في ارسال بناتهم الى المدارس ، حتى اضطرت سلطات الاحتلال البريطاني الى انشاء عدد من مدارس البنات ، فتأسست مدرسة ابتدائية كاملة في الموصل واخرى في القادسية وثالثة في بغداد الى ان اصبح في عام ١٩٢١ مجموع عدد مدارس البنات في كافة البلاد ٣ فقط وعدد الطالبات فيها ٤٦١ طالبة - لكن بعد ٣٠ سنة اي في عام ١٩٥٠ اصبح عدد المدارس ١٨١ مدرسة وعدد الطالبات فيها ٣٥١٤٥ طالبة ، و باستقلال العراق وقيام حكومة وطنية فيه تقدم المجتمع العراقي وتغيرت نظرتة لتصبح ايجابية للتعليم ، فالآباء اخذوا يميلون الى تعليم بناتهم ذلك لان التعليم اصبح وسيلة لضمان فرص اوسع لعمل الفتاة واعطاء العائلة منزلة خاصة فعمدت الاسر الميسورة إلى تعليم بناتها اولا ثم تبعنها الاسر الأخرى ، اما التعليم الثانوي للبنات فقد بدأ متأخرا في العراق ، اذ يرجع انشاء اول مدرسة ثانوية لهن الى عام ١٩٣٠ اي بعد قرابة عشر سنوات على قيام اول مدرسة ثانوية للبنين ومع ذلك فقد ازدادت مدارس البنات بصورة تدريجية واصبح في كل محافظة (لواء) مدرسة ثانوية كاملة للبنين واخرى للبنات على الاقل، وفتحت في عدد كبير من الاقضية مدارس متوسطة للبنين واخرى للبنات ، وفي عام ١٩٣٠ - ١٩٣١ كان عدد مدارس البنات في عموم البلاد مدرسة واحدة فقط وعدد طالباتها لم يتجاوز احدى عشرة طالبة ، لكن العدد استمر في التصاعد تدريجيا إلى ان وصل عام ١٩٥٧ - ٥٨ الى ٦٥ مدرسة للبنات وبلغ عدد طالباتها (١٤٠٠٣) طالبة ، وبسبب الاقبال على التعليم فقد اصبحت هناك حاجة ماسة للمدرسات لذلك عمدت الحكومة الى ارسال بعض الطالبات للدراسة في الجامعة الامريكية ببيروت او الى الجامعات المصرية ، وفي عام ١٩٤٥ تم افتتاح معهد الملكة عالية من اجل تهيئة مدرسات للتعليم الثانوي، كما تم انشاء دار المعلمين العالية سنة ١٩٢٣ لكن تم اغلاقها سنة ١٩٢٧ لتخريج

مدرسين ومدرسات في نفس الوقت ، وفي عام ١٩٤٢ تم انشاء اول معهد للفنون البيئية للبنات في بغداد، وقد ازداد عدد الطالبات فيه من ( ٥٨ ) للعام ( ١٩٣١ - ١٩٣٢ ) ، الى ان اصبح (١٣٦٣) طالبة للعام الدراسي ( ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ) ، اما في التعليم العالي للبنات فقد كان في اكمال دراستهن السفر الى الخارج ، كما ان التعليم الجامعي بالنسبة للنساء كان موجودا الا ان الرأي العام والأعراف حالت دون وجود أي امرأة في التعليم الجامعي خلال تلك الفترة وبقيت هذه النظرة المجتمعية حتى عام ١٩٣٦ اذ فتحت كلية الطب وكلية الحقوق ابوابها لقبول الفتيات فيها ، أذ قبلت الاولى ثمان طالبات وقبلت الثانية طالبة واحدة ، وفي عام ١٩٤٣ كان هناك ( ١١ ) طالبة في كلية الحقوق و ٤٠ في دار المعلمين العالية و ٦ في كلية الطب و خلت كلية الهندسة من الطالبات ، اما في عام ١٩٥٢- ١٩٥٣ فقد بلغ عدد طالبات كلية الحقوق ( ٩٥ ) طالبة و ( ٢٢٢ ) طالبة في دار المعلمين العالية و (٤) طالبات فقط في كلية الهندسة ، و ( ٣٤٩ ) طالبة في كلية الملكة العالية و ( ١٤٩ ) طالبة في كلية الاقتصاد والتجارة و ٧١ طالبة في كلية الاداب والعلوم و ٧ طالبة في كلية الطب ، فبلغ مجموع الطالبات في الكليات العراقية عام ١٩٥٨ ، نحو ( ١١٩٣ ) طالبة ، وبعد ذلك بدأ وضع المرأة التعليمي يتطور تباعا الى ان وصل الى وضعه الحالي ، ومن خلال ما سبق فان للنظرة المجتمعية للمرأة دور كبير في وصول المرأة الى مراحل التعليم المختلفة ومستوياتها وأن التغيير الاجتماعي والفكري في المجتمع له دور كبير في تعليم المرأة وتنقيفها الى ان تقف على قدم المساواة مع الرجل وتتبوء مكانتها الطبيعية في المجتمع(١).

تدار عملية التعليم في العراق عبر وزارة التعليم العراقية ، وينص الدستور العراقي المؤقت لعام ١٩٧٠م أن الدولة تضمن حق التعليم المجاني في جميع المستويات (الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي ) لجميع المواطنين ، والتعليم الابتدائي إلزامي ومحو الأمية الشامل هدف أساسي ، وتعتبر الحكومة مسؤولة عن وضع السياسات التعليمية والإشراف عليها وكذلك تمويل التعليم وتطوير وتنفيذ البرامج التعليمية ، تمتد الدورة التعليمية الرسمية في العراق إلى ١٢ سنة منها ٦ سنوات إلزامية لمرحلة التعليم الابتدائي، الذي يبدأ من عمر ست سنوات، يتبعها ٣ سنوات للمرحلة المتوسطة، ثم ٣ سنوات لمرحلة التعليم الثانوي، الذي ينقسم إلى ثانوي عام علمي أو أدبي وثانوي مهني صناعي أو زراعي أو تجاري وهناك أيضاً معهد المعلمين ومدة الدراسة فيه ٥ سنوات بعد التعليم المتوسط .

ويمكن للطلاب الذين ينهون المرحلة الثانوية ويحصلون على مؤهلات الحد الأدنى للمتابعة أن ينضموا مباشرة إلى الجامعات أو المعاهد الفنية التي تمتد الدراسة فيها لمدة أربع سنوات كحد أدنى. ويستطيع طلاب معهد المعلمين وكذلك طلاب الثانوي المهني بأنواعه الذين يحصلون

على درجات ممتازة في الامتحانات النهائية أن يلتحقوا بالكليات والجامعات لمتابعة تعليمهم العالي ، و يشمل التعليم كل من رياض الأطفال دون عمر ( ٥ ) سنوات والتعليم الابتدائي أذ يكون الأطفال بعمر (٦-١١) سنة ويشار به للطلاب الموجودين في المرحلة الإبتدائية أما المرحلة الثانوية فيشار لعدد الطلاب فيها بعمر (١٢-١٧) سنة ومرحلة ما بعد الثانوية أي التعليم العالي (الجامعات والمعاهد) للطلاب بعمر (١٨-٢٣) سنة والدراسات العليا بعمر ( ٢٤ ) فأكثر .

وفي ما يلي عرض لأهم المؤشرات التعليمية لمنطقة الدراسة لكل المراحل والمستويات التعليمية الموجودة لمعرفة التمييز في النوع الاجتماعي بما يختص في التعليم وهي بالتسلسل الآتي :

- ١ . رياض الأطفال
  - ٢ . التعليم الابتدائي
  - ٣ . التعليم الثانوي
  - ٤ . التعليم الجامعي
  - ٥ . التعليم في الدراسات العليا
- ٤ - ١ - ١ - رياض الأطفال

وهي مؤسسات تعليمية يلتحق بها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ، و يختلف عمر الالتحاق بالروضة باختلاف البلدان ففي أغلب الدول يطبق هذا النظام للأطفال ما دون سن السادسة وتحديدا بين عمر (٣-٥) سنوات. يرتكز هذا النظام على امرين، الأول تعريف الطفل بمجتمع أوسع من الذي تعود عليه واكسابه مهارات الاختلاط والثاني هو تعليم الطفل من خلال اللعب ، وقد استخدم مصطلح رياض الأطفال حول العالم لوصف أنواع عديدة مختلفة من المؤسسات التي طورت للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عمر سنتين إلى سبع سنوات بحسب اهتمام الدولة ، و تعد رياض الأطفال في أغلب دول العالم جزءاً من نظام ما قبل المدرسة لتعليم الطفولة المبكرة ، ويتمثل التعليم في هذه المرحلة في العراق كل من المرحلة التمهيديّة ومرحلة رياض الأطفال كما في الجدول (٨)

الجدول ( ٨ ) عدد رياض الأطفال وعدد الاطفال المسجلين (الحكومية) بحسب المرحلة والجنس

والمحافظة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ (اجمالي)

عدد الاطفال المسجلين							عدد الرياض	المحافظة
المجموع			تمهيدي		روضة			
مجموع	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
16331	8229	8102	4450	4481	3779	3621	54	نينوى
7799	3831	3968	1932	2072	1899	1896	40	صلاح الدين
10353	5285	5068	2930	2776	2355	2292	52	كركوك
5791	2975	2816	1451	1373	1524	1443	32	ديالى
10016	4788	5228	2773	2995	2015	2233	28	بغداد
12200	5960	6240	3319	3530	2641	2710	47	رصافة / ٢
4605	2233	2372	1202	1255	1031	1117	13	رصافة / ٣
5864	2856	3008	1572	1677	1284	1331	31	كرخ / ١
8494	4099	4395	2218	2398	1881	1997	30	كرخ / ٢
5754	2868	2886	1548	1624	1320	1262	17	كرخ / ٣
10530	5527	5003	2248	2669	3279	2334	36	الأنبار
7673	3900	3773	1941	1975	1959	1798	40	بابل
6153	3006	3147	1602	1767	1404	1380	22	كربلاء
8979	4426	4553	2140	2323	2286	2230	40	النجف
9653	4825	4828	2652	2619	2173	2209	34	القادسية
3290	1568	1722	699	819	869	903	18	المتنى
7790	3883	3907	1970	2021	1913	1886	41	واسط
5586	2822	2764	1346	1490	1476	1274	31	ذى قار
6238	3139	3099	1552	1590	1587	1509	23	ميسان
17039	8477	8562	4595	4704	3882	3858	61	البصرة
170138	8469 7	85441	44140	4615 8	40557	3928 3	690	المجموع

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات التعليم – رياض الأطفال – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (٨) ان عدد رياض الأطفال الحكومية في محافظة النجف قد بلغ (٤٠) روضة من اجمالي عدد الرياض في العراق والبالغ عددها (٦٩٠) روضة وهو يشكل نسبة ( ٥,٧٩ % ) من النسبة الكلية لرياض الأطفال في العراق ، وقد بلغ عدد الذكور في مرحلة رياض الأطفال لمحافظة النجف ( ٢٢٣٠ ) تلميذاً من مجموع تلامذة العراق البالغ عددهم (٣٩٢٨٣) تلميذ وهو ما يشكل نسبة ( ٥,٦٧ % ) من النسبة الكلية لعدد تلامذة رياض الأطفال ، في العراق ، اما عدد الاناث في المرحلة ذاتها فقد بلغ نحو (٢٢٨٦٦) تلميذة من محم ٤

مجموع تلميذات العراق للمرحلة التمهيدية والتي تبلغ (٤٤١٤٠) تلميذة وهو ما يشكل نسبة (٤,٨٤ %) من النسبة الكلية للتلميذات في المرحلة التمهيدية للعراق ، وقد بلغ اجمالي عدد الذكور في كلتا المرحلتين (٤٥٥٣) تلميذاً من مجموع تلامذة العراق البالغ عددهم (٥٨٤٤١) تلميذاً وهو ما يشكل نسبة (٧,٧٩ %) من النسبة الكلية للذكور في المرحلتين في العراق ، بينما بلغ مجموع عدد الاناث في مرحلتي رياض الأطفال والتمهيدي نحو (٤٤٢٦) تلميذة من مجموع تلميذات العراق في المرحلتين والبالغ عددهن (٨٤٦٩٧) تلميذة وهو ما يمثل نسبة (٥,٢٢ %) من اجمالي عدد الاناث في المرحلتين للعراق ، وقد بلغ المجموع الكلي للذكور والاناث في المرحلتين رياض الأطفال والتمهيدية في محافظة النجف نحو (٨٩٧٩) تلميذاً وتلميذة من مجموع تلاميذ وتلميذات العراق البالغ عددهم (١٧٠١٣٨) تلميذاً وتلميذة وهو ما يشكل نسبة (٥,٢٧ %) من العدد الكلي في العراق للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ ، يتضح من الاعداد والنسب السابقة ان الفجوة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال والتمهيدية لم تتباين بشكل ملحوظ بين الذكور والاناث ، مما ينفي التمييز وفقاً للتعليم في هذه المرحلة العمرية الدراسية . الا ان هناك تبايناً واضحاً بين كل من البيئة الريفية والحضرية في وجود هذه المرحلة التعليمية بين الريف والحضر ، يتضح من البيانات اعلاه الواقع التعليمي في مرحلة رياض الاطفال لمحافظة النجف قياساً بالمحافظات الأخرى كما في الجدول (٩)

الجدول (٩) عدد رياض الأطفال في الريف بحسب المحافظة و الجنس في العراق للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

المحافظة	عدد الرياض	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
نينوى	0	0	0	0
صلاح الدين	6	615	572	1187
كركوك	2	53	52	105
ديالى	3	154	167	321
بغداد	رصافة / ١	112	128	240
	رصافة / ٢	0	0	0
	رصافة / ٣	0	0	0
	كرخ / ١	100	93	193
	كرخ / ٢	0	0	0
	كرخ / ٣	188	214	402
	كرخ / ٣	1	188	214

0	0	0	0	النجف
398	196	202	3	القادسية
0	0	0	0	المتنى
166	76	90	1	واسط
0	0	0	0	ذى قار
0	0	0	0	ميسان
0	0	0	0	البصرة
4458	2233	2225	30	المجموع

- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للأحصاء - إحصاءات التعليم - رياض الأطفال - بيانات منشورة على موقع الوزارة الإلكتروني - ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (٩) عدد رياض الأطفال في البيئة الريفية بحسب الجنس في العراق عدم وجود أي روضة من رياض في محافظة النجف ضمن المناطق الريفية لمرحلتى رياض الأطفال و التمهيديّة ، وهذا يعني تراجع مستوى التعليم ضمن هذه المرحلة العمرية ويتساوى بذلك كل من الذكور والإناث ، وهذا يعني ان الجدول (٩) يمثل هذه المرحلة التعليمية في المناطق الحضرية فقط في غياب وجود رياض الاطفال ضمن المناطق الريفية ويتضح ذلك من الشكل (٦).

الشكل (٦) عدد التلاميذ في رياض الاطفال بحسب البيئة في محافظة النجف للسنة الدراسية ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (٩)

سنوات في العراق وتعد من اكثر المراحل في الكثافة العددية ، كما في الجدول (١٠)  
 الجدول (١٠) عدد تلامذة المرحلة الابتدائية بحسب المحافظة والجنس ( الحكومي والأهلي )  
 للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

المحافظة	عدد المدارس		عدد التلاميذ		المجموع	مختلطة	المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
نينوى	٣٩٩	٣٤٥	٢٩١٥٣٢	٢٣٩٣٩٠	٥٣٠٩٢٢	٩١٥	١٦٥٩
صلاح الدين	٢٨٨	٢٧٠	١٣٧٧٣٧	١١٣٨٤٥	٢٥١٥٨٢	٥٠٨	١٠٦٦
كركوك	١١١	٨١	١٠٧٣٩٠	٩١٦٧٣	١٩٩٠٦٣	٨٤٩	١٠٤١
ديالى	١٢٤	١١٧	١٣٦٣٩٧	١١٨٢١٦	٢٥٤٦١٣	٦١٧	٨٥٨
بغداد / رصافة ١	٦٩	٧٣	٩٩٤٨٢	٩٠١٦١	١٨٩٦٤٣	٢١٢	٣٥٤
بغداد / رصافة ٢	١٢٠	٧٣	١٨٧٨٠٣	١٦٢٣٦٥	٣٥١٦٦٨	٢٨٩	٤٨٢
بغداد / رصافة ٣	١٤٢	١٢٩	٩٥٦٣٩	٨٦٠٥٤	١٨١٦٩٣	٥٧	٣٢٨
بغداد / كرخ ١	٣١	٣٠	٦١٤٧١	٥٣٠٢٥	١١٤٤٩٦	٢٢٥	٢٨٦
بغداد / كرخ ٢	١٠٢	٩١	١١٩٩٦٢	١٠٧٧١٠	٢٢٧٦٧٢	٢٩٥	٤٨٨
بغداد / كرخ ٣	٤٥	٤٣	٨٩٥٢٦	٧٨٩٤٧	١٦٨٤٧٣	١٨٩	٢٧٧
الانبار	٣٩٨	٣٦١	١٧٢٣٤٠	١٤٤٨٢٤	٣١٧١٦٤	٣٤٩	١١٠٨
بابل	٢٧١	٢٦٤	١٨٦٠٢٨	١٥٣٨١٤	٣٣٩٨٤٢	٣٠٩	٨٤٤
كربلاء	٢١٦	١٦٠	١٠٩٧٢٧	٩٥٠٦٠	٢٠٤٧٨٧	١٠٨	٤٨٤
النجف	٢٣١	٢٢٢	١٢٩٧١٦	١١٠٨١٧	٢٤٠٥٣٣	١١٨	٥٧١
القادسية	١٧١	١٣٠	١١٤٥٥٥	٩٦١٦٤	٢١٠٧١٩	٣٥٧	٦٥٨
المتن	١٠١	٩٢	٧١٨٩٣	٥٦٧٥٤	١٢٨٦٤٧	٢٧٧	٤٧٠
واسط	١٨٩	١٦٠	١١٩٣٧٠	٩١٦٤٦	٢١١٠١٦	٤٢٧	٧٧٦
ذي قار	٣٢٣	٢٨٣	١٨٩٨٠٠	١٥٣٠١٨	٣٤٢٨١٨	٦٠٩	١٢١٥
ميسان	١٧٠	١٤٦	٩٩٨٤٤	٧٥٧١٩	١٧٥٥٦٣	٣١٢	٦٢٨
البصرة	٣٧٨	٢٤١	٢٦١٢١٤	٢٢٣٦٢٩	٤٨٤٨٤٣	٤٦٢	١٠٨١
المجموع	٣٨٧٩	٣٣١١	٢٧٨١٤٢٦	٢٣٤٢٨٣١	٥١٢٤٢٥٧	٧٤٨٤	١٤٦٧٤

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء – إحصاءات التعليم – المرحلة الابتدائية – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (١٠) أن عدد المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في العراق للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ قد بلغ نحو ( ١٤٦٧٤ ) مدرسة ابتدائية ، أذ تشكل نسبة مدارس البنين ( الذكور ) ( ٢٦,٤ % ) من اجمالي النسبة الكلية للمدارس الابتدائية ، بينما بلغت نسبة مدارس البنات ( الإناث ) نحو ( ٢٢,٦ % ) من اجمالي عدد المدارس الابتدائية في العراق ، في حين بلغت نسبة المدارس الابتدائية المختلطة نحو ( ٥١ % ) ، وقد بلغ اجمالي عدد الذكور في مرحلة الابتدائية لكل محافظات العراق نحو ( ٢٧٨١٤٢٦ ) من اجمالي العدد الكلي لتلاميذ العراق ذكورا وإناث، في حين بلغ عدد التلميذات نحو ( ٢٣٤٢٨٣١ ) تلميذة من الإجمالي الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق .

الشكل (٧) عدد المدارس الابتدائية في محافظة النجف بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (١٠)

الشكل ( ٨ ) نسبة تلامذة المرحلة الابتدائية بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول ( ١٠ )

يتضح من الشكل (٧) والشكل (٨) ان هناك فجوة واضحة بين كل من عدد المدارس الابتدائية بالنسبة للذكور والاناث ضمن المرحلة الابتدائية وكذلك اعداد التلاميذ الذكور والاناث في المرحلة نفسها ، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية الخاصة بالذكور في منطقة الدراسة نحو (٢٣١) مدرسة ، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية الخاصة بالاناث نحو ( ٢٢٢ ) مدرسة ، وهذا يُظهر الفارق بين اعداد التلاميذ الذكور والاناث اذ بلغ عدد التلاميذ الذكور في المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة نحو ( ٢٧٨١٤٢٦ ) تلميذ وهو ما يشكل نسبة ( ٥٤ % ) من نسبة التلاميذ الكلية في منطقة الدراسة ، بينما بلغت نسبة تلميذات المرحلة نفسها نحو ( ٤٦ % ) من نسبة التلاميذ والتلميذات الكلية في المحافظة ، وهذا يبين مدى الفرق العددي الواضح بين الذكور والاناث في هذه المرحلة .

٤ - ١ - ٣ - التعليم الثانوي

وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية في التعليم ، وتتضمن مراحل الدراسة المتوسطة ومراحل الدراسة الإعدادية ، ويكون عدد سنوات التعليم في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات أما في المرحلة الإعدادية فهي ثلاث سنوات أيضا ، ويتم التخصص في مرحلة الإعدادية لأحد الفرعين الدراسييّن إمّا الفرع العلمي و إمّا الفرع الادبي والذي يتيح للطالب اختيار المجال الذي يرغب به في اكمال دراسته لاحقا في المرحلة الجامعية ، و يمكن الالتحاق بالاعداديات المهنية بعد المرحلة المتوسطة كأعداديات الصناعة والتمريض والتي تتيح للطالب الاكمال فيما بعد بالالتحاق بالكليات والمعاهد بشروط مُعيّنة ، ونظرا لتركز اغلب الطلبة بالالتحاق في الدراسة الإعدادية سيتم التركيز على البحث بها في الدراسة ، يلاحظ في الدراسة الثانوية وجود المدارس الثانوية المسائية بشكل أكبر من مراحل الدراسة الابتدائية نظرا لفارق العمر وكذلك ارتباط هذه المرحلة العمرية بالعمل والظروف الأخرى التي قد لا تكون موجودة في مرحلة الابتدائية ، الا أنّ هنالك فروقا بين عدد مدارس وطلبة التعليم المسائي بحسب الجنس في منطقة الدراسة ، كما في الجدول (١١) والشكل (٩)

الجدول (١١) طّلاب المرحلة الثانوية للدراسة المسائية في محافظة النجف بحسب الجنس للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

ت	المرحلة المتوسطة		المرحلة الإعدادية		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
١	٨٢١١	٣٥٣	٢٩٤٦	٣٥٩	١٠٥٦٢	٧١٢

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات التعليم – التعليم الثانوي المسائي – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني - ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (١١) مدى الفرق الكبير في عدد طلاب الدراسة الثانوية في التعليم المسائي بين الذكور والاناث في محافظة النجف ، والسبب يعود بذلك الى مدى قوة تأثير المحددات السلوكية التي تم استعراضها في الفصل السابق ، كما سوف نستعرض ذلك في تحليل العينة عن خروج المرأة او بقائها خارج المنزل بعد انتهاء النهار او في وقت متأخر منه ، وقد تم



اختيار المرحلة الثانوية لتحليل الوضع العمري الذي عادة ما يكون فيه الطالب داخل نطاق تأثير الاسرة الاجتماعي ، ولكون الغالبية العظمى من طلاب الدراسة الثانوية لا يتمتعون باستقلالية معينة في اتخاذ القرار داخل نطاق الاسرة وبدون تأثير الأبوين أو بقية أفراد الأسرة ، وعادة ما يكون التمييز على وفق الجنس في الالتحاق بالدراسة المسائية كما هو في الشكل ( ٩ ) .

الشكل (٩) عدد طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المسائي بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (١١)

الشكل (١٠) عدد طلاب المرحلة الثانوية بحسب الجنس في محافظة النجف للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (١٢)

الجدول (١٢) عدد الطلاب بحسب المحافظة والجنس في المدارس الثانوية (الحكومية والاهلية) (الصباحي والمسائي) ( الحضر والريف ) في العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢

المحافظة	ذكور	إناث	مجموع
نينوى	١٣٣٠٣١	٧٠٨٦٨	٢٠٣٨٩٩
صلاح الدين	٧٧٣١٤	٣٨٩٧٣	١١٦٢٨٧
كركوك	٦٢٣٣٠	٣٨٥٢٢	١٠٠٨٥٢
ديالى	٦٦٨٢٦	٤٩٩٩٧	١١٦٨٢٣
بغداد	٥٦١٢٤	٤٧٩٤٥	١٠٤٠٦٩
	٨١٩٠٣	٦١٤٢٩	١٤٣٣٣٢
	٤٥٦٣٦	٣١٢٣٧	٧٦٨٧٣
	٣٩٥٥٦	٢٩٧٦٩	٦٩٣٢٥
	٦٥٢٢٤	٥١٩١٨	١١٧١٤٢
	٤٤٧٩٩	٣٤٧٨١	٧٩٥٨٠
الانبار	٨٢٥٧٦	٤٩٨٦٩	١٣٢٤٤٥
١٠	٨٤٩٣٨	٥٦٧٠٦	١٤١٦٤٤
بابل	٨٤٩٣٨	٥٦٧٠٦	١٤١٦٤٤
كربلاء	٤٨٨٤٤	٣٥٢١٤	٨٤٠٥٨

يتضح من الجدول (١٢) عدد الطلاب بحسب المحافظة والجنس في المدارس الثانوية (الحكومية والاهلية) (الصباحي والمسائي) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ ، أذ بلغ اجمالي عدد الطلاب للمرحلة الثانوية في محافظة النجف (١١٠٤٣٥) طالب وطالبة من مجموع عدد الطلبة في العراق البالغ عددهم (٢٢١١٤٢١) طالب وطالبة وهو ما يشكل نسبة ( ٤,٩٩ % ) من المجموع الكلي لطلاب العراق في هذه المرحلة التعليمية ، أذ بلغ عدد الذكور في مرحلة الثانوية في محافظة النجف ( ٦٤٧٤٤ ) طالبا من مجموع عدد طلبة العراق في المرحلة الثانوية والبالغ عددهم ( ١٣٢٦٧٨٩ ) طالبا وهو ما يشكل نسبة ( ٤,٨٧ % ) من النسبة الكلية للطلبة في العراق ، اما بالنسبة الى عدد الاناث للمرحلة الثانوية في محافظة النجف فقد بلغ نحو ( ٤٥٦٩١ ) طالبة من مجموع طالبات العراق في المرحلة الثانوية والبالغ عددهن ( ٨٨٤٦٣٢ ) طالبة وهو ما يشكل نسبة ( ٥,١٦ % ) من اجمالي النسبة الكلية للطالبات في المرحلة الثانوية للعراق ، وهذا يبين ان الفجوة التعليمية الاجمالية بين عدد الذكور والاناث ضمن المرحلة التعليمية الثانوية تكاد تكون ضئيلة ، الا انه يمكن تمييز الفارق بين الذكور والاناث في المستوى التعليمي اجمالا في كل المراحل التعليمية في من لم يلتحق بالتعليم بين الذكور والاناث وهذا يمكن ملاحظته في زيادة الفارق بينهما في معدلات الامية .

#### ٤ - ١ - ٤ - التعليم الجامعي

وهي المرحلة التي تلي مرحلة الإعدادية في التعليم وتتمثل بالتخصص الاكاديمي في مجالات

التعليم المختلفة وهي بشكل عام تتكون من أربع سنوات دراسية يمنح بعدها الطالب شهادة البكالوريوس في الاختصاص الذي درس به ، وتمثل مرحلة التعليم الجامعي في منطقة الدراسة بجامعة الكوفة وكلياتها العلمية والأدبية ، وتعتبر جامعة الكوفة من الجامعات العربية في العراق وفي ما يلي عرض لأهم كلياتها وعدد الطلاب والطالبات فيها كما في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣) عدد الطلاب في التعليم الجامعي الاولي في جامعة الكوفة موزعين بحسب الكلية والجنس للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢

الكلية	ذكور	اناث	مجموع
الطب	٣٠١	٣٨٠	٦٨١
طب الاسنان	١٦٦	٢١١	٣٧٧
الصيدلة	١٨٦	٣٣٠	٥١٦
التمريض	١٤٥	٢٨٠	٤٢٥
الهندسة	٦٥٨	٧١٣	١٣٧١
التخطيط العمراني	٥٤	٤٢	٩٦
الزراعة	٣٤٨	٢٤٨	٥٩٦
الطب البيطري	٨٢	٨١	١٦٣
العلوم	٣٨٠	٤٣٥	٨١٥
الرياضيات وعلوم الحاسوب	١٦٧	٢٠٤	٣٧١
الإدارة والاقتصاد	٧٨١	٥٣٨	١٣١٩
التربية	٢٨٩	٧٣٢	١٠٢١
التربية للبنات		٢١٢١	٢١٢١
التربية الأساسية	١٦٠	٤١٠	٥٧٠
التربية الرياضية	٢٦٩	٣٧	٣٠٦
الاداب	٥٢٦	٨٤٠	١٣٦٦
الاثار والتراث	٧٧	٤٠	١١٧
القانون والعلوم السياسية	٥٥٣	٣٤٤	٨٩٧
الفقه	٢٩٦	١٠٣٤	١٣٣٠
مجموع الكليات	٥٤٣٨	٩٠٢٠	١٤٤٥٨

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات التعليم – التعليم الجامعي – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (١٣) الذي يمثل عدد الطلاب في التعليم الجامعي الاولي في جامعة الكوفة موزعين بحسب الكلية والجنس للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ للدراسة الصباحية أنّ اجمالي عدد الطلاب في التعليم الجامعي ذكورا واناثا بلغ نحو ( ١٤٤٥٨ ) طالب وطالب من اجمالي عدد الطلاب والطالبات في العراق البالغ عددهم (٤٨٩٣٩٩) طالب وطالبة ، إذ بلغ اجمالي عدد الطلاب الذكور ( ٥٤٣٨ ) طالبا وهو ما يشكل نسبة ( ٣٧,٦١ % ) من المجموع الكلي للطلاب والطالبات في جامعة الكوفة ، في حين بلغ عدد الطالبات في كليات جامعة الكوفة نحو ( ٩٠٢٠ ) طالبة وهو ما يشكل نسبة ( ٦٢,٣٨ % ) من المجموع الكلي للطلاب والطالبات ، وعلى الرغم من وجود عدد من الطالبات لا يقابله عدد من الطلاب في كلية التربية للبنات ومضاف الى المجموع الكلي الا انه كانت نسبة الاناث اعلى بكثير من الذكور في مجمل

الشكل (١٢) نسبة طلاب جامعة الكوفة بحسب الجنس للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (١٣)

#### ٤ - ١ - ٥ - الدراسات العليا

وهي المرحلة النهائية من مراحل التعليم والتي تلي مرحلة الجامعة والتي تتكون من عدد من السنوات متمثل بستنتين لنيل شهادة الماجستير وخمس سنوات لنيل شهادة الدكتوراه ، وقد بلغ عدد الطلاب الموجودين في الدراسات العليا في الجامعات العراقية للعام الدراسي ( ٢٠١١ - ٢٠١٢ ) نحو ( ٢٦٩٢٠ ) طالبا وطالبة وهذا يمثل ارتفاع في نسبة طلبة الدراسات العليا مقارنة بالعام الدراسي السابق بنسبة بلغت ( ٢٧,٥ % ) إذ كان عددهم ( ٢١١٢١ ) طالبا وطالبة (١٤) ، كما يتضح من الجدول (١٤)

الجدول (١٤) عدد الطلاب الموجودين في الدراسات العليا في الجامعات كافة موزعين بحسب الجامعة والشهادة للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

الجامعة	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه	المجموع الكلي
بغداد	٥٩٧	٤٤٧٤	٢٤١٥	٧٤٨٦
المستنصرية	٢٥	١٣٥٩	٥٩٨	١٩٨٢
التكنولوجية	١٣	٥٧٤	١٤٥	٧٣٢
النهرين	١٦	٦١٦	٢١٩	٨٥١
العراقية	٠	٢١٠	٢٠٠	٤١٠
الموصل	٣١١	٢٠٢٨	٩٢١	٣٢٦٠
البصرة	٣٧	١١٥٣	٦٢٣	١٨١٣
الكوفة	١٠٤	٦٧٦	٣٤٥	١١٢٥
تكريت	٢٠	١٣٦٩	٥٤٠	١٩٢٩
سامراء	٠	١٠٣	٠	١٠٣
القادسية	١٩	٦٠٦	١٧٦	٨٠١
الانبار	١٥	٥١١	١٦٧	٦٩٣
بابل	٣٨	١٢٥٥	٤٢٧	١٧٢٠
ديالى	٠	٤٨٣	١٠٢	٥٨٥
كربلاء	٠	٣١٨	١١٢	٤٣٠
ذي قار	٠	٢٥٠	٠	٢٥٠
كركوك	٠	٣٥	٠	٣٥
واسط	٠	١٧٢	١٥	١٨٧
المتنى	٠	٧٠	٠	٧٠
المجلس العراقي للأختصاصات الطبية	٠	٠	٢٠١٣	٢٠١٣
الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية	٦٤	٨٠	١	١٤٥
مجموع الجامعات	١٢٥٩	١٦٣٤٢	٩٠١٩	٢٦٩٢٠

- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - إحصاءات التعليم - التعليم الجامعي - بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني - ٢٠١٢ .

و يتضح منه أنّ مجموع طلاب الدراسات العليا في جامعة الكوفة بلغ ( ١١٢٥ ) طالبا وطالبة ، إذ بلغت نسبة طلبة الدراسات العليا في الدبلوم العالي ( ٨,٢٦ % ) من إجمالي نسبة طلبة العراق في الدبلوم العالي ، بينما بلغت نسبة طلبة الماجستير في الدراسات العليا نحو ( ٤,١٣ % ) من إجمالي طلاب الماجستير في الجامعات العراقية ، في حين بلغت نسبة طلبة الدراسات العليا لتحصيل شهادة الدكتوراه في جامعة الكوفة نحو ( ٣,٨٢ % ) من إجمالي نسبة طلاب الدكتوراه في الجامعات العراقية ، ويشكل عدد الطلاب في الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير في جامعات العراق أعلى نسبة مقارنة بباقي الشهادات إذ بلغت نسبتهم ( ٦١,٥ % ) تليها نسبة الطلاب في الدراسات العليا للحصول على شهادة الدكتوراه بنسبة

بلغت ( ٣٣,٦ % ) ، في حين بلغت نسبة في الدراسات العليا للحصول على شهادة الدبلوم العالي بنسبة قدرها ( ٤,٩ % ) .

### الجدول ( ١٥ )

عدد الطلاب في الدراسات العليا موزعين بحسب الكلية والشهادة والجنس في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

الكلية	دبلوم عالي		ماجستير		دكتوراه		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	اناث	المجموع
الطب	٣١	٤٠	٢٠	٣٠	٢٤	٢٥	٩٥	١٧٠
الهندسة	٠	٠	١٤	١٤	٠	٠	١٤	٢٨
الزراعة	٠	٠	٢٤	١٥	١٧	٣	٤١	٥٩
العلوم	٠	٠	٤٣	٤٠	٢٤	١٧	٦٧	١٢٤
الرياضيات والحاسبات	٥	٤	١٤	٩	٠	٠	١٩	٣٢
الإدارة والاقتصاد	١٩	٥	٦٣	٢٠	٢٢	٥	١٠٤	١٣٤
التربية بنات	٠	٠	٥٨	١٢٨	٦	٦	٦٤	١٩٨
الأداب	٠	٠	٥٨	٣٩	٨١	٢٧	١٣٩	٢٠٥
القانون	٠	٠	١٨	١٠	٠	٠	١٨	٢٨
الفقه	٠	٠	٣١	٢٨	٦٠	٢٨	٩١	١٤٧
مجموع الجامعة	٥٥	٤٩	٣٤٣	٣٣٣	٢٣٤	١١١	٦٣٢	١١٢٥

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات التعليم – التعليم الجامعي – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول (١٥) ان عدد طلاب الدراسات العليا في كل من الدبلوم والماجستير والدكتوراه قد بلغ ( ١١٢٥ ) طالبا وطالبة ، وقد بلغت نسبة الذكور في كل الدراسات العليا ( ٥٦,١٧ % ) من النسبة الكلية لعدد الطلاب والطالبات في الدراسات العليا في جامعة الكوفة ، في حين بلغت نسبة الاناث ( ٤٣,٨٣ % ) من النسبة الكلية لعدد الطلاب في الدراسات العليا في جامعة الكوفة ، ولقد اتسعت فجوة التعليم ضمن مرحلة الدكتوراه بين الذكور والاناث اذ بلغت نسبة الاناث ( ٣٢,١٧ % ) من اجمالي نسبة طلاب الدكتوراه في جامعة الكوفة بينما بلغت نسبة الذكور نحو ( ٦٧,٨٣ % ) من اجمالي النسبة الكلية لطلاب الدكتوراه ، اما بالنسبة لمرحلة الماجستير فقد بلغت نسبة الاناث ( ٤٩,٢٦ % ) من النسبة الكلية لطلاب وطالبات الماجستير في جامعة الكوفة ، في حين بلغت نسبة الذكور لنفس المرحلة ( ٥٠,٧٤ % ) من

الشكل (١٣) عدد طلاب الدراسات العليا بحسب الجنس في محافظة النجف للعام الدراسي

٢٠١١ - ٢٠١٢

عن بيانات الجدول (١٥)

#### ٤ - ١ - ٦ - الأمية

الأمية هي عدم قدرة الأفراد على القراءة والكتابة ، لتخلفهم عن الألتحاق بصفوف التعليم في أي مستوى من المستويات الدراسية ، وقد أطلقت الدولة عام ١٩٧٨م حملة شاملة للقضاء الإجمالي على الأمية، أذ توجب على كل مواطن في الفئة العمرية ما بين ١٥ سنة إلى ٤٥ سنة أن يلتحق بمراكز محو الأمية لإنهاء الصف الرابع من تعلم القراءة والكتابة والحساب وكان نتيجة هذه الحملة أن انخفضت نسبة الأمية في الفئة العمرية من ١٥ سنة إلى ٤٥ سنة من ٤٨% عام ١٩٧٨م إلى ٩,١٩% في عام ١٩٨٧م، وبسبب فعالية هذه الحملة منحت اليونيسكو خمس جوائز للعراق. وفي الوقت الحاضر، تصل نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة من الرجال ٧١ % ومن النساء ٤٥%.

عملت وزارة التربية والتعليم لمحو الأمية وخصوصاً بين الفتيات ، وأنشأت الوزارة في عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥م بالتعاون مع اليونيسكو والاتحاد العام للمرأة العراقية برنامجاً للتعليم غير الرسمي للبنات من سن العاشرة فما فوق ، ويغطي هذا البرنامج نشاطات أساسية لمحو الأمية والأشغال اليدوية والرعاية الصحية وتصنيع الأغذية وفي عام ١٩٩٥ تم تنظيم ١٢١٧

برنامجاً تدريبياً أفادت منه ١٨٨٨٤ فتاة وامرأة (بينهن ٧٠٠٠ في الفئة العمرية من العاشرة إلى ١٧ سنة وهي الفئة العمرية المستهدفة من البرنامج).

خلال الفترة بين ١٩٩٧ - ٢٠٠٥ حقق العراق انخفاضا ملحوظا في معدلات الامية بمقدار (٤١ %) وخاصة عند النساء فقد أكدت بيانات عام ١٩٩٧ وعام ٢٠٠٥ انخفاض عدد السكان الاميين مع ضيق الفجوة بين النساء والرجال في عام ١٩٩٧ قلت معدلات الامية لدى النساء بمقدار (٦٠ %) وعند الرجال (٦٥ %) لتبلغ أمية النساء (١٩,٥ %) وامية الرجال (١٠,٤ %) في عام ٢٠٠٥ .

استناداً الى المادة (٢٥) من قانون محو الأمية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١١ المستند الى احكام البند الاول من المادة (٧٣) في الدستور العراقي اصدرت وزارة التربية التعليمات الخاصة بتنفيذ قانون محو الامية وسيعمل بهذه التعليمات اعتباراً من تاريخ صدورهما في الجريدة الرسمية وحتى اشعار اخر وقالت السيدة مدير الاعلام التربوي في الوزارة ان التعليمات تتألف من (١٢) مادة من أهم ماجاء في المادة الأولى من القانون نصّها على ان الجهاز التنفيذي لمحو الامية يرأسه موظف بدرجة خاصة ذو خبرة تربوية يرشحه رئيس الهيئة العليا لمحو الامية من موظفي الوزارة ويكون مسؤولاً عن اعداد الخطط لمشروع الحملة وعرضها على الهيئة لقرارها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها وتنسيق الاعمال بين

تشكيلات الجهاز والجهات ذات العلاقة وتأمين حاجة مشروع الحملة من المعلمين والاداريين والفنيين والخدميين واعداد وتدريب العاملين في مجال محو الامية والقيام بالامور المالية واعمال التدقيق والرقابة على وفق القوانين والانظمة والتعليمات ، وترتبط برئيس الجهاز التنفيذي كل من المديرية العامة للشؤون الفنية والمديرية العامة للشؤون الادارية وشعبة التدقيق والرقابة والشعبة القانونية وشعبة الاعلام والنشر وشعبة المتابعة والمكتب والفلم السري ، اما المادة الثالثة من القانون فتتص على استحداث قسم لمحو الامية في كل مديرية عامة للتربية وفقاً للقانون يرتبط بالمدير العام للتربية ، والمادة الرابعة من القانون تنص على ان يشكل في مركز كل محافظة مجلس لمحو الامية وترفع مجالس الاقضية توصياتها وقراراتها الى مجلس محو الامية في المحافظة للمصادقة عليها وترفع مجالس النواحي توصياتها وقراراتها الى مجلس محو الامية في القضاء لتوحيدها وعرضها على مجلس المحافظة للمصادقة عليها ، اما المادة السادسة فتتص على ان تفتح مراكز محو الامية في المدن والاقضية والنواحي والقرى والمجمعات السكنية بغض النظر عن عدد الدراسين الملتحقين واذا كان عدد الدراسيين في كل مركز يقل عن (١٥) مدرس يتولى مدير المركز القيام بتعليم الدراسين ، و على الهيئة التعليمية في مراكز محو الامية القيام بالمهام التربوية والاجتماعية بما يضمن امتلاك الدراسين مهارات القراءة والكتابة والحساب ورفع مستوى حياته ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً والالتزام بسياسة الهيئة العليا في عملية التعليم والتوجيه وتنفيذ البرامج التي تعهد اليها واحترام الدراسين وتوجيههم واقامة العلاقات الطيبة معهم وترسيخ الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية وتعميق روح الاخوة بين الدراسين وابداء النصح والارشاد والتوجيه الفردي للدراس اضافة الى ان لمراكز محو الامية حرمة تعليمية ويحظر فيه النشاطات غير التعليمية وعدم استغلاله للاغراض غير المخصصة له ، ونصت المادة الحادية عشر يجوز نقل الدراسين من مركز الى مركز اخر على ان يزود بوثيقة نقل من مركزه الى المركز المنقول اليه كما وتمنح شهادة مرحلة التكميل من مديرية محو الامية في المحافظة على وفق نموذج موحد يعده الجهاز التنفيذي للحملة لهذا الغرض

وبقيت معدلات الامية مرتفعة الى العام ٢٠١١ فقد بين مسح شبكة معرفة العراق (IKN) لسنة ٢٠١١ ان نسبة الامية في العراق لدى المرأة تتفاوت بين الفئات العمرية فنلاحظ ان نسبة

الامية لدى الفئة العمرية ( ١٢ - ١٩ ) سنة تصل الى ( ١٥,٩ % ) وهي اقل نسبة .

وتزداد في الفئة العمرية ( ٢٠ - ٢٩ ) سنة والفئة العمرية ( ٣٠ - ٣٩ ) سنة إذ تتراوح من ( ٢٠ - ٢١ % ) ، اما بالنسبة للرجال فنلاحظ ان نسبة الامية اقل بكثير من النساء إذ تبلغ لدى الفئة العمرية ( ١٢ - ١٩ سنة ) نحو ( ٨,٩ % ) و ( ١٠,٢ % ) في الفئة العمرية ( ٣٠ - ٣٩ سنة ) ، اما اعلى نسبة للامية لدى الرجال فكانت في الفئات العمرية ( ٥٠ سنة فأكثر ) إذ تبلغ نسبة الامية لديهم ( ٣١ % ) وعلى الرغم من انها عالية لدى الرجال ولكن تعتبر اقل بكثير بين النساء وبالتالي تكون الفجوة بين الجنسين كبيرة كما هو موضح في الجدول ( ١٦ )

الجدول (١٦) توزيع الافراد بعمر ١٢ سنة فأكثر بحسب التحصيل العلمي والفئة العمرية في العراق لسنة ٢٠١١

الفئة العمرية	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		دبلوم/ معهد		بكلوريوس فأعلى	
	امرأة	رجل	امرأة	رجل	امرأة	رجل	امرأة	رجل	امرأة	رجل	امرأة	رجل	امرأة	رجل
١٩-١٢	١٥,٩	٨,٩	٢٤,٨	٢٤,٥	٣٨,٥	٤٤,٣	١٦,٨	١٩	٣,٩	٣,١	٠,١	٠,١	٠	٠
٢٩-٢٠	٢١,٢	١١,٧	١٨	١٨	٢٧,٥	٣١,١	١١,١	١٤,٤	١١	١٤	٥	٥,٦	٦,٨	٥,٧
٣٩-٣٠	٢٠,٩	١٠,٢	١٨	١٥,٥	٣٢,٨	٣٣,٧	١٠,١	١٢,٩	٥	٨,٦	٦,٦	٩,٣	٦,٥	٩,٨
٤٩-٤٠	٣١,٧	٨,٨	١٤,٣	١١,١	٢٤,٢	٢٨,٣	٩,٣	١٤,٤	٧,٣	١٣	٧,٧	١١,٤	٥,٥	١٣
٥٠ فأكثر	٦٦,٦	٣١,٠	٩	١٢,٩	١١,٧	٢٣,٣	٣,٩	١٠	٢,٢	٦,٢	٣,٤	٦,٦	٣,٢	٩,٦
الاجمالي	٢٨,٢	١٣,٠	١٧,٩	١٧,٧	٢٨,٥	٣٣,٧	١١	١٤,٨	٦	٨,٦	٤,١	٥,٧	٤,٢	٦,٤

- نتائج مسح شبكة معرفة العراق ( IKN ) - ٢٠١١ .

الشكل ( ١٤ ) نسبة الأمية في العراق بحسب الجنس للعام ٢٠١١

عن بيانات الجدول (١٦)

أن الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية حقوق الطفل، توضح ان لكل شخص حقاً في التعليم غير قابل للتصرف، كما قدم المؤتمر العام لليونسكو في قراره ١١٤١ الصادر عن الدورة الرابعة عشرة بالحاجة إلى حد ما، متضافر، منسق، تشجيع من الأمانة العامة، وقد أعلن يوم ٨ أيلول، اليوم العالمي



في القرى والارياف سيما بين فئات الشباب خلال عام ٢٠١٢ (٥) ، كما لوحظ تقلص الفجوة في التعليم بين الذكور والاناث الا ان ذلك لا يعني تحسن مستوى الاناث وانما تراجع في مستوى الذكور التعليمي ، وكانت معدلات الرسوب مرتفعة في العراق اذ ان ٢٠ % من الأطفال رسبوا في المدرسة لمرة واحدة على الأقل (٥) .

يتضح من ما سبق ان التمييز التعليمي كان متباينا بين مراحل التعليم المختلفة وعلى الرغم من وجود هذه التباينات على مستوى من التحقوا بالتعليم الا ان التمييز يكون بشكل اوضح في من لم يلتحق بالتعليم من الجنسين في كل من البيئة الريفية والحضرية ، ويكون سبب العزوف عن الالتحاق بالتعليم في كل من البيئة الريفية والحضرية بشكل عام للذكور هو العمل ، اما بالنسبة للاناث فان غالبية الاسباب مردّها العادات والتقاليد بشكل كبير في كلتا البيئتين الا انها تنشط بشكل اكبر للبيئة الريفية بسبب الحاجة للمرأة في ممارسة العديد من الاعمال في الاراضي الزراعية كعمليات السقي والرعي وجمع الحطب وما شابه ذلك من الاعمال التي اعتادت المرأة الريفية على مزاولتها في البيئة الريفية ، وهذا يحول دون اكمالها الدراسة فضلا عن بعد المسافة بين المؤسسات التعليمية وبين الحقل وخصوصية العرف الاجتماعي الذي يشدد على المرأة في الانتقال داخل الحقل وخارجه ، كل هذه الاسباب دعت الى تردي الوضع التعليمي للاناث في البيئة الريفية وبشكل اكبر من البيئة الحضرية كما في الجداول السابقة .

الشكل ( ١٥ ) نسبة الامية بين الذكور والاناث بحسب الفئات العمرية و الجنس في محافظة النجف لعام ٢٠١١

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات الامية – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

وقد بلغ عدد الدارسين الملتحقين بصفوف محو الأمية في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ نحو (٢٥٠٠٠) أكمل منهم (١٨٧٠٠) السنة الدراسية منهم ١٢٠٠٠ من الاناث و

٦٧٠٠ من الذكور (١) .

يتضح من خلال ما سبق ان ارتفاع نسبة الامية بين الاناث بشكل كبير يبين مدى التمييز التعليمي بحسب الجنس ، وعلى الرغم من وجود الفرق بنسبة التعليم في مستويات التعليم المختلفة بين الذكور والاناث وتباينه الا انه لا يوضح هذا الفرق الا بين من التحق بالتعليم وعند ملاحظة الفرق في نسب الأمية بين الذكور والاناث يتضح التمييز على وفق النوع الاجتماعي بشكل أكبر وهذا يدل على أن منطقة الدراسة تعاني من وجود تمييز بحسب النوع في المجال التعليمي وهذا يتطابق جزئياً مع صحة فرضية الدراسة رقم (٣)

#### ٤ - ٢ - التمييز الاقتصادي

تمثل المرأة اليوم نحو ٧٠% من فقراء العالم البالغ عددهم ١,٢ بليون نسمة(١) ، وتمثل عدم المساواة فيما يتعلق بتمتعها بالحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية حقيقة مركزية في حياة النساء في كل منطقة من مناطق العالم ؛ وهي حقيقة نتجت عن التمييز ضد المرأة ووضعها الأدنى في المجتمعات الذكورية وتساهم المرأة ، في جميع أنحاء العالم، مساهمة كبيرة في الاقتصاد وسوق العمل من خلال عملها المأجور وغير المأجور، في المحيطين العام والخاص بيد أن عدم المساواة المستمر في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يساهم في إدامة تبعية المرأة وجعلها أكثر عرضة للعنف على وجه الخصوص ، وكذلك الاستغلال، وغيرهما من أشكال الانتهاكات ، ويمكن أن يُفضي إنفاذ حقوق المرأة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، في حد ذاته إلى تحول، ليس فقط من أذ ضمان الوفاء باحتياجات المرأة المادية المباشرة، ولكن أيضاً من أذ إعادة التشكيل الجذرية لعلاقات القوى غير المتساوية بين الجنسين ، و الوفاء بحقوق المرأة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، يجب أن يمثل استراتيجية ذات أولوية في التعامل مع عدم المساواة الاجتماعية التي تعانيها المرأة.

استحوذت حقوق المرأة على اهتمام المجتمع الدولي خلال العقد الماضي بشكل متزايد. وذلك أن زيادة الاعتراف بالمساهمة الرئيسية التي تقدمها المرأة في الاقتصاد العالمي من خلال جهودها الإنتاجية والإنجابية، وكذل الاعتراف باستمرار تهميشها على المستوى الاجتماعي، من خلال التوجهات الجديدة في الحياة الاجتماعية والثقافية، والتي تسعى إلى تحديد نفاذ المرأة إلى الحياة العامة، أدت جميعاً إلى وضع حقوق المرأة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في بؤرة الاهتمام فبعد أن كان يُنظر إلى تلك الموضوعات على أنها مسائل هامشية في محيط اهتمامات حقوق الإنسان أصبح حضور كل حقوق المرأة (المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية) أكثر وضوحاً من خلال الاعتراف بأن تحقق كل حقوق الإنسان بالنسبة للمرأة لن يتأتى إلا بالوفاء بكل حقوقها ويمكن معرفة التمييز الاقتصادي في منطقة الدراسة من خلال معرفة معدل النشاط الاقتصادي ومعدل البطالة في منطقة الدراسة .

#### ٤ - ٢ - ١ - معدل النشاط الاقتصادي

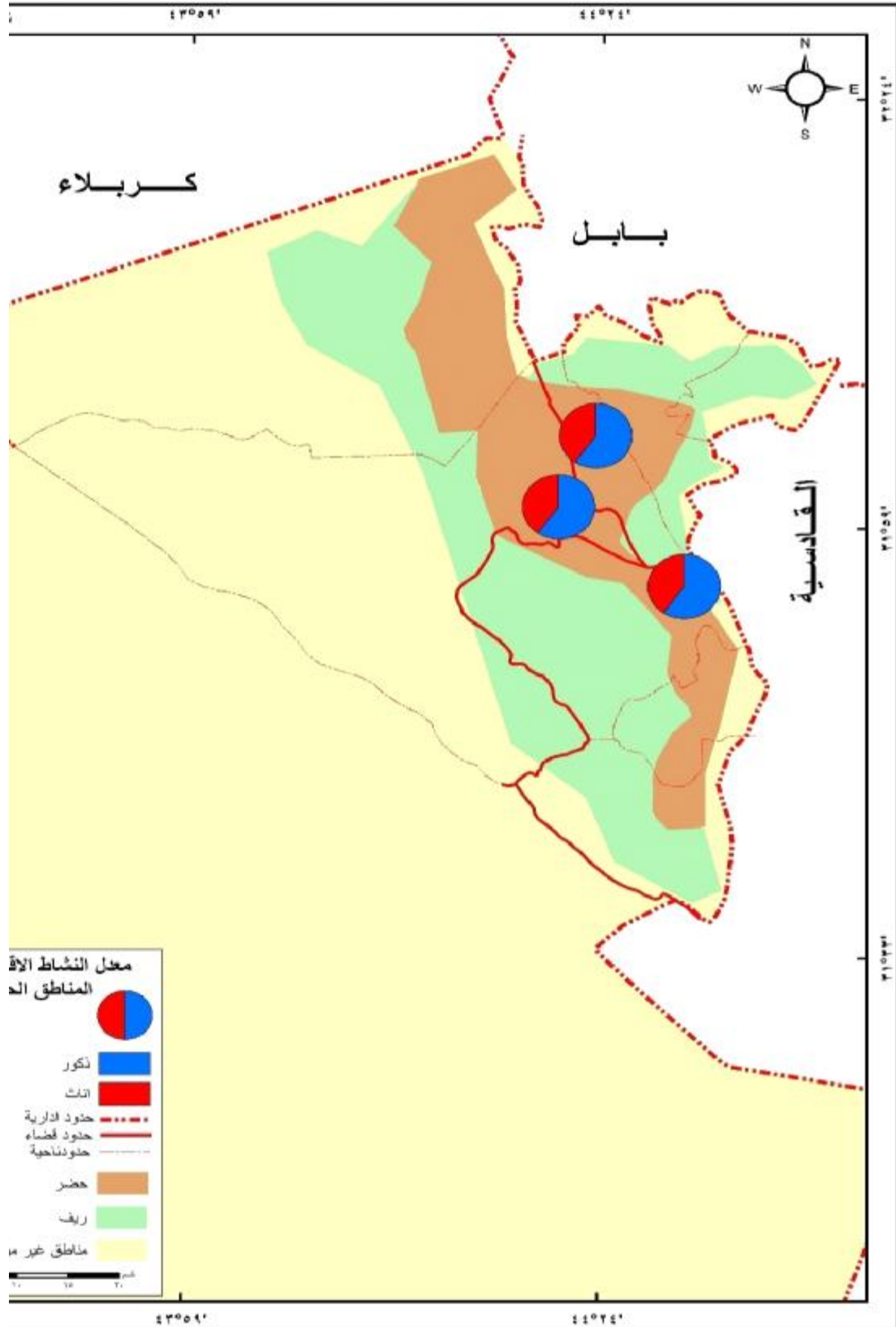
ان النشاط الاقتصادي الوطني في أي بلد هو نشاط تفاعلي تبادلي واجتماعي وسياسي وإنساني وحضاري بالشكل العام أذ تشترك فيه معظم شعوب عالم اليوم ، وهو يتمثل بسعي الفرد أو المجموعة من الأفراد لإشباع حاجاتهم المختلفة ، أو هو مجموعة الأعمال المنجزة من الأعوان

الاقتصاديين بهدف ضمان إشباع حاجاتهم ، ويمكن معرفة النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة من خلال الاحصائيات الكمية للدوائر الرسمية كما في الجدول (١٧)

الجدول (١٧) معدل النشاط الاقتصادي بحسب الجنس والبيئة والفئات العمرية في محافظة النجف للعام ٢٠١١

المجموع الكلي			ريف			حضر أطراف			حضر مركز		
مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	ذكر	انثى	مجموع	ذكر	انثى
34.1	21.6	37.1	27.2	9.2	34.9	43.4	62.8	41.6	39.5	78.4	36.6
27.1	35.6	25.2	21.6	12.0	24.3	32.2	61.6	26.5	29.6	53.2	25.2
17.7	25.7	15.7	14.4	10.9	15.3	21.8	40.6	17.6	17.7	30.9	14.8
10.7	19.1	8.7	8.3	8.3	8.3	13.9	32.9	10.6	10.8	23.0	7.8
7.7	16.7	5.5	6.5	7.7	6.2	9.0	27.7	5.3	7.9	19.7	5.0
6.5	12.6	5.0	5.4	6.2	5.2	7.0	19.7	4.5	7.2	14.5	5.3
5.2	6.8	4.7	4.6	3.1	5.1	6.3	12.8	4.9	5.0	7.4	4.3
4.9	5.7	4.7	4.9	3.7	5.2	5.8	10.5	5.1	4.3	5.8	3.9
5.0	5.0	5.0	3.5	1.6	4.0	7.0	15.5	6.1	5.1	5.3	5.1

عمري في النشاط الاقتصادي بشكل عام كما في الخريطة (١٠).  
الخريطة (١٠) معدل النشاط الاقتصادي بحسب الجنس في المناطق الحضرية لمحافظة النجف  
للعام ٢٠١١



عن بيانات الجدول (١٧)

ويمكن الاستدلال على النشاط الاقتصادي بمعرفة معدلات البطالة ، والتي تبين بشكل واضح

عجز الافراد عن المشاركة في العملية الاقتصادية على الرغم من وجود المؤهلات الكافية للعمل ، وتتباين هذه المعدلات عمريا وبيئيا وبحسب الجنس كذلك ، ان تباين المعدلات عمريا قد يرتبط بقابلية الأفراد على العطاء والعمل والاعالة من جانب ، ومن جانب آخر قد يتضمن مرحلتهم العمرية التي تمثل مراحل انتقالهم في مستويات التعليم بالنسبة لمرحلة الشباب دون سن العشرين وهذا يترتب عليه مدى وجود الخبرة المهنية مما ينعكس بشكل كبير على معدلات البطالة بشكل عام ، اما البطالة حسب البيئة ، فهي تمثل طبيعة الأنشطة الاقتصادية الموجودة في البيئة ذاتها ووفرة اليد العاملة وتراكم الخبرات في الاعمال من النوع ذاته ، اذ يمكن ملاحظة سيادة حرفة الزراعة بوصفها مهنة أساسية في منطقة الأرياف مما يقلل فرص العمل في هذه البيئة نتيجة لوفرة اليد العاملة في المجال ذاته ، ونظرا لصعوبة الحصول على نتائج دقيقة للبطالة في منطقة الدراسة فقد تم الاستدلال عليها بالاعتماد على معدلات البطالة في العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة ، كما في الجدول (١٨)

الجدول (١٨) معدل البطالة بحسب البيئة والجنس في محافظة النجف لسنة ٢٠١١

المجموع الكلي			ريف			حضر أطراف			حضر مركز		ظة
مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر
					23						

21.9	27.7	21.3	25.0	9.1	25.8	20.2	37.6	18.5	20.1	30.8	18.5	نينوى
12.6	14.5	12.3	9.7	1.9	11.0	10.7	18.0	10.0	14.4	20.2	13.2	كركوك
14.6	20.1	13.3	13.0	14.3	12.8	19.2	26.9	17.1	14.0	22.6	10.3	ديالى
13.8	11.7	14.4	10.8	3.9	13.5	14.5	25.1	12.6	20.8	26.8	19.4	الانبار
11.8	17.1	10.2	3.9	3.3	4.4	17.1	39.2	13.2	12.5	22.8	10.3	بغداد
12.3	12.6	12.3	7.7	3.6	9.9	22.8	39.6	18.4	17.6	32.7	12.6	بابل
14.2	28.9	11.6	13.0	15.0	12.8	11.1	21.1	9.4	15.4	36.5	11.1	كربلاء
12.7	13.5	12.5	9.8	4.7	12.0	17.5	36.8	13.7	14.6	27.1	12.2	واسط
18.0	10.9	19.8	14.3	3.5	17.5	24.5	31.0	23.4	21.7	24.6	21.0	صلاح الدين
14.5	22.8	13.2	11.8	10.3	12.1	18.1	26.9	16.7	14.7	29.9	12.5	النجف
14.8	17.2	14.1	12.4	6.2	14.3	17.1	36.3	13.7	17.5	29.8	14.2	القادسية
24.9	11.3	26.8	28.4	4.7	31.4	18.5	27.8	17.5	20.4	16.3	21.1	المتن
30.8	46.9	28.2	31.8	53.1	30.1	33.7	49.6	30.7	26.5	41.6	22.8	ذي قار
16.6	14.4	16.8	11.6	3.1	11.9	20.7	15.0	21.1	18.5	17.0	18.7	ميسان
15.5	20.1	14.9	15.3	13.5	15.4	15.1	19.8	14.7	15.9	21.1	14.8	البصرة

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء – إحصاءات معدل البطالة – بيانات منشورة على موقع الوزارة الإلكتروني – ٢٠١٢ .

يتضح من الجدول ( ١٨ ) ان المجموع الكلي لمعدل البطالة في المناطق الحضرية والريفية اطراف المناطق الحضرية للذكور والاناث قد بلغ نحو ( ١٤,٥ ) وتباين هذا المعدل بين المراكز الحضرية واطرافها ومناطق الأرياف اذ بلغ معدل البطالة في المراكز الحضرية لمنطقة الدراسة المتمثلة بكل من مركز قضاء النجف ومركز قضاء الكوفة ومركز قضاء المناذرة نحو ( ١٤,٧ ) وهو رقم قريب من المعدل العام للبطالة في منطقة الدراسة وتباين هذا المعدل بين الذكور والاناث في المراكز الحضرية اذ بلغ نحو ( ١٢,٥ ) للذكور و( ٢٩,٩ ) للاناث وهذا يوضح وجود فارق كبير بين الذكور والاناث يدل على ارتفاع معدل البطالة بشكل كبير لدى الاناث ، اما معدل البطالة لأطراف المناطق الحضرية او على هامش المدن فقد ارتفع المعدل العام بها أذ بلغ نحو ( ١٨,١ ) وهذا يدل على ضعف النشاط الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة بشكل اكبر مما هو عليه في المراكز الحضرية ويتباين هذا المعدل بين الذكور والاناث اذ بلغ نحو ( ١٦,٧ ) للذكور بينما بلغ نحو ( ٢٦,٩ ) للاناث وهو يمثل بذلك فارق كبير بين الذكور والاناث يدل على عدم استغلال إمكانيات المرأة بشكل مجدي اقتصاديا ، اما بالنسبة للأناث فقد بلغ المعدل العام ( ١١,٨ ) ، هه بمثابة ، بذلك اقل ، معدا ، للبطالة في منطقة الدراسة

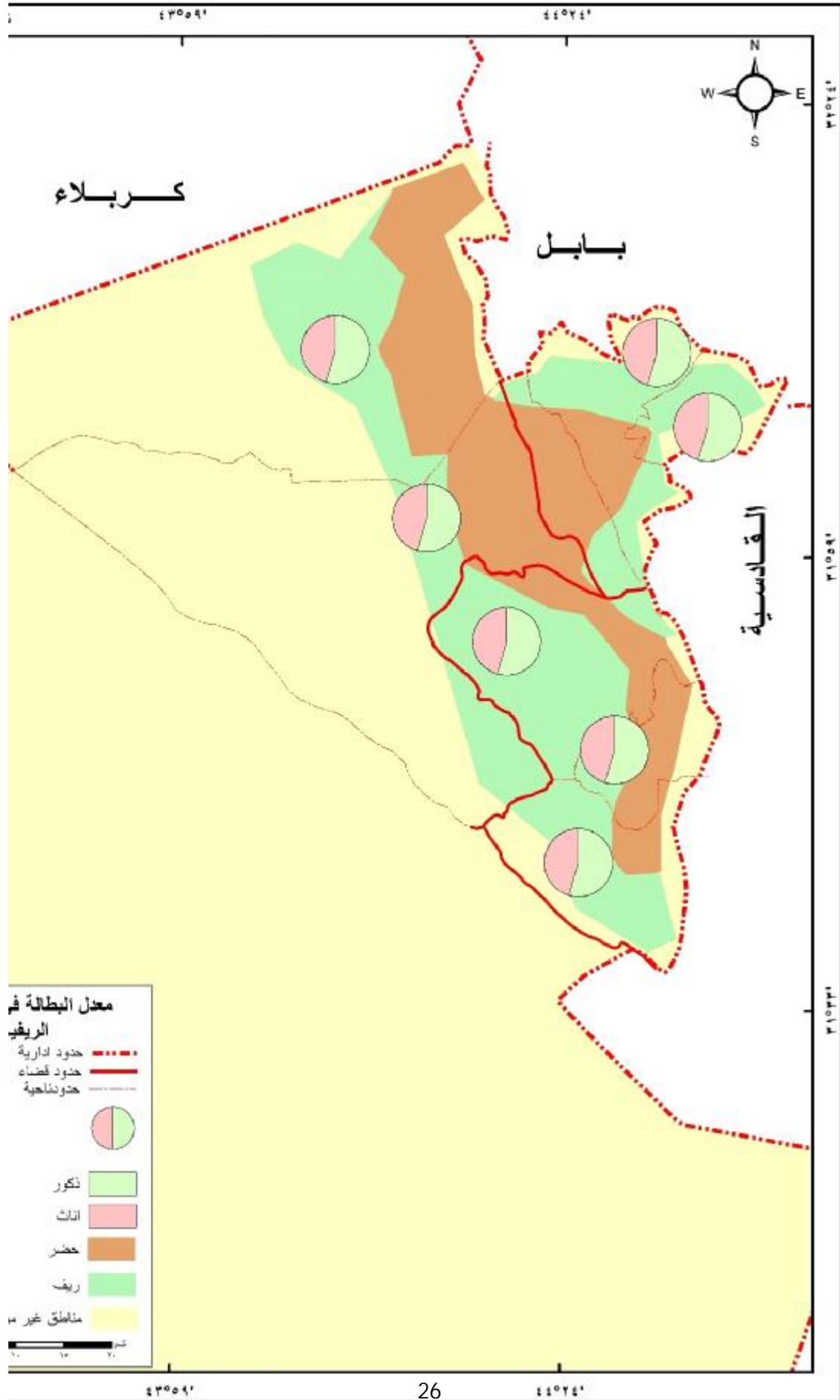
والشكل (١٦).

الشكل (١٦) معدل البطالة حسب الجنس والبيئة في محافظة النجف للعام ٢٠١١

عن بيانات الجدول (١٨)

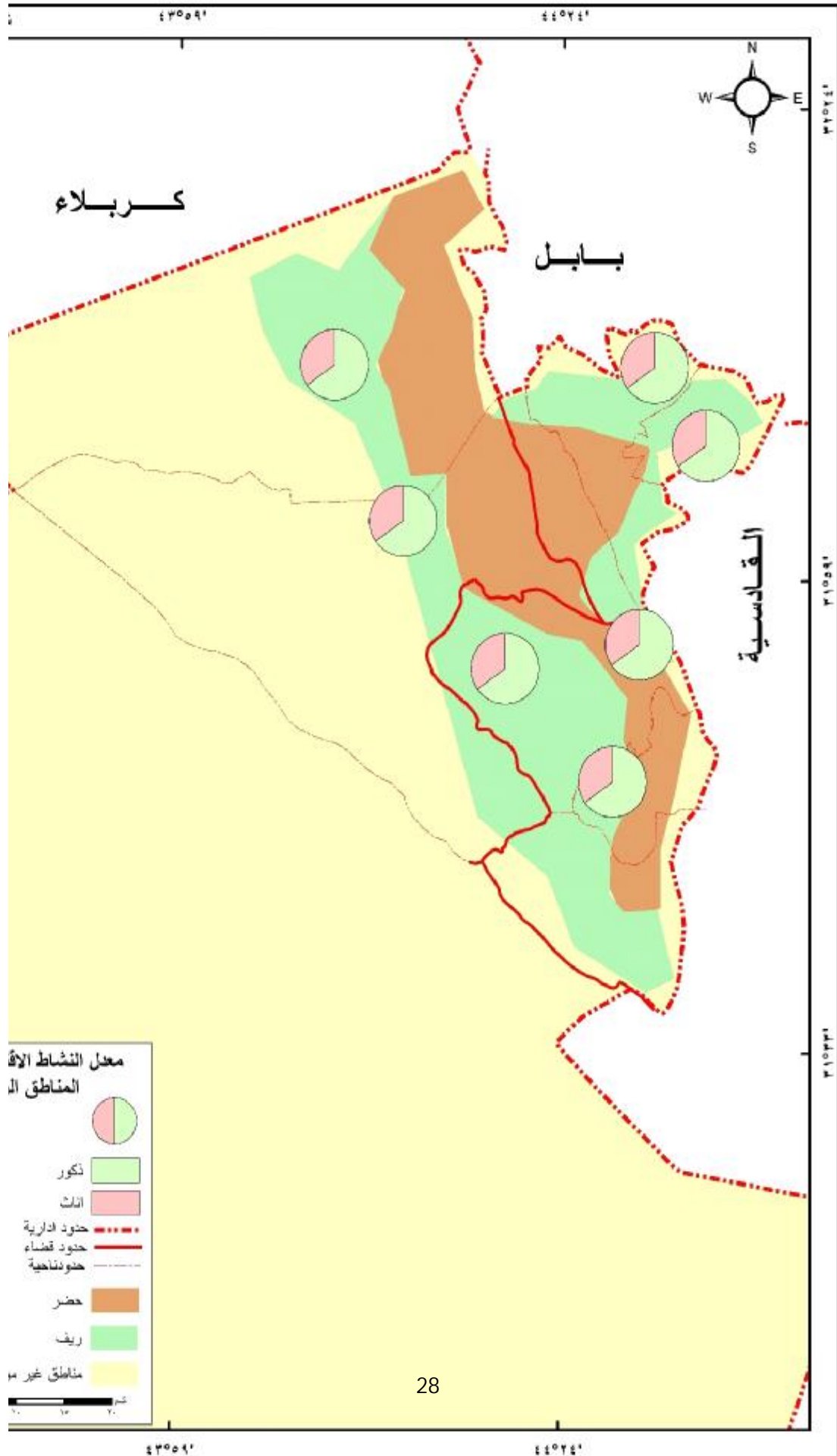
الخريطة (١١) معدل البطالة بحسب الجنس في البيئة الريفية لمحافظة النجف للعام ٢٠١١





عن بيانات الجدول (١٨)

الخريطة (١٢) معدل البطالة بحسب الجنس في البيئة الحضرية لمحافظة النجف للعام ٢٠١١



## عن بيانات الجدول ( ١٨ )

ان مشاركة المرأة في البنية الاقتصادية هي بالحقيقة قضية نصف المجتمع من ناحية الحجم السكاني ، إذ إن نسبة الذكور إلى الإناث قريبة من التساوي في كل المجتمعات ، وهي في الوقت نفسه قضية المجتمع كله من الناحية الكيفية ؛ ذلك أن مساهمة المرأة الفعالة في المجتمع إنما تضيف مورداً بشرياً مهماً لمواجهة تحديات التقدم والتطور والنمو، ومن ثم فإن الإيمان بضرورة تمكين المرأة من الإسهام في حياة مجتمعها عطاءً وأخذاً، قد استقرّ بوصفه ضرورة من ضرورات التنمية هدفاً ووسيلة ، وقد أصبح من شبه المسلّمات لدرجة أنه تولدت لدى الجميع قناعة بأن للمرأة تأثيراً اجتماعياً وإنسانياً وتربوياً واقتصادياً .

يرى بعضهم أنّ المرأة الأم والزوجة خلقت لتربية الأطفال والاعتناء بزوجها فقط، ولم تخلق للعمل خارج المنزل لأن هذا العمل يمنعها من أداء وظيفتها الأساسية ويؤدي إلى حدوث خلل في الأسرة والمجتمع، ويجب التخطيط في هذا الاتجاه فقط، أي أن تقوم المرأة فقط بدورها كأم وزوجة ، هذه النظرة كانت سبباً في تدهور مكانة المرأة الاجتماعية وإلى ضعف دورها الاجتماعي والاقتصادي، وتعود إلى اعتبارات تتعلق بالعادات والتقاليد القديمة، ومن هذا المنطلق فحصول المرأة على التعليم يعدّ من الرفاهية والترف ، وامتهانها عملاً ما خروجاً على تقاليد المجتمع، وحصولها على الاكتفاء والاستقلال المادي شيئاً غير مرغوب فيه، وتحقيق الذات وتكوين شخصيتها كلاماً ليس له أي معنى أو مدلول ، علماً أن العمل المنزلي الأسري رغم أنه في النظريات الحديثة عمل إنتاجي (بدون أجر) إلا أنه غير قادر في جميع الأحوال على امتصاص الأيدي العاملة النسائية بالكامل، فيتوجب على الفائض من هذه الأيدي العاملة الخروج من المنزل للاستفادة من هذه الطاقات غير المستغلة .

## ٤ - ٢ - ٢ - الفارق في أجور العمل

التمييز بين الاجور فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي هو وجود فجوة بين متوسط الدخل الاجمالي للموظفين الرجال عن النساء إذ يحصل الرجال على راتب أكثر من النساء مع انهم يؤدون الاعمال نفسها بالكفاءة نفسها . تتراوح نسبة الزيادة ما بين ١٧ و ٢٢% . تعد هذه الفجوة سبباً من أسباب عدم المساواة بين الجنسين و تعد أيضا من أبرز النتائج التي تظهر هذه الفجوة في الاجور التي يتم احتسابها بالساعة و لو كان العامل يحصل على اجره اسبوعيا او شهريا يقوم باحتسابها بالساعة اذا كان من الممكن ذلك، و يمكن أن تحدث فجوة في الاجور بين النساء والرجال لعدة أسباب مثل الفرق في كل من العمر، نوع التعليم و مستواه مثل المواد الدراسية ، خبرة العمل و عدد الابناء و الحالة الاجتماعية و العرق و اللون و الهجرة و المنطقة و الدين وكذلك الصفات الوظيفية مثل نوع العقد و أوقات العمل (دوام جزئي أو دوام كامل) و الشروط و الوضع الوظيفي وكذلك بحسب القطاع الاقتصادي أعاماً كان أو خاصاً و يتم التمييز على وفق الأعراف الاجتماعية ونمط المهنة .

تظهر هذه الفجوة مدى تقييم عمل المرأة وتظهر أيضا التفرقة العنصرية والفصل الوظيفي في أماكن العمل ، وتظهر أيضا تركيز المرأة على العمل بدوام جزئي و على وظائف معينة و التوزيع غير العادل للمسؤوليات المنزلية إذ أن النساء تقوم بأغلبية الاعمال المنزلية.

لا تؤثر هذه الفجوة على المرأة فقط ولكن تؤثر على الأسرة كلها خاصة إذا كانت المرأة هي المعيلة وهي المسؤولة عن الأسرة . تساعد هذه الفجوة على الحد من مستوى المعيشة وقلة الغذاء مما يجعل الهدف الأساس للتنمية هو القضاء على الفقر والجوع وعلى الرغم من اعتماد اتفاقية المساواة في الأجور رقم ١٠٠ لمنظمة العمل الدولية في عام ١٩٥١، وهي اتفاقية تدعم المساواة في الأجور بين الرجال والنساء الذين يعملون عمل له نفس القيمة. التمييز في الأجور فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي هو واحد من أهم الأسباب في وجود التمييز في الأجور فيما يتعلق

بالنوع الاجتماعي إلا أنّ هذه الفجوة ما زالت متسعة في مجمل بلدان العالم رغم تباينها بين بلد وآخر ، و يمكن ملاحظة الفارق في أجور العمل في منطقة الدراسة على نطاق الدوائر الحكومية الرسمية ، إذ يتقاضى الرجل ضمن مستحقاته المالية بدل زوجية وأطفال زيادة على سنوات الخدمة و ليس للمرأة مثل ذلك وهذا يبين التمييز بالأجور بين الذكور والاناث ، ان الفارق في أجور العمل ضمن منطقة الدراسة يكاد يكون غير ملحوظ ضمن القطاع الحكومي قياسا بالقطاع الخاص إذ ان طبيعة الاعمال التي تزاولها المرأة ضمن مجتمع الدراسة هي من تشكل الفارق في أجور العمل إذ من الملاحظ ان المشاريع المنزلية الصغيرة او الحرف البسيطة التي تعمل بها المرأة هي ذات أجور متدنية قياسا بالحرف التي يمتنها الرجال وهذا ينعكس على الفارق في العمل والأجر الذي تتقاضاه المرأة منه .

#### ٤ - ٣ - التمييز الاجتماعي

هو فرض مجموعة من القيم والأفكار تحد من حرية المرأة وكرامتها واستقلاليتها ، فالمجتمع يمنح للرجل امتيازات للتعامل مع المرأة بدونية والتفرد في أخذ قرارات تخصها وتخص البيت والأولاد ، ومن أنواع العنف الاجتماعي ، النظرة إلى المرأة المطلقة ومنعها من الخروج من المنزل ، أو فرض ولي على المرأة في أمور تقرر مصيرها ، مثل الزواج والطلاق والسفر والتعليم ، وأيضاً ضمن العنف الاجتماعي يأتي فرض عادات وتقاليد يمارسها المجتمع على المرأة لضمان طاعتها وخضوعها للثقافة الذكورية.

#### ٤ - ٣ - ١ - مكانة المرأة الاجتماعية

تسعى المرأة تفعيل تأثيرها وتطوره وإستثمار طاقاتها الفكرية والإقتصادية الثرية بكل ما من شأنه أن يجعلها شريكاً متفاعلاً في بناء المجتمع وتنميته في نطاق المصلحة العامة وفي ظل إقتصاد قوي وضمن إستراتيجية التنمية المستدامة.

تعود أهمية المرأة العراقية في استنهاض البلاد إلى العقود الأولى من القرن العشرين ، إذ تبلورت نواة الحركة الوطنية ، بالمعنى الاجتماعي التغييرى ، واتضحت معالم مكوناتها وأهدافها وقيمها التقدمية ، الهادفة الى الانعتاق السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وضمت تلك النواة رائدات الحركة النسائية وطلانها ، وهن يخترقن العزلة والانغلاق ويتجاوزن التواييت التي كانت تأسر إرادتهن وتحول دون تحقيق انسانيتهن ، بوصفهن كائنات مكتملات العقل والإرادة والخيار .

واستطاعت المرأة العراقية ان تخترق حواجز العزل الاجتماعي في ذلك الوقت ، متحديا التقاليد البالية التي تعد الأنثى مجرد ربة بيت ، تنتسب بجدرانها في الداخل ، ان انطلاق دور المرأة من الاجتماعي مجرد ، الى الثقافي بالمعنى العام والذي تركز مع التحاق المرأة بالجامعة ، بالتمرد على تقاليد المجتمع ، والمشاركة في الفعاليات السياسية ، سواء المباشرة ، او عبر مختلف الصيغ التي تتيح لها التعبير عن رأيها السياسي والاجتماعي ، عبر تشكيل الحلقات الاجتماعية والثقافية او المنتديات او الانخراط في التظاهرات والحركات الاحتجاجية ، بشكل متدرج مترابط مع تطور الحركة الديمقراطية ووضوح أهدافها الاجتماعية التحررية .

بدأت المرأة العراقية ، تعبر عن نفسها بوسائل الفن والأدب والصحافة والثقافة بوجه عام ، وتحتل مواقع ريادية في أكثر من مجال ، وظهرت خلال الأربعينات والخمسينات ، قامات بارزة لها في عالم السياسة التي اتاحت بدورها حيزاً أوسع لاطلاق مواهب وطاقات ابداعية للمرأة العراقية ، إذ تقدمت في كل من الشعر والأدب والفنون باختلاف أنواعها ، وذلك لإظهار شأنها ودورها في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية ، وعلى الرغم من وجود المرأة ضمن المجالات الأدبية مثل نازك الملائكة وغيرها في المجالات المختلفة الا ان ذلك لم يكن بالقدر

الكافي الذي يجعل المرأة تناصف الرجل في الأدوار .

وتعاني المرأة العراقية بشكل كبير من تدني المكانة الاجتماعية مقارنة بالرجل ، ويتضح ذلك في الأدوار المجتمعية الموكلة لكل منهما في المجتمع سواء داخل المنزل او خارجه ، أذ تعاني خارج المنزل من ضغط اجتماعي يلزمها عرفيا بسلوكيات محددة لا يمكن ان تتجاوزها من دون التعرض الى النبذ من قبل المجتمع ، اما داخل المنزل فهي عادة لا تشارك في عملية الادارة المنزلية بشكل يناصف الرجل ، ولا يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل يتعدى ذلك إلى تعرضها الى العنف الأسري بكافة أشكاله في بعض الاحيان ، ويعد العنف الأسري من أكثر أشكال امتهان مكانة المرأة الاجتماعية شيوعا في العالم ، ويتضح ذلك من ارتفاع عدد المعنفات في العالم في الحالات المسجلة ، ويمكن معرفة مكانة المرأة الاجتماعية في منطقة الدراسة بالاعتماد على ملاحظة دورها الاجتماعي مقارنة بالرجل فضلا عن اختلاف هذه المكانة على وفق المراحل العمرية التي تمر بها المرأة في مجتمع الدراسة .

### ٤ - ٣ - ٢ - العنف الاسري

يعرّف العنف بأنه سلوك أو فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعدوانية، صادر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو دولة ، وموجّه ضد الآخر بهدف إخضاعه واستغلاله في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى.(١)

فإن العنف ضد المرأة يعرّف بأنه سلوك أو فعل موجّه إلى المرأة يقوم على القوة والشدّة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالا نفسية وجسدية ومتنوعة في الإضرار (١) ، وهو يتمثل بأي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أم الخاصة.

جاءت مقررات المؤتمر العالمي لحقوق الانسان كما يلي" يشدد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بصفة خاصة على أهمية العمل من أجل القضاء على العنف ضد المرأة في الحياة العامة والخاصة والقضاء على جميع أشكال المضايقة الجنسية والاستغلال والاتجار بالمرأة والقضاء على التحيز القائم على الجنس في إقامة العدل وإزالة أي تضارب يمكن أن ينشأ بين حقوق المرأة والآثار الضارة لبعض الممارسات التقليدية أو المتصلة بالعادات والتعصب الثقافي والتطرف الديني".(١)

يرتبط العنف ضد المرأة ارتباطا وثيقا بعلاقات القوى غير المتكافئة بين الرجال والنساء والتمييز القائم على النوع الاجتماعي ويتفاعل معهما. ويشكل الحق القائم في عدم التعرض للعنف والتمييز القائمين على العرق أو الجنس أو التعبير أو الهوية أو العمر أو النسب أو الدين وكذلك الكرامة المتأصلة والمتكافئة لكل امرأة ورجل وطفل، أساسا لحقوق الإنسان.

إن العنف ضد النساء هو نتيجة للتراكبات التاريخية غير المتساوية بين الرجال والنساء والتي أدت إلى الهيمنة والتمييز ضد النساء من قبل الرجال والى منع التقدم الكامل للمرأة ، وهذا العنف ضد النساء هو احد الآليات الاجتماعية الحاسمة التي أجبرت بها المرأة على التنازل عن احتلال مواقع متساوية مع الرجل. فالاعتراف بمسألة العنف ضد المرأة والتمييز القائم ضدها مرّ بتطورات تاريخية مهمة وما الاعتراف الدولي لهذه القضية إلا نتيجة لسنوات من العمل على جميع الصعد والتي من أهمها المؤتمرات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة.

ان التمييزية في القانون تتعارض بشكل كبير وأحكام المادة (١٤) من الدستور العراقي التي

تقول "العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس"، كما أنها تتعارض وأحكام المادة (٢٩) من الدستور العراقي التي تقرر في فقرتها الرابعة "تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع"، ولاسيما أن هناك عملية إعداد لمشروع قانون منع العنف المنزلي فهل سيكون من المنطق قانوناً أن يتم استثناء عملية تأديب الزوج لزوجته من أحكام هذا القانون؟

كما أن هذه المادة تشكل انتهاكاً للمادة (٧) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي تقول " لا يجوز إخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة " والمادة (٢ - ج) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . وكلا من العهد والاتفاقية قد صادق عليهما العراق بالقانونين (١٩٣) لسنة ١٩٧٠ و (٦٦) لسنة ١٩٨٦ على التوالي. كما أنها تخالف اتفاقية مناهضة التعذيب لسنة ١٩٨٣ والتي قرر العراق المصادقة عليها ، وتختلف الاماكن التي تتعرض بها المرأة للعنف وتتنوع في العراق كما في شكل (١٧).

#### الشكل (١٧) الاماكن الرئيسية للعنف ضد النساء في العراق لعام ٢٠١١

– وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للأحصاء – إحصاءات العنف الاسري – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

أشارت الإحصائيات العالمية للعنف الموجه نحو المرأة إلى أن هناك نسبة (٨٥%) في كرواتيا و(٥١%) في فرنسا. وفي البلدان العربية أن نسبة العنف الموجه نحو المرأة في البحرين (١٣٤٤) حالة لإحصائيات وزارية (لموقع المجلس الأعلى للمرأة في البحرين) من سنة (٢٠٠١-٢٠٠٤). وفي الأردن بلغت نسبة المعنفات (٨٦%) من طالبات الجامعة الأردنية. ومصر (٢٢%) والمغرب (١٧%) من النساء، وقد أشارت رابطة النساء العراقيات أن أكثر من (٤٠٠) امرأة اختطفن واغتصبت خلال الأشهر الأربعة الأولى بعد السقوط إلى أب ٢٠٠٣ بمعدل ٣ عمليات اختطاف أو اغتصاب في اليوم ، وقد شهد المركز الخاص لتسجيل ومعالجة حالات العنف الاسري في محافظة النجف نحو ( ٢١١٠ ) حالة مسجلة خلال عام ٢٠١٢ ، فضلا عن عزوف الكثير من المعنفات الى اللجوء للقضاء لتسجيل مثل هذه الحالات وذلك تبعا لطبيعة النظام الاجتماعي السائد .

#### ٤ - ٤ - التمييز السياسي والإدارات العليا

#### ٤ - ٤ - ١ - مشاركة المرأة في الانتخابات و الإدارة السياسية للبلد

بتطبيق نظام الكوتا في قانون انتخاب المجلس التشريعي ومجالس المحافظات استطاعت المرأة الوصول إلى مراكز متقدمة في الحياة السياسية بعد عام ٢٠٠٣ في العراق ، ويحتل العراق المرتبة الأولى من أذ اعلى نسبة للمقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء مقارنة بالدول العربية الأخرى ، فقد شهدت تحقيق نسبة تزيد عن ( ٢٥ % ) من اجمالي عدد المقاعد في التمثيل السياسي لكل من النظام البرلماني ومجالس المحافظات ، وهذا ما دعمه نظام الكوتا عبر

الانتخابات التشريعية السابقة ، وقد بلغت النسبة أقصاها في سنة ٢٠٠٧ إذ بلغت نسبة مقاعد النساء نحو ( ٢٧,٣ % ) الا انها انخفضت عما كانت عليه لتبلغ نسبة النساء في مجلس النواب العراقي للعام ٢٠١٠ نحو ( ٢٥,٢ % ) وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الرجال في البرلمان العراقي البالغة ( ٧٤,٨ % ) ، كما ان تمثيل النساء في مجالس المحافظات كان بواقع ( ١١٠ ) عضوة من أصل ( ٤٤٠ ) عضوا وهو ما يمثل نسبة ( ٢٥ % ) من اجمالي عدد مقاعد مجالس المحافظات في العراق .

تم ترشيح ثلاث نساء من أصل ( ٢٥ ) امرأة في مجلس الحكم الذي تشكل بعد عام ٢٠٠٣ في النظام السياسي الجديد المؤقت ، كما شغلت ( ٦ ) نساء مناصب وزارية بعد ذلك ، وبعد تشكيل الحكومة المنتخبة عام ٢٠٠٦ تولت المرأة ( ٥ ) مناصب وزارية إداريا إلا أنها لم تحظ الا بوزارة واحدة في الحكومة المنتخبة في عام ٢٠١٠ تمثلت بوزارة المرأة فقط .

ويبلغ عدد النساء في مراكز اتخاذ القرار في القطاع الحكومي نحو ( ٣٤٣ ) امرأة تقريبا من اللاتي يشغلن منصب مدير عام ، منهن ( ٣٣,٣ % ) بدرجة خبير أو معاون مدير عام أو مستشار ، وتترأس المرأة في الوقت الحالي في مجلس النواب ( ٤ ) لجان برلمانية من أصل ( ٢٦ ) لجنة برلمانية في كل من لجنة شؤون المرأة ، والأسرة والطفولة ، والصحة والبيئة ، ولجنة المجتمع المدني ، ولجنة شؤون الأعضاء وتطوير البرلمان ، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على نسب تمكين النساء في المناصب القيادية الا انه ما يزال هنالك الكثير مما ينبغي تحقيقه في رفع نسبة تمكين النساء لتتال حصتها التي تستحقها في التمثيل العادل ضمن النظام القضائي والسلك الدبلوماسي وإدارة العملية السياسية ، ان مشاركة المرأة في العملية السياسية اجمالا يجب ان تكون نوعية وليست كمية فحسب اذ يجب ان لا يتم عزل النساء سياسيا لتهم بأمر المرأة وما شابه ذلك اثناء عملها السياسي .

ان المساواة في كل من الترشيح والانتخاب والترقيات ضمن الإدارات العليا يجب ان تكون فاعلة وعادلة لتتال المرأة دورها الفعلي .

#### **٤ - ٢ - تولى الإدارات في المناصب العليا ونظام الكوتا**

يقصد بالكوتا البرلمانية حصول النساء على حصة محددة من مقاعد السلطة التشريعية بغرض تمكين المرأة من المشاركة في مقاعد السلطة التشريعية بعدد أكبر من المقاعد فيها. وذلك في إطار مشاركة المرأة في كافة نشاط الحياة كحق من حقوقها الدستورية والتي كفلتها لها المواثيق والعهود الدولية والدساتير الوطنية والقوانين العادية في اليمن والدول العربية والعالم .

والهدف من الكوتا البرلمانية للنساء هو رفع مساهمة المرأة في العملية التشريعية وتعزيز مشاركتها في السلطة التشريعية عدداً أو مناقشة واقتراحا وفي لجان هذه السلطة وفي الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية ، وتعد الكوتا وسيلة من وسائل تمكين المرأة في الحصول على عدد معين من المقاعد في السلطة التشريعية أكبر من العدد الذي يمكن أن تحصل عليه بدون الكوتا ، وذلك نظراً لتفشي الأمية والفقر وسوء الأوضاع المعيشية عامة والمرأة على وجه الخصوص ، وقوة العادات والتقاليد المناوئة لحرية المرأة ومساواتها بالرجل في مختلف المجالات .

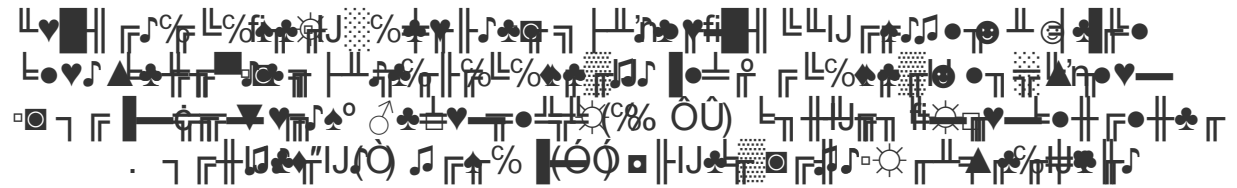
والكوتا البرلمانية إجراء مؤقت تخصص للنساء حتى تزول المعوقات التي تعمل على التمييز ضد المرأة ، وسار العراق على هذا المنوال بعد إقرار كوتا برلمانية للمرأة حصلت بموجبها على أكبر عدد في تاريخ السلطة التشريعية في الدول العربية في إنتخابات ٢٠٠٥ ، وإن كانت المرأة العراقية قد حصلت على عدد من المقاعد في المجلس الوطني العراقي منذ إنتخابه عام



١٩٨٠ حتى سقوط النظام السابق لحزب البعث أذ حصلت المرأة على المقاعد في المجلس الوطني كما حصلت على المقاعد في مجلس النواب في الحكومة العراقية الجديدة وبتطبيق نظام التمثيل النسبي ( الكوتا ) كما في الجدول ( ١٩ )

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٥٠	٢٣٤	١٦	١٩٨٠	١	٢٧٥	٣٢٥
٢٥٠	٢٤٥	٥	١٩٨٤	٢	١٩٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٢٣	٢٧	١٩٨٩	٣	١٩٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٦	٤	١٩٩٦	٤	١٩٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٢٥	٢٥	٢٠٠٠	٥	١٩٩	٢٤٧
٢٧٥	١٩٩	٧٦	٢٠٠٥	٦	١٩٩	٢٤٧
٣٢٥	٢٤٧	٧٨	٢٠١٠	٧	١٩٩	٢٤٧

عن : رعد نصيف السراجي ، المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٧ .



ان المشاركة السياسية هي عبارة عن الانشطة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير في عملية اختيار القرارات او السياسات التي يتخذونها بشكل مباشر وغير مباشر والتي تعتمد على اساس التنافس السياسي (١).

لم يكن هناك تأثير واضح للمرأة في المشاركة السياسية المنظمة في العراق في مرحلة ما قبل الدستور العراقي ، بل انها كانت مهمشة خلال تلك الفترة وبعيدة كل البعد عن قضايا السياسة وادارة البلد ، ولم يقتصر ذلك على وجودها ضمن موقع صنع القرار وانما لم يكن يحق لها المشاركة في انتخاب من يمثلها في مختلف الانظمة الحاكمة انذاك ، واستمر وضع القانون العراقي في تفضيل الذكور على الاناث اذ كان ذلك واضحا في دستور العهد الملكي في العام ١٩٢٥ ، والذي انكر حقوق المرأة السياسية تماما ، اذ نصت المادة (٣٦) منه بشكل واضح ان مجلس النواب بالانتخابات بنسبة نائب واحد عن كل عشرين الف من الذكور (١) ، وبقي وضع المرأة على هذا الحال قانونيا اثناء فترة الانتداب البريطاني الا انه بعد ذلك وما اعقب انتخابات العراق خلال ثلاثينيات القرن العشرين كان هناك بعض النشاطات النسوية تمثلت بأنتماء بعض النساء إلى الأحزاب ولكن بشكل غير فاعل وكان جل اهتمام المرأة انذاك يتمثل بدعم المنظمات النسوية المجازة مثل الاتحاد النسائي العراقي (١) ، وعلى الرغم من تحصيل الاجازة لهذه المنظمات الا انها لم تكن تستند إلى قانون دستوري يثبت شرعيتها بتدعيم اعمالها مثال ذلك قانون الانتخابات لمجلس النواب عام ١٩٤٦ ، اذ نصت المادة (٢) منه على ان الناخب

العراقي هو كل عراقي من الذكور أكمل العشرين من العمر وتم تدوين اسمه في سجل الانتخابات (١) ، إن أول منظمة ديموقراطية جماهيرية في العراق دعمت الحركة النسائية كانت تعرف بأسم (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) والتي تأسست في عام ١٩٥٢ (٢) ، إلا ان عملها اقتصر على المنطقة الشمالية من العراق فقط ، وبقي وضع حقوق المرأة السياسية ودورها في الادارات العليا في العراق يكاد يكون لا يذكر حتى نهاية الحكم الملكي عام ١٩٥٨ إذ استطاعت المرأة أن تقيم المنظمات السياسية الفاعلة ، و تم تعديل قانون الاحوال الشخصية عام ١٩٥٩ ، ليكون للمرأة حصة متساوية بالارث مع الرجل ، وكذلك تم تحديد العمر القانوني للزواج ، وتم تعيين أول وزيرة عربية ضمن دول الوطن العربي في العراق إذ تولت وزارة تختص بالدفاع عن حقوق المرأة .

اما في المدة ما بين ( ١٩٦٠ – ١٩٧٠ ) فقد كانت هناك تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة شجعت على الاهتمام بحقوق المرأة ، فقد طالبت بحق المرأة في التعليم ومحو الامية ومجانبة التعليم والزاميته ، وقد تم الاعلان عن حق المرأة في التصويت في الانتخابات الوطنية في العام ١٩٦٧ وتم التعديل على هذا القانون خلال عام ١٩٨٠ ليشمل حق الترشيح والتصويت ، وبعد تسلم حزب البعث سلطة العراق بالانقلاب على النظام الحاكم كان هناك توجهات لدعم قضية المرأة وعلى الرغم من وجود الاتحاد العام لنساء العراق ومحاولة دمج المرأة في العملية السياسية وتسلمها وزارة في مجلس الوزراء متمثلة بشخصية ( هدى عمّاش ) الا ان هذا المنصب كان تشريفياً اكثر من كونه تكليفاً وممارسة فعلية ، ولم تشارك المرأة العراقية في منصب وزير الابشكال ضيق جدا على الرغم من كثرة مؤسسات الدولة العراقية وانشغال الرجال بالاعمال العسكرية المتكررة التي خاضها العراق مع دول الجوار .

إنّ محدودية المشاركة السياسية للمرأة هي محصلة العديد من العوامل المتفاعلة والمتداخلة على كل من الصعيدين المحلي والعالمي ، يضمن حقوق الانسان الحق في المشاركة السياسية بدءاً من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومروراً بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، ويؤكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان لكل شخص الحق في المشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلده ، إما بطريق مباشر و إما من خلال ممثلين يختارهم بحرية تامة ، ولكل شخص بالتساوي مع الاخرين الحق في تقلد الوظائف العامة في بلده ، وتشير المادة ( ٢٥ ) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ان لكل مواطن دون أي وجه من وجوه التمييز الحق في يشارك في ادارة الشؤون العامة ، وان ينتخب ويشارك في الانتخاب وان تتاح له هذه الحقوق على قدم المساواة عموماً مع سواه في فرص تقلد الوظائف العامة في بلده .

وتشمل المادة ( ٧ ) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) سيداؤ حق المرأة في المشاركة السياسية على قدم المساواة مع الرجل ، وتسعى لضمان تصويت المرأة في كل الانتخابات والاستفتاءات العامة ، والأهلية لأنتخاب الهيئات التي ينتخب اعضاؤها بالاقتراع العام ، وكذلك المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وتنفيذ هذه السياسة ، والمشاركة في الوظائف العامة ، والمنظمات والجمعيات التي تهتم بالحياة العامة والسياسة للدولة .

وبعد سقوط نظام حزب البعث في عام ٢٠٠٣ تم تشكيل سلطة حكومية مؤقتة تدعى الحكومة الانتقالية ، وقد جاء قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية بنظام جديد لم يكن موجوداً في كل دساتير العراق السابقة وكذلك لم يكن موجوداً ضمن الانتخابات العراقية والذي يدعى نظام الحصص النسائية او ( الكوتا النسائية ) والذي يتضمن تخصيص عدد محدد من المقاعد في الهيئات التشريعية للنساء وتطبيق هذا النظام يتطلب الزام الاحزاب السياسية بتخصيص مقاعد تشغلها النساء في مستوياتها التنظيمية كافة ، وهناك عدد محدد من المقاعد في مجلس النواب تشغلها النساء بأذ لا يجوز ان يقل عدد هذه المقاعد عن النسبة المقررة قانوناً ، وذلك

لتقليل الهوة بين تمثيل النساء والرجال في البرلمان والتي كانت من السعة في الانظمة السابقة فتنبه لها المشرع الدستوري واورد لها أحكاماً خاصة في الوثيقة الدستورية ، واذ كانت بدايات التجربة الدستورية العراقية هي ذكورية على مستوى النص وخارج النص ، فقد شكل قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية اول وثيقة دستورية ابتعدت عن الذكورية ( ) ، أذ تنص المادة (١٢) من قانون إدارة الدولة العراقية في المرحلة الانتقالية بصراحة على المساواة في الجنس ، والطائفة والرأي ، والمعتقد والقومية والدين والاصل ، ويمنع التمييز ضد المواطن العراقي على أساس جنسه او قوميته أو ديانته أو أصله . لذا تم الزام الأحزاب والكتل السياسية بأشراك المرأة في المجلس الوطني بنسبة لا تقل عن (٣٠%) ، وانطلاقاً من هذا المبدأ شاركت المرأة العراقية في مجلس الحكم الانتقالي ، وكان لها تأثيراً كبير في لجان مجلس الحكم الانتقالي ، واسهمت في اتخاذ القرارات والقوانين التي صدرت عن مجلس الحكم ، كالمصادقة على قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية ، والمشاركة في اللجان الخاصة بالتعداد السكاني والاعداد له ، فأسهم بشكل كبير في تطور وضع المرأة السياسي ودعم فرصة التحول الديمقراطي به (١).

ضمت الحكومة العراقية الانتقالية في مجلس الوزراء ( ٦ ) مقاعد وزارية للمرأة من اجمالي الوزراء البالغ عددهم (٣٣) وزيراً ، و كانت حصة النساء في المجلس الوطني على وفق نظام الكوتا الذي يقتضي ان لاتقل نسبة النساء عن ( ٢٥% ) أذ حازت المرأة على (٢٥) مقعداً من أصل (١٠٠) مقعد .

وبعد الحكومة العراقية الانتقالية تقرر على وفق الدستور العراقي اجراء انتخابات تشريعية لاختيار مجلس تشريعي دائم ، و جرت عملية الانتخابات ١٥ / كانون الأول / ٢٠٠٥ ، وذلك لانتخاب سلطة تستمر مدتها لأربع سنوات ، وشاركت المرأة في هذه الانتخابات وعلى الرغم من وجود نظام التمثيل النسبي المتمثل بالكوتا فقد حصلت على نسبة (١٩ % ) من اجمالي النسبة الكلية من المقاعد البرلمانية الا انه تم تعويض هذه النسبة بأضافة مقاعد للنساء في البرلمان لتكون وفقاً لنظام الكوتا ، وبذلك حصلت على (٧٨) مقعداً من أصل (٢٧٥) مقعداً في البرلمان العراقي وهو يمثل نسبة (٢٨ % ) من اجمالي نسبة المقاعد البرلمانية في العراق ، وتباينت هذه النسبة ضمنياً بين قوائم الأحزاب أذ ارتفعت في بعضها وتدنّت في بعضها الآخر وفقاً لعدد المقاعد البرلمانية ، كما في الجدول (٢٠) .

الجدول (٢٠) نسبة تمثيل النساء في مجلس النواب العراقي للعام ٢٠٠٥

ت	اسم الكيان السياسي	العدد الكلي للمقاعد	عدد النساء في الممثلات في مجلس النواب	النسبة المئوية لتمثيل النساء
١	الائتلاف العراقي الموحد	٨٤	٢٩	٣٤,٥%
٢	التحالف الكردستاني	٥٣	١٨	٣٤%
٣	جبهة التوافق العراقية	٤٤	١١	٢٥%
٤	القائمة العراقية الوطنية	٢٥	٣	١٢%
٥	الكتلة الصدرية	٣٠	١١	٣٦,٥%
٦	حزب الفضيلة الإسلامي	١٥	٤	٢٦,٥%
٧	الجبهة العراقية للحوار الوطني	١١	١	٩%
٨	الاتحاد الإسلامي الكردستاني	٥	١	٢٠%
٩	المجموع	٢٧٥	٧٨	٢٨%

عن : رعد نصيف السراجي ، المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بغداد ،

يتضح لدينا من الجدول (٢٠) وجود التباين في تطبيق نظام الكوتا ضمن الأحزاب المشاركة الفائزة الا ان النظام مطبق اجمالاً في المجلس وارتفعت نسبة التمثيل في بعض الكيانات السياسية حتى بلغت أقصاها بنسبة (٣٦,٥ %) من اجمالي مقاعد الكيان السياسي بينما تددت في بعض الكيانات السياسية الأخرى لتبلغ (٩ %) ، كما بلغ عدد النساء في اللجان البرلمانية بمنصب رئيس لجنة (٢) وعددهن بمنصب نائب رئيس لجنة كان (٤) ، اما بمنصب مقرر لجنة فكان (٧) نساء .

و تم تطبيق نظام التمثيل النسبي في مجالس محافظات العراق ومن ضمنها مجلس محافظة النجف في مجمل دوراته الانتخابية ، وصولاً الى آخر دورة انتخابية تم اجراؤها في عام ٢٠١٣ ، أذ بلغ عدد مقاعد مجلس محافظة النجف (٢٩) مقعداً كان حصة النساء فيها (٧) مقاعد ، كذلك كانت مشاركة المرأة في الانتخاب بنسبة مرتفعة أذ بلغت نسبة عدد النساء المشاركات بعملية الانتخابات لمجلس محافظة النجف للعام ٢٠١٣ (٤٣ %) من اجمالي عدد الناخبين كما في الجدول (٢١)

الجدول (٢١) عدد الناخبين ونسبتهم في انتخابات مجلس محافظة النجف للدورة الانتخابية ٢٠١٣ بحسب الجنس

ت	عدد الناخبين الذكور	نسبة الناخبين الذكور	عدد الناخبين الاناث	نسبة الناخبين الاناث	المجموع للناخبين الكلي
١	٢٢٣٣٤٩	٥٦,٦	١٦٩١٣٠	٤٣,٤ %	٣٩٢٤٧٩

المفوضية المستقلة العليا للانتخابات - مديرية مفوضية النجف - بيانات غير منشورة - ٢٠١٣

يتضح من الجدول (٢١) مدى الفرق الواضح في عدد الناخبين ونسبتهم بين الذكور والاناث في منطقة الدراسة ، وهذا يبين على ان مشاركة الاناث في عملية الانتخاب ما تزال في مستوى ادنى من مشاركة الذكور في عملية الانتخاب وعلى الرغم من تطبيق نظام التمثيل النسبي الكوتا في العملية السياسية في منطقة الدراسة وضمان وجود حصة ثابتة للنساء في إدارة العملية السياسية في منطقة الدراسة ، الا ان هذه النسبة تعدّ نسبة متواضعة قياساً بعدد النساء الكلي في منطقة الدراسة ممن يحق لهم الانتخاب ، اذ يجب ان ينعكس عدد الاناث على عدد النساء في موضع صنع القرار السياسي ، كما ان مشاركة المرأة كانت ضمن السلطة التشريعية فحسب لا التنفيذية وهذا يبين مدى التمييز على وفق النوع الاجتماعي في المجال السياسي ويقتصر عمل المرأة في مجلس محافظة النجف على ادارة اللجان الخاصة بالمرأة وحقوق الانسان فحسب ، فضلاً عن تباين اعداد الناخبين كما في الشكل (١٨).

الشكل (١٨) عدد الناخبين بحسب الجنس لانتخابات مجلس المحافظة للعام ٢٠١٣ في محافظة النجف

عن بيانات الجدول (٢١)

تبين من استعراض المؤشرات السابقة المتمثلة بالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والمكانة الاجتماعية للمرأة والمشاركة السياسية في منطقة الدراسة ان هناك تمييزاً واضحاً وفقاً للنوع الاجتماعي في كل من المجالات السابقة ، ويتباين هذا التمييز بحسب الاختلاف البيئي في منطقة الدراسة ، كما يتباين بحسب المستوى التعليمي للأفراد و بحسب النوع البايولوجي ، اذ تتباين فرص الحصول على الحقوق السياسية والاقتصادية والتعليمية بين الذكور والاناث ضمن منطقة الدراسة . وهذا ما يطابق صحة فرضية الدراسة .

**٤ - ٣ - الإدارات العليا :**

ان تولي المرأة للإدارات العليا ومواقع صنع القرار يعد ضرورة لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع ، وعلى الرغم من اتفاق أغلب الدراسات المعنية بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي على أهمية ان تعتلي المرأة مواقع قيادية في المؤسسات العامة ، غير انها لاتتفق دائماً في النظرة الى السبل المؤدية الى المراكز القيادية وفي تفسير تجليات مشاركة المرأة في القرار (٠) .

ونظرا لأهمية مشاركة المرأة في إدارة المؤسسات العامة خاصة اذا ما كانت لديها المؤهلات الكافية لعملية الإدارة فقد اهتم معظم أصحاب القرار في الدول الغربية مثل فرنسا وإيطاليا واسبانيا بعملية اشراك المرأة في مجالس إدارة المؤسسات والشركات ، وقد وافق البرلمان الفرنسي على قانون جديد من شأنه ان يجبر الشركات على رفع نسبة النساء في مجالس ادارتها الى (٤٠%) بحلول عام ٢٠١٦ ، وان هذا القانون سوف يلزم أكثر من (٤٠) شركة فرنسية

على تعيين نساء في ( ١٦٩ ) مقعدا يشغلها في الوقت الحالي الرجال ، وقد أدخلت اسبانيا نظام التمثيل النسبي او الحصة النسائية الثابتة المتمثلة بنظام ( الكوتا ) بنسبة (٤٠%) يجب التوصل اليها وتحقيقها بحلول عام ٢٠١٥ ، ان إيطاليا وهولندا تفكران جديا في اتخاذ تدابير قانونية مماثلة ، وقد طالبت الحكومة البريطانية الشركات بتقديم تقرير رسمي دوري عن توظيف النساء مديرات ( ) .

ان تولي المرأة للأدارات العليا ضمن المؤسسات التعليمية الخاصة بالتعليم في مدارس الاناث لا يمكن اعتباره خطوة للأمام في تحقيق العدالة الاجتماعية بالنسبة للنساء ، ويمكن تمييز ذلك من خلال ملاحظة نسبة تمثيل المرأة في مواقع الإدارة في المؤسسات التعليمية المختلفة كالجامعات مثلا ، ويمكن ملاحظة وجود خمس نساء بمرتبة عميد كلية في منطقة الدراسة بين مجمل الكليات في جامعة الكوفة البالغ عددها (٢١) كلية وهن عميدة كلية التربية الاساسية وعميدة كلية التربية للبنات وعميدة كلية الاداب واخيرا عميدة كلية التمريض ، ومن خارج جامعة الكوفة عميدة الكلية التقنية في الكوفة وهي تابعة الى مؤسسة المعاهد ، وهذا يظهر مدى وجود التمييز بحسب النوع الاجتماعي في تولي الإدارات العليا بالنسبة للمرأة في منطقة الدراسة .

ان التمييز حسب الجنس بالادارات العليا لمنطقة الدراسة يبدو جليا في كافة المؤسسات الحكومية والمديريات في محافظة النجف ، إذ تخلو كل من مديرية الكهرباء ومديرية الماء ومديرية البريد والاتصالات و مديرية المجاري والطرق والجسور ، والمديرية التابعة للنقل والمواصلات ، من أي امرأة تشغل منصب مدير عام ، ولا يقتصر الامر على البنى التحتية والارتكازية فحسب وانما تعدها الى المديريات والمؤسسات الحكومية الاخرى كمديرية الزراعة ومديرية البلدية والعمل والشؤون الاجتماعية ومديرية التربية ومديرية الجنسية ، فضلا عن كل المديريات التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع .

كما يمكن ملاحظة التمييز حسب الجنس في تولي الادارات العليا في كل من المصارف الحكومية المتمثلة بمصرف الرافدين والرشيد والمصرف الزراعي وفروعها المختلفة في منطقة الدراسة ، وكذلك الحال في كل من المؤسسات الصحية والمتمثلة بالمستشفيات الحكومية منها مستشفى الصدر التعليمي ومستشفى الحكيم العام ، ومستشفى الزهراء ومستشفى الفرات ومستشفى المناذرة العام ، واغلب المراكز الصحية الموجودة في منطقة الدراسة على كثرتها .

كما يمكن ملاحظة التمييز حسب الجنس في تولي الادارات العليا في المعامل والمصانع الرئيسية في منطقة الدراسة منها اسمنت الكوفة ومعمل خياطة الالبسة الرجالية الجاهزة ، ومعمل الاطارات ومعمل المنتجات الجلدية ومصنع المشروبات الغازية ومعمل الطابوق الجيري ، ويقتصر وجود المرأة في الادارات العليا في منطقة الدراسة على رئاسة الاقسام الفرعية في اغلب المؤسسات سألفة الذكر ، ويشغل بعض منها منصب نائب مدير عام او عضو في مجلس الادارة .

وفقا لما سبق يتضح ان هناك تمييزاً واضح بحسب الجنس في منطقة الدراسة في تولي المرأة لمناصب إدارية .

كشفت العينة التي درست في محافظة النجف ضمن الاقضية والنواحي التابعة لها عن نسبة ( ٤٥ % ) يفضلون الذكور على الاناث وان ( ٤٧ % ) لا يفرقون بين الذكر والانثى و ( ٨ % ) فقط يفضلون الاناث كما في الجدول (٢٢) :

الجدول (٢٢) التوزيع النسبي لتفضيل مجتمع العينة للذكور والاناث بحسب النوع البايولوجي

لايفرقون		يفضلون الاناث		يفضلون الذكور		الوحدة الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
	٣٠		٦		١٧	مركز قضاء النجف
	١			٢	١	ناحية الحيدرية
	٨				٩	مركز قضاء الكوفة
	١		١	٢	٢	ناحية العباسية
				١	١	ناحية الحرية
	٢				٤	مركز قضاء المناذرة
	١			٢		ناحية الحيرة
١	١		١	٢	١	ناحية المشخاب
١	١			١		ناحية القادسية
٢	٤٥		٨	١٠	٣٥	المجموع
%٤٧		%٨		%٤٥		المجموع الكلي

عن بيانات الجدول (٢) الملحق

كما كشفت العينة عن نسبة (٦٥ %) يوافقون على عمل المرأة وان نسبة (٣٥ %) يرفضون عمل المرأة على وفق ما جاء في الجدول الآتي :

الجدول (٢٣) التوزيع النسبي لموقف مجتمع العينة من عمل المرأة

يرفضون عمل المرأة		يوافقون على عمل المرأة		الوحدة الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	
	١٧		٣٦	مركز قضاء النجف
١			٣	ناحية الحيدرية
	٦		١١	مركز قضاء الكوفة
٢	١	١	٢	ناحية العباسية
		١	١	ناحية الحرية
	٢		٤	مركز قضاء المناذرة
١			٢	ناحية الحيرة
٢	٢	١	١	ناحية المشخاب
١		١	١	ناحية القادسية
٧	٢٨	٤	٦١	المجموع
%٣٥		%٦٥		المجموع الكلي

عن بيانات الجدول (٣) الملحق

كشفت العينة عن الموقف من المشاركة في التصويت للمرأة عن نسبة (٦٩ %) يؤيدون عملية التصويت بالنسبة للمرأة وان نسبة (١٧ %) رفضوا تصويت المرأة بالانتخابات بينما بلغت

نسبة الذين يرفضون التدخل في ذلك ( ١٤ % ) كما هو في الجدول الآتي :

لايتدخل		يرفض		يؤيد		الوحدة الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
	٦		٩		٣٨	مركز قضاء النجف
	١	١			٢	ناحية الحيدرية
	١		٣		١٣	مركز قضاء الكوفة
	١	٢		١	٢	ناحية العباسية
				١	١	ناحية الحرية
	٢		١		٣	مركز قضاء المناذرة
	١	١			١	ناحية الحيرة
١				٢	٣	ناحية المشخاب
١				١	١	ناحية القادسية
٢	١٢	٤	١٣	٥	٦٤	المجموع
١٤%		١٧%		٦٩%		المجموع الكلي

عن بيانات الجدول ( ٤ ) الملحق

كشفت العينة عن الموقف من المشاركة في الترشيح للانتخابات بالنسبة للمرأة عن نسبة ( ٣٢ % ) يؤيدون عملية تصويت المرأة وأن نسبة ( ٢٧ % ) رفضوا ترشيح المرأة بالانتخابات بينما بلغت نسبة الذين يفضلون الرجال في ذلك ( ٤١ % ) كما هو مبين في الجدول الآتي :

الجدول ( ٢٥ ) التوزيع النسبي لموقف من مشاركة المرأة في الترشيح للانتخابات حسب الوحدة الادارية والبيئة

يفضل الرجال		يرفض		يؤيد		الوحدة الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
	٢١		١٠		٢٢	مركز قضاء النجف
	١	١	٢			ناحية الحيدرية
	٩		٥		٣	مركز قضاء الكوفة
	١	٢		١	٢	ناحية العباسية
١					١	ناحية الحرية
	١		٣		٢	مركز قضاء المناذرة
١	١	١				ناحية الحيرة
٢	٢	١			١	ناحية المشخاب
١		١	١			ناحية القادسية
٥	٣٦	٦	٢١	١	٣١	المجموع
٤١%		٢٧%		٣٢%		المجموع الكلي

عن بيانات الجدول ( ٥ ) الملحق

وأظهرت نتائج العينة عن موقف خروج الابناء بعد مغيب الشمس ان ( ٣٧ % ) يوافقون على خروج الابناء من المنزل اذا كان ذكرا منهم ( ٢٩ % ) حضر و ( ٨ % ) ريف ، واطهر عدم موافقته لخروج الذكر والانثى نحو ( ٣ % ) من مجتمع العينة في الريف والحضر ، بينما رفض خروج الابناء نحو ( ٦٠ % ) من مجمل مجتمع العينة كما في الجدول الآتي :



الجدول (٢٦) التوزيع النسبي للموقف من خروج الأبناء لليلة حسب الوحدة الادارية والبيئة

الوحدة الادارية		يوافق اذا كان ذكر		يوافق للذكر والانثى		يرفض للذكر والانثى	
		ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
مركز قضاء النجف			١٥		٢		٣٦
ناحية الحيدرية		١	٢				١
مركز قضاء الكوفة			٦		١		١٠
ناحية العباسية		٢	٢				١
ناحية الحرية				١			١
مركز قضاء المناذرة			٢				٤
ناحية الحيرة							٢
ناحية المشخاب		٣	٢				١
ناحية القادسية		١					١
المجموع		٨	٢٩	٣			٥٦
المجموع الكلي		%٣٧		%٣		%٦٠	

عن بيانات الجدول (٦) الملحق  
 بينت نتائج العينة بالنسبة للموقف من تسلط الذكور على الاناث أن نحو (٢٧ %) من مجتمع العينة يفضلون تسلط الذكور على الاناث ، بينما بلغت نسبة الذين يرفضون ذلك نحو (٥٠ %) ، أما الذين لا يتدخلون بين ما يجري مع الأبناء فقد بلغت نسبتهم نحو (٢٣ %) من مجمل مجتمع العينة كما في الجدول الآتي :

الجدول (٢٧) التوزيع النسبي للموقف من تسلط الذكور بحسب الوحدة الادارية والبيئة

الوحدة الادارية		يشجع على تسلط الذكور		يرفض تسلط الذكور على الاناث		لايتدخل	
		ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
مركز قضاء النجف			١٣		٣١		٩
ناحية الحيدرية		١			١		٢
مركز قضاء الكوفة			٨		٤		٥
ناحية العباسية		٢			٢		١
ناحية الحرية				١	١		
مركز قضاء المناذرة			١		٤		١
ناحية الحيرة					١		١
ناحية المشخاب		٢			٢		١
ناحية القادسية					١		١
المجموع		٥	٢٢	٣	٤٧		١٩
المجموع الكلي		%٢٧		%٥٠		%٢٣	

عن بيانات الجدول (٧) الملحق  
 اما بالنسبة الى الموقف من تفضيل التعليم بين الذكور والاناث في مجتمع العينة فقد بينت نتائج العينة أن (٣١ %) من مجتمع العينة يفضلون تعليم الذكور على الاناث ، بينما تم تفضيل الاناث بنسبة (٥ %) بين أفراد مجتمع العينة كانوا كلهم من الحضر ، اما الذين لا يفرقون بين الذكر والانثى في التفضيل تجاه التعليم فقد بلغت نسبتهم نحو (٦٤ %) كما في الجدول الآتي :

الجدول ( ٢٨ ) الموقف من تفضيل التعليم للذكور والاناث بحسب الوحدة الادارية والبيئة

كلاهما		يفضلون الاناث		يفضلون الذكور		الوحدة الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
	٣٢		٥		١٦	مركز قضاء النجف
١	٢			١		ناحية الحيدرية
	١٠				٧	مركز قضاء الكوفة
١	٢			٢	١	ناحية العباسية
١	١					ناحية الحرية
	٦					مركز قضاء المناذرة
٢	١					ناحية الحيرة
	٣			٣		ناحية المشخاب
١	١			١		ناحية القادسية
٦	٥٨		٥	٧	٢٤	المجموع
٦٤		٥		٣١		المجموع الكلي

عن بيانات الجدول (٨) الملحق

يتضح من نتائج العينة السابقة مدى وجود التمييز بحسب الجنس بين أفراد المجتمع في العينة سواء من تفضيل الذكر على الانثى و الذي كان واضحاً بين أفراد مجتمع العينة أو بالنسبة لموقف مجتمع العينة من مشاركة المرأة في عملية التصويت للانتخابات وكذلك الحال للموقف من عملية ترشيحها لتولي المناصب الادارية ، وبينت نتائج العينة وجود فرق واضح في الموقف من الخروج من المنزل بشكل متحيز للذكور ، فضلا عن الموقف من تسلط الذكور ونسبة الذين يشجعون على ذلك ، يضاف لها من لا يتدخل بين الذكور والاناث لتحقيق العدالة الاجتماعية والاسرية داخل المنزل ، كما يمكن ملاحظة التمييز بالنسبة للموقف من تفضيل التعليم بين الذكور والاناث في مجتمع العينة .

ومن ذلك فأن موقف المجتمع تجاه حقوق المرأة قد يبدو غير واضح بسبب عملية التمييز التي تكون بينها وبين الرجل في كافة المجالات سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي او الثقافي أو السياسي وهذا يبين مدى صحة الفرضية التي وضعها الباحث بالنسبة للتمييز

## الاستنتاجات

تبين من خلال الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتي تتلخص في ما يلي :

١ . تتكون منطقة الدراسة من مناطق مأهولة وأخرى غير مأهولة ، وتنقسم الى بيئتين احدهما ريفية والأخرى حضرية ، ويتوزع السكان على هاتين المنطقتين بشكل متباين.

٢ . يؤثر كل من القانون والدين والعرف الاجتماعي السائد في ظهور النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة ، و تعدّ العادات والتقاليد السائدة في المجتمع هي الأكثر تأثيراً في كل من المجتمع الريفي والحضري .

٣ . يمكن ملاحظة سيادة العرف الاجتماعي السائد على كل من القانون والدين في البيئة الريفية بوصفه عنصر ضبط اجتماعي يلتزم به الافراد حلاً أولياً لمعالجة المشكلات يليه الدين فالقانون ، في حين يكون القانون الحل الاولي في البيئة الحضرية للمشكلات يليه كل من العرف الاجتماعي السائد والدين .

٤ . وجود تمييز بحسب النوع الاجتماعي في الجانب التعليمي لمنطقة الدراسة ويتركز بشكل اكبر في المناطق الريفية ، ويتضح ذلك من ارتفاع عدد الذكور مقارنة بالاناث في اغلب المستويات التعليمية بينما يرتفع عدد الاناث في مجموع الامية لكل من الذكور والاناث ، اذ بلغ اجمالي عدد الذكور الذين التحقوا بالتعليم في كل المستويات التعليمية في منطقة الدراسة (٢٠٥٠٨٣) طالباً وهو ما يمثل نسبة ٥٥% من الاجمالي الكلي لطلاب وطالبات محافظة النجف ، بينما بلغ عدد الطالبات في كل المستويات التعليمية نحو (١٧٠٤٤٧) طالبة وهو ما يمثل نسبة ٤٥% من الاجمالي السابق .

٥ . وجود تمييز واضح على حساب النوع الاجتماعي في الجانب الاجتماعي لمنطقة الدراسة ويتضح ذلك من الفرق في المكانة المجتمعية بين الرجل والمرأة في المنزل والمجتمع ، إذ تندني مكانة المرأة مقارنة بالرجل ويمكن الاستدلال على ذلك من بعض الممارسات التي تمتهن كرامتها كزواج الشغار أو زواج بدل الدية ( الفصلية ) فضلاً عن نتائج العنف الأسري التي تبين التمييز بحسب النوع الاجتماعي فيما يتعلق بمكانة المرأة الاجتماعية .

٦ . و جود تمييز على حساب النوع الاجتماعي في الجانب الاقتصادي في منطقة الدراسة

ويتضح ذلك من النشاط الاقتصادي ومعدل البطالة ومدى الفرق به بين الجنسين ، أذ بلغ معدل البطالة بين الاناث في محافظة النجف نحو ( ٢٢,٨ % ) من مجمل عدد النساء في المحافظة يقابله نحو ( ١٣,٢ % ) بطالة للرجال في المحافظة وذلك يبين أن نسبة العمل والنشاط الاقتصادي لدى الذكور أفضل بكثير من وضع المرأة في العمل والنشاط الاقتصادي وهو بذلك يمثل التمييز الاجمالي بحسب النوع الاجتماعي اقتصاديا في منطقة الدراسة .

٧ . وجود تمييز على حساب النوع الاجتماعي في تولي المناصب العليا في منطقة الدراسة ، أذ يتركز الذكور في اغلب المناصب العليا في المؤسسات الحكومية ، حيم تتولّى المرأة أي منصب مدير عام في المؤسسات الحكومية الرئيسية والمصانع والمعامل والمصارف والمراكز الصحية المتمثلة بالمستشفيات الكبرى في منطقة الدراسة .

٨ . وجود تمييز في تولي المناصب العليا بحسب النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة على الرغم من تطبيق نظام الكوتا ، أذ بلغ عدد النساء في مجلس محافظة النجف نحو (٧) نساء فقط مقارنة بالرجال البالغ عددهم (٢٩) وهذا يبين مدى التمييز بحسب النوع الاجتماعي بالنسبة للمجال السياسي في منطقة الدراسة .

#### التوصيات

١ . التقليل من حدة الفروقات في جميع المستويات بين البيئتين الريفية والحضرية وذلك من خلال نشر الوعي الثقافي والاجتماعي بالاعتماد على المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتكثيف الجهود في المناطق التي تعاني بشكل أكبر من تمييز واضح في النوع الاجتماعي .

٢ . التقليل من تأثير العرف الاجتماعي السائد في بعض الممارسات الخاطئة التي تتقاطع مع كل من القانون والدين وذلك بفرض عقوبات قانونية رادعة من شأنها ان تحد من بعض الممارسات المجتمعية التي تدعو إلى التمييز بحسب النوع الاجتماعي ، ونشر الوعي الديني الذي يحرم مثل هذه الممارسات .

٣ . تطبيق الزامية التعليم بشكل يتفق مع استجابة السكان ودعم هذا القانون بما يضمن ارتفاع المستوى التعليمي لدى الأفراد سواء بفرض عقوبات أو منح امتيازات لمن يلتحق بالتعليم او يتخلف عنه .

٤ . تأهيل الأفراد و تدريبهم في مجالات العمل وذلك لرفع مستوى النشاط الاقتصادي والقضاء على البطالة والتركيز على الفئة الأكثر ضررا والمتمثلة بالمرأة وذلك من خلال انشاء المراكز الخاصة بالتدريب والتأهيل في القطاع العام والخاص ودعم المشاريع الخاصة بتطبيق نظام الأسهم المشتركة في ما يعرف بالقطاع المشترك الذي من شأنه النهوض بالواقع الاقتصادي .

٥ . تعزيز دور المرأة الإنتاجي الذي يسهم في عملية النشاط الاقتصادي لأن مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية للبلد سبب رئيس في تقليل الفقر ورفع المستوى المعيشي للأفراد وكذلك له دور كبير في عملية المشاركة بالدخل القومي والنمو الاقتصادي الإيجابي للبلد .

٦ . تعديل النظرة المجتمعية الدونية الى المرأة من خلال نبذ الأفكار والممارسات التي تدعو لذلك ، وايضاح أهمية دور المرأة الاجتماعي في المجتمع من خلال مناهضة العنف الاسري و نقد وضع المرأة الاجتماعي المتدني بالاعتماد على الوسائل العلمية والإعلامية كجزء من المعالجة .

٧. تطبيق نظام الكوتا لا على المجال السياسي فحسب وانما باعتماده في الهيكل التنظيمي لكل المؤسسات الحكومية والدوائر الرسمية ، كحل اولي يساهم في تولي المرأة للمناصب الإدارية بشكل متساوي مع الرجل .

٨. التأكيد على مشاركة المرأة في عملية الانتخابات السياسية والاستفتاءات العامة من خلال التركيز على مدى أهمية مشاركتها في تعديل كثيرا من القرارات التي يتم العمل بها في الجانب التشريعي والذي قد ينعكس بدوره على تحجيم قضايا التمييز في النوع الاجتماعي والحد منها ، فضلا عن تمكين المرأة لتكون قادرة على الترشيح لتولي المناصب السياسية كجزء من حقوقها السياسية .

٩ . تدعيم المناهج التربوية والعلمية بأفكار المشاركة والمساواة في المنزل وخارجه وبيان أهمية مشاركة المرأة في المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية ، وضرورة تعديل بعض المناهج التربوية مثل قراءة الصف الاول الابتدائي وقراءة الصف الثاني الابتدائي لما فيها من افكار تقسيم العمل وفقا للجنس في المنزل وخارجه ، وتنشئة الذكور والاناث على عدم المساواة منذ الصغر ، لذا يجب اعادة تأليفها مع مراعاة اظهار الدور الاجتماعي المناسب للأفراد لما لذلك من أهمية في عملية التطور في المجالات السابقة .

١٠ . دعم الدراسات العلمية التي من شأنها تعديل الأفكار الخاطئة حول النوع الاجتماعي والتأكيد على خصوصية كل مجتمع والقواعد العامة التي يعتمدها الافراد كجزء من الثقافة المجتمعية التي تمثل هوية الافراد التي تشكلت عبر تظافر عدة عوامل طبيعية وبشرية ليكون الفرد ذو انتماء محدد وعدم تطبيق أفكار العولمة التي من شأنها استلاب الهوية المجتمعية والاكتفاء برفض الممارسات الخاطئة في المجتمع وتعديلها .

١١ . الاهتمام بتقليل الفوارق الاجتماعية بين الرجل والمرأة على حد سواء من خلال توفير المؤسسات التعليمية المتكاملة والمؤسسات الصحية وخدمات الانترنت في منطقة الدراسة

## المصادر

### اولا : المصادر العربية :

#### - الكتب

- ١ . القرآن الكريم
- ٢ . ابن جني ، أبو الفتح عثمان - الخصائص ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، بلا تاريخ .
- ٣ . أبين منظور ، محمد بن مكرم - لسان العرب ، الجزء الاول ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٤ . ابو عيانة . فتحى ، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٨ .
- ٥ . الاسدي . مختار ، الحريات والحقوق ، دار الكتب العراقية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ٢٠١١ .
- ٦ . اكرم مسعد وآخرون ، علم الاجتماع الحضري ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠١٠ .
- ٧ . الامام . عادل ، الاسطورة والنظريات الميثولوجية ، دار المأمون ، بغداد ، بلا تاريخ .
- ٨ . الأمين . محمد حسن ، وضع المرأة الحقوقي بين الثابت والمتغير ، دار الثقليين ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٩ . باباخان . فائزة ، القوانين العراقية الخاصة بحقوق المرأة في ضوء اتفاقية سيداو، دراسة مقارنة ، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر ، العراق ، ٢٠٠٩ .
- ١٠ . بدران . شبل ، التعليم والمواطنة وحقوق الانسان ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ١١ . بدوي . احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- ١٢ . البزاز . سعد ، د علي الوردي في الطبيعة البشرية ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٦ .
- ١٣ . البطيحي . عبد الرزاق محمد ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ .
- ١٤ . البهي . محمد ، الدين والحضارة الانسانية ، مكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، بلا تاريخ .

- ١٥ . . بيضون . عزة شرارة ، الجندر الشائع والواقع في احوال النساء ، دار الساقى، بيروت ، ٢٠١٢ .
- ١٦ . الثعالبي ، فقه اللغة ( تحقيق يس الأيوبي ) المكتبة المصرية ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- ١٧ . الحسن . احسان محمد ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- ١٨ . الحسنى . نذير ، نظرية العرف بين الشريعة والقانون ، المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، طهران ، ٢٠٠٦ .
- ١٩ . حسنين توفيق إبراهيم و عبد الجبار احمد عبد الله ، التحولات الديموقراطية في العراق ، مركز الخليج للأبحاث ، الامارات ، ٢٠٠٥ .
- ٢٠ . الحمداني . طارق نافع ، حضارة العراق ، ج٢/ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٢١ . حمية . سهام ، دنيا المرأة ، دار الكويت ، الكويت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٧ .
- ٢٢ . حنا روسين وآخرون ، ضد النساء ( نهاية الرجال ) وقضايا جندرية أخرى ، ترجمة : حمد العيسى ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠١٢ .
- ٢٣ . الخشاب . احمد ، الاجتماع الديني ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٥٩ .
- ٢٤ . الخشاب . مصطفى ، علم الاجتماع ومدارسه ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، الجزء الثاني .
- ٢٥ . الخفاف . عبد علي ، جغرافية السكان - أسس عامة، ط١، دار الفكر، عمان ، الاردن ، ١٩٩٩ .
- ٢٦ . الخفاف . عبد علي و عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٦ .
- ٢٧ . خيرى . سعاد ، المرأة العراقية كفاح و عطاء ، مطبعة آل تريك ، ستوكهولم ، السويد ، ١٩٩٨ .
- ٢٨ . الرازي . محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ .
- ٢٩ . الراسخي . فروزان ، المرأة في العرفان الاسلامي والمسيحي حتى القرن الثامن الهجري ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- ٣٠ . الربيعي . جمعة سعدون ، المرشد الى اقامة الدعاوي الشرعية وتطبيقاتها العملية ، المكتبة القانونية ، الطبعة الثالثة ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

- 31 . السراجي . رغد نصيف ، المشاركة السياسية الحزبية للمرأة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بغداد ، ٢٠١٢ .
- 32 . السعدي . عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ط١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- 33 . سعودي . محمد غني و محسن احمد الخضير ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير واطاريج الدكتوراه ، مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٩٢ .
- 34 . السمالوطي . نبيل ، بناء المجتمع الاسلامي ونظمه ، دار الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٧ .
- 35 . السمري . عدلي وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، المسيرة للطبع والتوزيع ، الطبعة الاولى ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- 36 . شحادة . نعمان ، علم المناخ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- 37 . شلبي . محمد وآخرون ، المرأة العربية والاعلام ، مركز المرأة للتدريب والبحوث ، مؤسسة مجد الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- 38 . الشلش . علي حسين ، مناخ العراق ، ترجمة ماجد السيد ولي محمد وعبد الاله رزوقي ك
- 39 . الصائغ . مجيد ، المرأة والمناهج التربوية ، دار سلوني ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- 40 . صباريني . محمد سعيد ، البيئة ومشكلاتها ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٧٩ .
- 41 . الصقار . فؤاد محمد ، التخطيط الاقليمي ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٦٩ .
- 42 . الطفيلي . حمد ، الجغرافيا الاجتماعية - المفاهيم والمنطلقات ، دار المنهل ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- 43 . عبد الجبار . محمد ، المجتمع ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- 44 . عبد الحميد . آمال وآخرون ، علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٠ .
- 45 . عبد الرزاق . آمال ، دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، بلا تاريخ .
- 46 . عبد القادر . محمد ، البيئة مشاكلها وقضاياها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- 47 . العبري . علي هلال ، العنوسة ( الاسباب ، النتائج ، الحلول ) ، دار الضامري ، السيب - سلطنة عمان ، ١٩٩٣ .
- 48 . العجيلي . محمد صالح ، جغرافية المدن ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، ٢٠١٠ .
- 49 . علاوي . احمد إبراهيم ، بحث منشور في المجلة العربية العلمية بعنوان: التعليم استثمار ام استهلاك ، العدد ٣٥ ، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٥ .
- 50 . عليوة السيد ومنى محمود ، مفهوم المشاركة السياسية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .



- 51 . العوامي . حسن ، المرأة في التشريع الاسلامي والحياة الغربية ، مؤسسة دار البيان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩١ .
- 52 . غنيم . عثمان محمد ، تخطيط استخدامات الأرض الريفي والحضري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
- 53 . غيث . محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ .
- 54 . فضل الله . محمد حسين ، قراءة جديدة لفقه المرأة الحقوقي ، دار الثقلين ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- 55 . قرامي . آمال ، الاختلاف في الثقافة العربية الاسلامية ( دراسة جندرية ) ، دار المدار الاسلامي ، ليبيا ، ٢٠٠٧ .
- 56 . المحمدي . حسنين ، حقوق المرأة بين الاعتدال والتطرف ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ .
- 57 . مذكور . ابراهيم ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرالية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- 58 . المظفر . محسن عبد الصاحب ، فلسفة علم المكان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٥ .
- 59 . معلوف . أمين ، الهويات القاتلة ، دار الجندي ، دمشق ، ١٩٩٩ .
- 60 . مغيزل . جوزف و عبد الله لحدود ، حقوق الانسان الشخصية والسياسية ، منشورات عويدات ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ .
- 61 . نجم الدين . احمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- 62 . الورددي . علي ، الاخلاق والضائع من الموارد الخلقية ، بغداد ، دار الوراق للنشر ، ٢٠٠٧ .
- 63 . الورددي . علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، الجزء الأول ، أمير قم للنشر والتوزيع ، طهران ، ١٩٩٢ .
- 64 . الورددي . علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ الحديث ، الجزء الثاني ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٧١ .

## الكتب المترجمة :

- ١ . اودغار سبانجلر ، كل شيء عن المياه ، ( ترجمة مناع شكري ) ، ط ١ ، دار الايمان ، دمشق ، ١٩٩٣ .
- ٢ . بيتر مونيك ، ( ترجمة هنريت عبودي ) ، المرأة عبر التاريخ ، بيروت ، دار الطليعة ، الجزء الاول ، ١٩٧٩ .
- ٣ . ديورانت ، قصة الحضارة ، ( ترجمة محمد بدران ) ، الادارة الثقافية ، جامعة الدول العربية ، الجزء الثالث ، ١٩٦١ .
- ٤ . دان بيرير ، البنيوية في الانثروبولوجيا ، دار الفارابي ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- ٥ . سارة تشمبل ، النسوية وما بعد النسوية ، ( ترجمة احمد الشامي ) ، دار المجلس الاعلى للثقافة ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٢ .
- ٦ . موسكانيستينو ، الحضارة السامية القديمة ، ( ترجمة السيد يعقوب بابكر ) ، القاهرة ، دار الكتاب العربي .
- ٧ . ناي بنسادون ، حقوق المرأة منذ البداية حتى ايامنا ، ( ترجمة وجيه البعيني ) ، عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، ٢٠٠١ .

## الرسائل العلمية :

- ١ . الجلبي . مصطفى كامل ، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٢ .
- ٢ . الزالمي . عايد جاسم ، تحليل جغرافي لتباين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة

## المجلات والدوريات

- ١ . أبو غزالة . هيفاء ، تقرير حول العنف ضد المرأة ، المجلس الوطني لشؤون الأسرة .
- ٢ . جواد . بلقيس محمد ، المرأة العراقية والديمقراطية ، مجلة السياسة الدولية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة المستنصرية ، العدد (١٥) ، ٢٠١٠ .
- ٣ . الخفاف . عبد علي ، النوع الاجتماعي في العالم العربي / العراق حالة دراسية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، بيت الحكمة ، بغداد ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٢ .

٤ . زنكنة. هيفاء ، المرأة العراقية وخطاب الاحتلال ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣١٧ ، ٢٠٠٥ .

٥ . عبدالله . عبد الجبار احمد ، افكار حول تعديل الدستور وحقوق المرأة ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٤٢) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

#### المراجع الحكومية :

1 . صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية ، التنمية والنوع الاجتماعي، الوحدة الثالثة ، ط٤ ، ٢٠٠١ .

2 . اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ( الاسكوا) ، قاموس مصطلحات النوع الاجتماعي ، بيروت ، ٢٠١١ .

3 . مديرية الري في محافظة النجف ، فرع الآبار ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١١ .  
٤ . المفوضية المستقلة العليا للانتخابات – مديرية مفوضية النجف – بيانات غير منشورة-  
٢٠١٣

5 . المنشأة العامة للمساحة ، خريطة النجف الإدارية ، بغداد ، ٢٠١٢ .

6 . هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧- محافظة النجف.

7 . وزارة التخطيط ، تقرير الموارد المائية للعام ٢٠١٢ .

8 . وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تحديث عمليات الحصر والترقيم لسنة ٢٠١١ - ٢٠١٢ ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢ .

9 . وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء – مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة – تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٣ – بيانات غير منشورة – ٢٠١٣ .

10 . وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان محافظة النجف لسنة ٢٠١٣ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٣ .

11 . وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء – إحصاءات التعليم – رياض الأطفال – بيانات منشورة على موقع الوزارة الالكتروني – ٢٠١٢ .

- 12 . وزارة التربية والتعليم ، المديرية العامة للتربية في محافظة النجف ، قسم الاعلام ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١ .
- 13 . وزارة النقل والمواصلات - الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي - قسم المناخ - بيانات محطة الانواء الجوية في مدينة النجف - بيانات غير منشورة - بغداد - ٢٠١١ .
- 14 . وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف ، شعبة الموارد المائية ، قسم المتابعة والتخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- ١٥ . وزارة الموارد المائية - الشركة العامة لحفر الآبار المائية في محافظة النجف - قسم المتابعة - ٢٠١٠ .

المواقع الالكترونية :

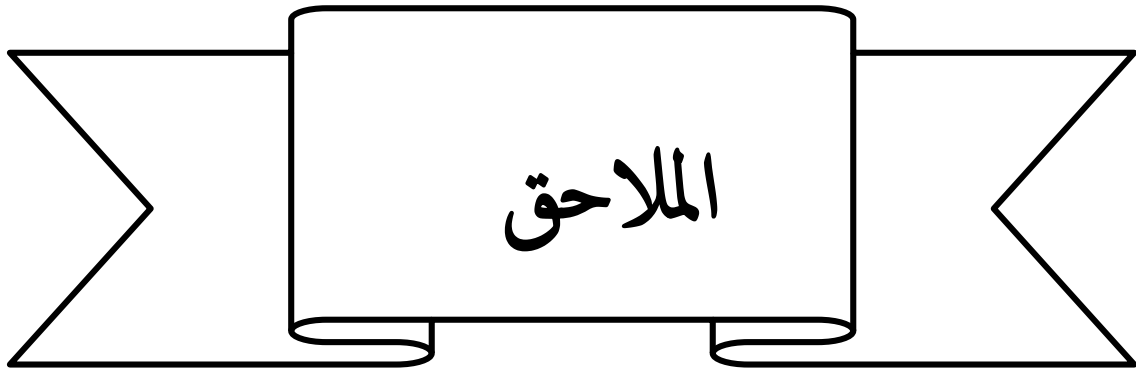
- ١ . منظمة اليونسكو ، مكتب العراق ، [www.burathanews.com](http://www.burathanews.com) .
- ٢ . موقع منظمة الصحة العالمية الرسمي  
[www.WHO.int/Gender/Whatisgender.en](http://www.WHO.int/Gender/Whatisgender.en)
- ٣ . الموقع الفرعي للموسوعة  
البريطانية: [www.Britannica.com/EBchecked/topic/Gender-identity](http://www.Britannica.com/EBchecked/topic/Gender-identity) .
- ٤ . الامم المتحدة ، المجموعة الاحصائية ، التقرير العالمي للفقر ، موقع منظمة الامم المتحدة الرسمي في الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت [WWW.UN.COM](http://WWW.UN.COM)
- ٥ . الأمم المتحدة ، صندوق الأمم المتحدة للسكان [/http://iraq.unfpa.org/arabic](http://iraq.unfpa.org/arabic)
- ٦ . الأمم المتحدة ، المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
<http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing>
- ٧ . حسين درويش العادلي ، العنف ضد المرأة الأسباب والنتائج ، تقرير منشور  
على الموقع [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org)
- ٨ . إبراهيم بهلوي ، العنف ضد المرأة ، مظاهره ونتائجه ، تقرير منشور على  
الموقع [www.alnoor.se/article](http://www.alnoor.se/article)

٩ . الموسوعة الحرة ، العرف الاجتماعي ، مقال منشور في شبكة الانترنت على الموقع  
الالكتروني : <http://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

10. حقوق الانسان ، مجموعة صكوك دولية ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٨٣ .  
المعهد العربي للتخطيط ، مؤشرات احصاءات النوع الاجتماعي ، تقرير منشور على شبكة  
الانترنت ، الكويت ، ٢٠١٠ .

ثالثا : المصادر الاجنبية

- 1 . Mcelhinny ,B ,The Orizing Gender in Sociolinguistics, linguistic  
Anthropology , oxford , 2003
- 2 . Romane,S,CommunicatingGender , lawrenceerlbaum  
associate, publishers , London , 1999.
- 3 . Th.p.Vanpaaren And H.J.W.Drijvers,Religion, Culture And  
Methodology , printed In The Metherlat, PARIS 1973.



## ملحق الدراسة الميدانية

- حجم العينة ١٠٠ فرد

- ٨٧ من الحضرة

- ١٣ من الريف

- موزعون على ثلاث اقصية و ست نواح

جامعة الكوفة / كلية الاداب

قسم الجغرافيا الدراسات العليا

استبيان لدراسة علمية

اخذي المواطن ، اخذي المواطنة نرجوا تفضلكم بمساعدتنا على اجراء دراسة حول النوع الاجتماعي وذلك عبر اجابتم على هذا الاستبيان ، مع جزيل الشكر لمساهمتم في دعم هذا المشروع العلمي .

ملاحظة / نرجو عدم ذكر الاسم ووضع علامة ( ) امام الإجابة التي تفضلها .

١ . الجنس / ذكر ..... انثى .....

٢ . البيئة / حضر ..... ريف .....

٣ . مستوى التعليم / أمي ..... خريج ابتدائية ..... خريج ثانوية .....

خريج جامعة ..... ما بعد الجامعة ( دراسات عليا ) .....

٤ . ايهما أفضل / الذكر ..... الانثى ..... لا افضل احدهما على الآخر .....

٥ . لمن تفضل التعليم من اولادك / الذكور ..... الاناث ..... لا افضل احدهما على الآخر .....

٦ . ماهو موقفك من مواصلة ابنائك للتعليم /

الذكور

ابتدائية ..... ثانوية ..... جامعة ..... ما بعد الجامعة .....

الاناث

ابتدائية ..... ثانوية ..... جامعة ..... ما بعد الجامعة .....

٧ . هل توافق على عمل المرأة خارج المنزل

وافق ..... ارفض .....

٨ . هل تؤيد حق المرأة بالمشاركة في عملية التصويت للانتخابات السياسية

أؤيد ذلك ..... ارفض ذلك ..... لا اتدخل .....



٩ . ما هو موقفك من مشاركة المرأة بالترشيح للانتخابات ضمن مجلس النواب ومجلس المحافظة

أؤيد ذلك ..... ارفض ذلك ..... افضل الرجال .....

١٠ . هل توافق على خروج ابنك او ابنتك من المنزل بعد غروب الشمس لسبب من الاسباب

أوافق اذا كان ذكر ..... أوافق لكلاهما ..... ارفض لكلاهما .....

١١ . ما هو موقفك من تسلط الذكور من اولادك على الاناث

اشجع ذلك ..... ارفض ذلك ..... لا اتدخل .....

شكرا لتعاونكم معنا

**الجدول (١)**  
**التوزيع الجغرافي والبيئي للعينة المدروسة**

الريف	الحضر	عدد الأفراد	النسبة المئوية للسكان	الوحدة الإدارية
—	٥٣	٥٣	%٥٣	مركز قضاء النجف
٢	٢	٤	%٤	الحيدرية
—	١٧	١٧	%١٧	مركز قضاء الكوفة
٣	٣	٦	%٦	العباسية
١	١	٢	%٢	الحرية
—	٦	٦	%٦	مركز قضاء المنادرة
٢	١	٣	%٣	الحيرة
٣	٣	٦	%٦	المنشخاب
٢	١	٣	%٣	القادسية
١٣	٨٧	١٠٠	%١٠٠	المجموع

**الجدول (٢)**  
**توزيع مجتمع العينة على الموقف من النوع البايولوجي حسب الوحدة الإدارية والبيئة**

الوحدة الادارية	البيئة	يفضل الذكور	يفضل الإناث	لا يفرق
مركز قضاء النجف	حضر	١٧	٦	٣٠
الحيدرية	حضر	١		١
	ريف	٢		
مركز قضاء الكوفة	حضر	٩		٨
العباسية	حضر	٢	١	
	ريف	٢		١
الحرية	حضر	١		
	ريف	١		
مركز قضاء المناذرة	حضر	٤		٢
الحيرة	حضر			١
	ريف	٢		
المشخاب	حضر	١	١	١
	ريف	٢		١
القادسية	حضر			١
	ريف	١		١
المجموع		٤٥	٨	٤٧

### الجدول (٣)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من عمل المرأة حسب الوحدة الإدارية والبيئة

الوحدة الادارية	البيئة	اوافق	ارفض
مركز قضاء النجف	حضر	٣٦	١٧
الحيدرية	حضر	٣	
	ريف		١
مركز قضاء الكوفة	حضر	١١	٦
العباسية	حضر	٢	١
	ريف	١	٢
الحرية	حضر	١	
	ريف	١	
مركز قضاء المنادرة	حضر	٤	٢
الحيرة	حضر	٢	
	ريف		١
المشخاب	حضر	١	٢
	ريف	١	٢
القادسية	حضر	١	
	ريف	١	١
المجموع		٦٥	٣٥

الجدول (٤)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من المشاركة في التصويت في الانتخابات  
للمرأة حسب الوحدة الإدارية والبيئة

لا يتدخل	يرفض	يويد	البيئة	الوحدة الادارية
٦	٩	٣٨	حضر	مركز قضاء النجف
١		٢	حضر	الحيدرية
	١		الريف	
١	٣	١٣	حضر	مركز قضاء الكوفة
١		٢	الحضر	العباسية
	٢	١	الريف	
		١	حضر	الحرية
		١	ريف	
٢	١	٣	الحضر	مركز قضاء المناذرة
١		١	حضر	الحيرة
	١		ريف	
		٣	حضر	المشخاب
١		٢	ريف	
		١	حضر	القادسية
١		١	ريف	
١٤	١٧	٦٩		المجموع

الجدول (٥)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من مشاركة المرأة للترشيح بالانتخابات حسب الوحدة الإدارية والبيئة

الوحدة الادارية	البيئة	يؤيد	يرفض	يفضل الرجال
مركز قضاء النجف	حضر	٢٢	١٠	٢١
الحيدرية	حضر		٢	١
	الريف		١	
مركز قضاء الكوفة	حضر	٣	٥	٩
العباسية	الحضر	٢		١
	الريف	١	٢	
الحرية	حضر	١		
	ريف			١
مركز قضاء المناذرة	الحضر	٢	٣	١
الحيرة	حضر			١
	ريف		١	١
المشخاب	حضر	١		٢
	ريف		١	٢
القادسية	حضر		١	
	ريف		١	١
المجموع		٣٢	٢٧	٤١

## الجدول (٦)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من خروج الابناء ليلا حسب الجنس وفقا  
للوحدة الإدارية والبيئة

الوحدة الادارية	البيئة	يوافق اذا كان ذكر	يوافق للذكر والانثى	يرفض للذكر والانثى
مركز قضاء النجف	حضر	١٥	٢	٣٦
الحيدرية	حضر	٢		١
	الريف	١		
مركز قضاء الكوفة	حضر	٦	١	١٠
العباسية	الحضر	٢		١
	الريف	٢		١
الحرية	حضر			١
	ريف	١		
مركز قضاء المناذرة	الحضر	٢		٤
الحيرة	حضر			١
	ريف			٢
المشخاب	حضر	٢		١
	ريف	٣		
القادسية	حضر			١
	ريف	١		١
المجموع		٣٧	٣	٦٠

الجدول (٧)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من تسلط الذكور من الابناء على الاناث حسب الوحدة الإدارية والبيئة

لا يتدخل	يرفض تسلط الاناث على الذكور	يشجع على تسلط الذكور	البيئة	الوحدة الادارية
٩	٣١	١٣	حضر	مركز قضاء النجف
٢	١		حضر	الحيدرية
		١	الريف	
٥	٤	٨	حضر	مركز قضاء الكوفة
١	٢		الحضر	العباسية
١		٢	الريف	
	١		حضر	الحرية
	١		ريف	
١	٤	١	الحضر	مركز قضاء المنادرة
	١		حضر	الحيرة
١	١		ريف	
١	٢		حضر	المشخاب
١		٢	ريف	
	١		حضر	القادسية
١	١		ريف	
٢٣	٥٠	٢٧		المجموع



## الجدول (٨)

توزيع مجتمع العينة على الموقف من تفضيل التعليم حسب الوحدة الإدارية والبيئة والجنس

الوحدة الادارية	البيئة	الذكور	الاناث	كلاهما
مركز قضاء النجف	حضر	١٦	٥	٣٢
الحيدرية	حضر			٢
	الريف	١		١
مركز قضاء الكوفة	حضر	٧		١٠
العباسية	الحضر	١		٢
	الريف	٢		١
الحرية	حضر			١
	ريف			١
مركز قضاء المناذرة	الحضر			٦
الحيرة	حضر			١
	ريف			٢
المشخاب	حضر			٣
	ريف	٣		
القادسية	حضر			١
	ريف	١		١
المجموع		٣١	٥	٦٤

## الجدول (٩)

توزيع مجتمع العينة لمستواهم الثقافي ( التعليمي ) حسب الوحدة الإدارية والبيئة

الوحدة الإدارية	البيئة	امي	ابتدائية	ثانوية	جامعي	ما بعد الجامعة
مركز قضاء النجف	حضر	٧	١٣	١٩	٩	٥
الحيدرية	حضر			٢	١	
	الريف		١			
مركز قضاء الكوفة	حضر	١	٢	٨	٦	
العباسية	الحضر			١	٢	
	الريف	٢	١			
الحرية	حضر				١	
	ريف			١		
مركز قضاء المنادرة	الحضر		٢	٢	٢	
الحيرة	حضر				١	
	ريف			١	١	
المشخاب	حضر		١	١	١	
	ريف	٢		١		
القادسية	حضر				١	
	ريف	١	١			
المجموع		١٣	٢١	٣٦	٢٥	٥

## الملحق ( ٢ )

بنود اتفاقية معاهدة سيداو

### الجزء الأول

المادة (١) : لأغراض هذا الاتفاقية يعنى مصطلح "التمييز ضد المرأة" أيتفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم علناً أساساً الجنس ويكون من آثارها أو أغراضه، توهيناً وإحباطاً لا عتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية أو في أي ميدان آخر، أو توهيناً وإحباطاً تمتعها بهذا الحقوق أو ممارستها لها، بصر فالنظر عن حالتها الزوجية وعلناً أساساً المساواة بينها وبين الرجل.

### المادة (٢) :

تشجع الدول لأطراف جميعاً على التمييز ضد المرأة، وتتفعل لتنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسات تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيق ذلك تتعهد بالقيام بما يلي:

#### (أ)

إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذ الميكنا هذا المبدأ قد أدمج فيها احتيلاً الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال نشر يعو غير همنال وسائل مناسبة.

#### (ب)

اتخاذها التدابير المناسبة للتدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من إجراءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة،

#### (ج)

فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاصات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي،

#### (د)

الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق مع هذا الالتزام؛

(هـ) اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة،

#### (و)

اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك النشر يعينها، لتغيير أو إبطال الألقائمنال قوانينو الأنظمة والأعراف والممارسات التي تمييز ضد المرأة.

(ي) إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

### المادة (٣) :

تتخذ الدول لأطراف جميعاً الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كالاتدابير المناسبة، بما في ذلك النشر يعينها، لكفالة تطور المرأة أو تقدمها الكاملين. وذلك تضمنها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي تمتعها علناً أساساً المساواة مع الرجل.

### المادة (٤) :

١.

لا يعتبر اتخاذ الدول لأطر افتدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجال والمرأة تمييزاً بالمرأة عند الذئب أخذ بهذه الاتفاقية، ولكن هجياً لا يستتبع، علناً نحو، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة، كما يجب قفال عمل بهذ هالتدابير متنحققاً هذافالتكافؤ في الفرصو المعاملة.

٢.

لا يعتبر اتخاذ الدول لأطر افتدابير خاصة تستهدف حماية الأمومة، بما في ذلك التكاليف والتدابير الواردة في هذه الاتفاقية، إجراء تمييزياً.

المادة (٥) : تتخذ الدول لأطر اجميعالتدابير المناسبة لتحقيق ما يلي:

(أ)

تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجال والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيز أو العادات العرفية وكلالمرار ساتالآخر بالقائمة على الاعتراف بكوننا الجنسين أدناو علمنا الآخر، أو علناو ارنمطية للرجال والمرأة،

(ب)

كفالة تضمين التربية العائلية فهما سليماً للأمومة بوصفها وظيفة اجتماعية، الاعتراف بكوننا نشئة الأطفال وتربيتهم مسؤوليتهم مشتركة بين الأبوين علناً أيكون مفهوم ما أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.

المادة (٦) :

تتخذ الدول لأطر اجميعالتدابير المناسبة، بما في ذلك التثريعيمنها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة أو استغلالها المرأة.

الجزء الثاني المادة (٧) :

تتخذ الدول لأطر اجميعالتدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجال، الحق في:

(أ)

التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخبها أعضاءها بالاقتراع العام،

(ب)

المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وتنفيذها السياسة، وفتحاً لوظائف العامة، وتأدية جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية،

(ج) المشار كة في أية منظمات وجميعاتغير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

المادة (٨) :

تتخذ الدول لأطر اجميعالتدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجال، ودوناً تمييز، فرصة تمثيلية حكومتها على المستوى الدولي والاشتر اكفياً عمال المنظمات الدولية.

المادة (٩) :

١. تمنح الدو لالأطر افا لمر أة حقوقا مساوية ل حقوقو قالر جلفيا ك ت سا ب جنسيتها أو تغيير ها أو الاحتفاظ بها .  
وتضمنبو جه خاصا لا يتر تبعلنا لزو اجما جنبي، أو علنتغيير الزو ج ل جنسيتها أثناء الزو اج، أنتتغير تلقائيا جن  
سية الزوجة، أو أنتصبحا ل جنسية، أو أنتقر ضعلها جنسية الزو ج.

٢. تمنح الدو لالأطر افا لمر أة حقوقا مساويا ل حقوقا ل جلفيا ما يتعلقب جنسية أطفالهما .

الجزء الثالث المادة (١٠) :

تتخذ الدو لالأطر ا فجميعا لتدابير المناسبة للقضاء علنا لتمييز ضد المر أة لكي تكفل لها حقوقا مساوية ل حقوقو قالر ج ل  
فيميدان ل تر بية، و بو جه خاصا لكي تكفل، علنا أساسا المساواة بينا ل ر ج ل و المر أة:

(أ)

شرو ط متساوية فيا ل تو جيهها ل وظيفيو المهني، و الال تحاقبالدر اساتو ل حصولا ل لدر جاتال علمية فيا ل مؤ سساتا ل  
علمية علنا ل تفاوتها، فيا ل مناطقا ل يفيو الحضرية علنا ل سوا، و تكون هذها المساواة مكفولة ل فيمر حلة ل  
ضانقو فدا ل تعليمال عامو التقنيو المهنيو التعليما ل تقنيا ل عالي، و كذلك في جميعا نوا عا ل تدر بيا ل مهني،

(ب)

التساو فيا ل المناهجالدر اسية، و فالامتحانات، و فمستويا ت مؤ هلاتا ل مدرسين، و فنو عية المر افقو المعاداتا لدر  
اسية،

(ج)

القضاء علنا ل مفهو منمطي عن دور الر ج ل و دور المر أة في جميعا ر احلا ل تعليم ب جميعا أشكاله، عنطر يق تشجيعا ل  
يما ل مختلط، و غير همنأوا عا ل تعليما ل تيسا عا ل تحقيق هذها الهدف، و لاسيما عنطر يق تنقيح كتبا لدر اسو البرام  
جال مدرسيو تكييفا ل أسا ليا ل تعليم،

(د) التساو يفيفر صا ل حصولا ل المناحو الإعا ناتا لدر اسية الأخرى.

(هـ)

التساو يفيفر صا ل إفا دة منبر امجمو اصلة التعليم، بما في ذل كبر امجتعليما ل كبار و محو الأمية الوظيفي، و لاسيما  
لبر امجا ل تيهد فبالا لتعجيب قدر الإمكان بتضييقا ل فجو ة فيا ل تعليم قائمة بينا ل ر ج ل و المر أة.

(و) خفض معدلا تتر كاطالبا تالدر اسة، و تنظيم بر امجا ل فنيا ت و النساء اللانتر كنا ل مدرسو سة قبلا لأوان،

(ز) التساو يفيفر صا ل مشاركة النشطة فيا ل ألعابا ل رياضية و التري بية البدنية.

(ح)

إمكانية الحصول على معلوما ت تربيوية محددة تساعد على كفا لة الصحة لأسرو ر فاهها، بما في ذل ك المعلوما ت و الإرش  
اداتا ل تيتنا و لتنظيم الأسرة.

المادة (١١) :

١.

تتخذ الدو لالأطر ا فجميعا لتدابير المناسبة للقضاء علنا لتمييز ضد المر أة فيميدان العمل لكي تكفلها، علنا أساسا ل  
ساو ا بينا ل ر ج ل و المر أة، نفسا ل حقوقو لاسيما:

(أ) الحق في العمل و صفه حقا ثابتا ل جميعا ل بشر،

(ب) الحق فيا ل تمتع بنفسه صا ل عمالة، بما في ذل ك تطبيق معايير اختيار و ا حدة فيشؤ و نا ل استخدام،

(ج)

الحق في حرية اختيار المهنة ونوع العمل، والحقوق المترتبة على العمل، بما في ذلك التلمذة الحرفية والتدريب المهني المتقدم والتدريب المتكرر.

(د)

الحق في المساواة في الأجر، بما في ذلك الاستحقاقات، والحقوق المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالعمل ذي القيمة المساوية، وكذلك المساواة في المعاملة في تقييم نوع العمل،

(هـ)

الحق في الضمان الاجتماعي، ولا سيما في حالات التقاعد والبطالة والمرض والعجز والشيخوخة وغير ذلك من الحالات، عندما أهلية للعمل، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر،

(و) الحق في الوفاء بالصحة وسلامة نظر والعمل، بما في ذلك الحماية وظيفية الإنجاب.

٢.

توخى المنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة، ضمانات الحقوق الفعلية للعمل، تتخذ الدول لأطر افتد ابير المناسبة:

(أ)

لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل وإجازة الأمومة والتمييز في الفصل من العمل أساساً على الحالة الزوجية، معفر ضجاء اتعلنا المخالفين.

(ب)

لإدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو المشفوعة بتميز اجتماعية مماثلة ونفقد انل لعملا لسابقاً وللأقد مية أو للعلاوات الاجتماعية.

(ج)

لنشجيع توفير الخدمات الاجتماعية المساندة اللازمة لتمكين والدويننا لجمع بين العمل والتزامات العائلية وبين مسؤوليات العمل والمشاركة في الحياة العامة، ولا سيما عن طريق تشجيع إنشاء وتنمية شبكات من مرافق رعاية الأطفال.

(د) لتوفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل فضلاً عما لا ينبغي بثباتها مؤذيتها.

٣.

يجب أن تستر ضالتشريع قانونية المتصلة بالمسائل المشمولة بهذا المادة استعراض دورها في ضوء المعرفة العلمية والتكنولوجية، وأن يتم تنقيحها أو إلغاؤها أو توسيع نطاقها حسب الاقتضاء.

المادة (١٢) :

١.

تتخذ الدول لأطر افتد ابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل انتض منها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتتظيماً للأسرة.

٢. بالرغم من أحكام الفقرة ١

من هذا المادة تكفل الدول لأطر افتد ابير المناسبة في ما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

المادة (١٣) :

تتخذ الدول لأطر افعمىالتدابير المناسبة للقضاء علالتمييز ضد المر أةفياالمجالاتالأخر للحياةالاقتصادية والاجتماعيةلكيتكفلها، علأساسالمساواةبينالرجل والمر أةنفسالحقوق، ولاسيما:

(أ) الحقفيالاستحقاقاتالعائلية،

(ب) الحقفيالحصولعلناالقر وضالمصرفية،والر هو نالعقاريةوغير ذلكمنأشكالالاثمنالمالي،

(ج) الحقفيالاشتراكفياالأنشطةالتر ويحيةوالألعابالرياضيةو فجميععوانبالحياةالثقافية.

المادة (١٤) :

١.

تضعالدول لأطر افصيا اعتبار هالمشاكلالخاصةالتيواجهها المر أةالريفية، والأدوار الهامةالتيؤديهافيتوفر أسبابالبقاءاقتصاديا للأسرتها، بمافيذلكعملها فيقطاعاالاقتصاد غير النقدي، وتتخذجميعالتدابير المناسبة لكفالتطبيقأحكامهذالاتفاقيةعلالمر أةفياالمناطقالريفية.

٢.

تتخذالدول لأطر افعمىالتدابير المناسبة للقضاء علالتمييز ضد المر أةفياالمناطقالريفيةلكيتكفلها، علأساس المساواةبينالرجل والمر أة، أنتشار كفيالتنميةالريفيةوتستفيدمنها، وتكفللريفيةبوجهخالصالحقفي:

(أ) المشار كةفيوضعو تنفيذالتخطيطالإنمائيعلجميعالمستويات.

(ب)

الوصولإلىتسهيلاتالعنايةالصحيةالملائمة، بمافيذلكالمعلوماتوالنصائحوالخدماتالمتعلقةبتنظيمالأسرة.

(ج) الاستفادةبصورةمباشرةمنبرامجالضمانالاجتماعي.

(د)

الحصولعلجميعأنواعالتدريبوالتعليم، الرسميوغير الرسمي، بمافيذلكمايتصلمنهبحو الأميةالوظيفي، وكذلكالتمتعبوصوابكافةالخدماتالمجتمعيةوالإرشادية، وذلكتحقيقزيادةكفاءتهاالتقنية،

(هـ)

تنظيمجماعاتالمساعدةالذاتيةوالتعاونياتمنأجلالحصولعلنفر صاقتصاديةمكافئةلنفر صالرجلعنظر يقالعملدالغير أو العملالحسابهناالخاص،

(و) المشار كةفيجميعالأنشطةالمجتمعية،

(ز)

فرصةالحصولعلالائتماناتالقر وضالزراعية، وتسهيلاتالتسويق، والتكنولوجياالمناسبة، والمساواةفيا لمعاملةفيمشارةإصلاحالأراضيوالإصلاحالزراعيو كذلكفيمشارةإصلاحالريفية،

(ح)

التمتعبظرفمعيشيةملائمة، ولاسيمافيمايتعلقبالإسكانوالمر أةالصحيةوالإمدادبالكهرباءوالماء، والنقل، والمواصلات.

الجزءالرابعالمادة (١٥) :

١. تعترف الدول لأطراف المراتب المساواة مع الرجال أمام القانون.

٢.

تمنح الدول لأطراف المرأة، في الشئون المدنية، أهلية قانونية مماثلة لأهلية الرجل، وتساو بينها وبينه في صمم  
ارسة تلك الأهلية.

وتكفل للمرأة، بوجه خاص، حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في إبير امار العقود وإدارة الممتلكات، وتعاملهما على قدم  
ساواة في جميع مراحل إجراء اتالقضائية.

٣.

تتفقد الدول لأطراف اعتبار جميع العقود سائر أنواع الصكوك الخاصة التي يكون لها أثر قانوني يستهدف اخدمنا  
لأهلية القانونية للمرأة أباطلة أو لاغية.

٤.

تمنح الدول لأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بركة الأشخاص وحرية اختيار محل  
سكنهم وإقامتهم.

المادة (١٦) :

١.

تتخذ الدول لأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والع  
لاقات العائلية، وبوجه خاص تضمن، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة:

(أ) نفس الحق في عقد الزواج،

(ب) نفس الحق في حرية اختيار الزوج، وعدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل،

(ج) نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه،

(ح)

نفس الحقوق والمسؤوليات بوصفها أبوين، بغض النظر عن حالتها الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالها وبناتها  
مياً لأحوال، يكون للمصلحة الأطفال الال اعتبار الأول،

(هـ)

نفس الحقوق قفياً لتقرر، بحرية وبدون إكالتائج، عدد أطفالها و الفاصلين بينا الطفلو الذليليه، و فالحصول لعنا معلوما  
تو التثقيف و الوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق،

(د)

نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامتها الوصاية على الأطفال و تبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأعراف،  
حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني، و فجميعاً أحوال يكون للمصلحة الأطفال الال اعتبار الأول،

(ز) نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، بما في ذلك الحق في اختيار اسم الأسرة و المهنة و نو عالعمل،

(ح)

نفس الحقوق كلكل الزوجين فيما يتعلق بملكية و حيازة الممتلكات و الإشراف عليها و إدارتها و التمتع بها و التصرف فيها،  
سواء بلامقابل أو مقابل عوض.



٢.

لا يكون لخطوبة الطفل وزواجه تأثير قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك النشر يعيمنتها، لتحدديد سناً دننلزو اجول جعلت سجلا لزو اجفيسجلر سميأمر الزاميا.

الجزء الخامس المادة (١٧) :

١. من أجل دراسة التقدم المحرز في تنفيذ هذه الاتفاقية، تنشأ لجنة للقضاء علنا التمييز ضد المرأة (يشار إليها فيما يلي باسم اللجنة)

تتألف، عند بدء نفاذ الاتفاقية، من ثمانية عشر خبير او بعد تصديق الدولة الطرف الخامسة والثلثين عليها أو انضمامها إليها من ثلثي عشر ينخبير امنذو بالمكانة الخلقية الر فبعو الكفاءة العالية في الميدان الذي تنطبق عليه هذه الاتفاقية، تنتخبهم الدولو لأطر امنينمو اطنيهاو يعملو نصفتهما الشخصية، معايلاء الا اعتبار لمبدأ التوز يعالج ر افيال عادلو لتمثيل مختلف الأشكال للحضارية وكذا كالنظام القانوني الرئيسية.

٢.

ينتخب أعضاء اللجنة بالأقتراع السري من قائمة أشخاص ترشحهم الدولو لأطر افو لكدو لة قطر فأنتر شحشخصاو احد امنينمو اطنيها.

٣.

يجر بالانتخاب الأول بعد ستة أشهر من تاريخ بدء نفاذ هذه الاتفاقية، وقبل ثلاثة أشهر علنا الأقتراع يجر بالانتخاب، يوجه الأمانة العامة للأمم المتحدة رسالة بالدولو لأطر افيدعوها فيها لتقديم شحاتها في غضون شهرين. ويعد الأمانة العامة قائمة ألفبائية بجميع الأشخاص المرشحين لهذا النحو، مع ذكر الدولو الطرف التي شحتكلامنه م، ويبلغها بالدولو لأطر اف.

٤. تجر بانتخاب أعضاء اللجنة في اجتماع علنو لأطر افيدعو إليها الأمانة العامة في مقر الأمم المتحدة.

وفذلك الاجتماع، الذي يشكلا شتر اكثليا الدولو لأطر اف فيه نصابا قانونياله، يكون لأشخاص المنتخبو نلعضوية اللجنة هم المرشحون الذين حصلو نعلنا أكبر عددا لأصواتو علنا أكثرية مطلقة من أوصواتهم بالدولو لأطر افال حاضرينو المصوتين.

٥. ينتخب أعضاء اللجنة لفترة مدتها أربع سنوات.

غير أن فترة تسعة من الأعضاء المنتخبين في الانتخاب الأول تنتقض في نهاية فترة سنتين، ويقوم رئيس اللجنة، بعد الانتخاب الأول ولقورا، باختيار أسماء هؤلاء الأعضاء التسعة بالقرعة.

٦. يجربانتخاب أعضاء اللجنة لإضافيين الخمسة وفقا لأحكام الفقرات ٢ و ٣ و ٤

من هذه المادة بعد التصديق أو الانضمام الخامس والثلثين.

وتنتهي ولاية اثنين من الأعضاء الإضافيين المنتخبين بهذه المناسبة في نهاية فترة سنتين. ويتم اختيار اسميهما بالقرعة من قبل رئيس اللجنة.

٧.

لملء الشواغر الطارئة، تقوم الدولو الطرف بالتيك فخبيرها عن العمل كعضو في اللجنة بتعيين خبير آخر من بين مواطنيها، ر هنا بموافقة اللجنة.

٨.

يتقن أعضاء اللجنة، بموافقة الجمعية العامة، مكافأة تدفع من موارد الأمم المتحدة بالأحكام والشروط التي تحدد ها الجمعية، معايلاء الا اعتبار لأهمية المسؤولية وليا المنوطة بالجنة.

٩.

يوفر الأمين العام للأمم المتحدة ما يلزم اللجنة من موظفين من أقل لأضطراراً بعبور فعاليتها بالوظائف المنوطة به بموجب هذا الاتفاقية.

المادة (١٨) :

١.

تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً عما اتخذته من تدابير تشريعية وقضائية وإدارية غير هامة من أجل إنفاذ أحكام هذا الاتفاقية وعنايتها المحرز في هذا الصدد، كيما تنتظر اللجنة في هذا التقرير وذلك ك:

(أ) في غضون سنة واحدة من بدء النفاذ بالنسبة للدولة المعنية،

(ب) وبعدها كل أربع سنوات على الأقل، وكذلك كلما طلبت اللجنة ذلك،

٢. يجوز أن تبين التقارير العوامل الصعبة التي تؤثر على تنفيذ الوفاء بالالتزامات المقررة في هذا الاتفاقية.

المادة ١٩

١. تعتمد اللجنة النظام الداخلي الخاص بها.

٢. تنتخب اللجنة أعضاء مكتبها لفترة سنتين.

المادة ٢٠

١. تجتمع اللجنة، عادة، لمدة فترة لا تزيد على أسبوعين سنوياً للنظر في التقارير المقدمة وفقاً للمادة ١٨ من هذا الاتفاقية.

٢. تعقد اجتماعات اللجنة عادة في مقر الأمم المتحدة أو في أي مكان مناسب آخر تحددتها اللجنة.

المادة ٢١

١.

تقدم اللجنة تقريراً سنوياً عن أعمالها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بواسطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولها أن تقدم مقترحات توصيات عامة مبنية على دراسة التقارير والمعلومات الواردة من الدول الأطراف. وتدرج تلك المقترحات التوصيات العامة في تقرير اللجنة مشفوعاً بتعليقات الدول الأطراف، إن وجدت.

٢. يحيل الأمين العام تقارير اللجنة إلى اللجنة مركز المرأة، لغرض إعلامها.

المادة ٢٢

يحق للوكالات المتخصصة أن تودع مندوبين لها بالنظر في تنفيذ ما يقع في نطاق أعمالها من أحكام هذا الاتفاقية. وللجنة أن تدعو الوكالات المتخصصة

إلى تقديم تقارير عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات التي تقع في نطاق أعمالها.

الجزء السادس المادة ٢٣

ليس في هذا الاتفاقية ما يمس أية أحكام تكون أكثر موثوقاً لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة تكون نواحدة:

(أ) فيتشر يعاتدولة طر فما،

(ب) أو فيأية اتفاقية أو معاهدة أو اتفاق دولينا فإذاز اعنلكالدولة.

المادة ٢٤

تتعهد الدول لأطر افياتخاذ جميع مايلزم من تدابير علنا لصعيد الوطنيتستهدف تحقيقا لإعمال الكامل للحقوق المعتر فيها في هذا الاتفاقية.

المادة ٢٥

١. يكون التوقيع على هذا الاتفاقية متاحا لجميع الدول.

٢. يسمي الأمين العام للأمم المتحدة وديعاهذا الاتفاقية ٣. تخضع هذا الاتفاقية للتصديق. وتود عسكو كالتصديق للأمين العام للأمم المتحدة.

٤. يكون الانضمام لهذا الاتفاقية متاحا لجميع الدول. ويقع الانضمام بإيداع صك انضمام للأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٢٦

١. لأية دولة طرف، في أي وقت، أن تطلب عادة النظر في هذا الاتفاقية، وذلك عن طريق خطاب خطيبو جهابها للأمين العام للأمم المتحدة.

٢. تقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة الخطوات التي تتخذ، عند اللزوم، إزاء مثل هذا الطلب.

المادة ٢٧

١. يبدأ نفاذ هذا الاتفاقية في اليوم الثالثين الذي يلي إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين للأمين العام للأمم المتحدة.

٢. أما الدول التي تصدق هذا الاتفاقية أو تنضم إليها بعد إيداع صك التصديق أو الانضمام العشرين فينبغي أن نفاذ الاتفاقية إزاءها في اليوم الثالثين الذي يلي إيداع هذا الدول تصديقها أو انضمامها.

المادة ٢٨

١. يتلق الأمين العام للأمم المتحدة نصا للحفاظ على الترتيبات الدولية وقت التصديق أو الانضمام، ويقوم بتعميمها على جميع الدول.

٢. لا يجوز إبداء أي تحفظ يكون منافي للموضوع عهد هذا الاتفاقية ورضها.

٣.

يجوز سحب التحفظات في أي وقت بتوجيه إشعار بهذا المعنى للأمين العام للأمم المتحدة، الذي يقو معندئذ بإبلاغ جميع الدول به. ويصبح هذا الإشعار نافذ المفعول اعتبارا من تاريخ تلقيه.

١.

يعرض للتحكيم أي خلاف بين دولتين أو أكثر من الدول لأطراف أو لتفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية لا يسوغ عن طرف يقامفا وضات، وذلك بناء على طلب واحد من هذه الدول. فإذا لم يتمكن الأطراف، خلال ستة أشهر من مفاوضات يخطب التحكيم، من الوصول لاتفاقية لتنظيم الأمر التحكيم، جاز لأي من أولئك الأطراف إحالة النزاع إلى المحكمة العدل الدولية بتطبيق مرفق النظام الأساسي للمحكمة.

٢.

لأية دولة طرف فأنعلن، لدتوقيع هذه الاتفاقية أو تصديقها أو الانضمام إليها، أنها لا تعتبر نفسها ملزمة بالفقرة ١ من هذه المادة. ولا تكون الدول الأطراف الأخرى ملزمة بتلك الفقرة إلا إذا أيدت دولة طرف فابدتت حفظاً من هذا القبيل.

٣. لأية دولة طرف فابدتت حفظاً وفقاً للفقرة ٢

من هذه المادة أنسحب هذا التحفظ متى شاءت بإشعار توجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

المادة ٣٠ :

تودع هذه الاتفاقية، التي تتساو فيها الحجية نصوصها بالأسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية لدى الأمين العام للأمم المتحدة.